01_Mise en page 1 08/04/2025 21:21 Page1

استقبله رئيس الجمهورية.. وزير خارجية الجمهورية الإسلاميـــة الإيرانيـــة:

شكرا للرئيس تبون على مواقفه الشجاعة والعادلة في دعم فلسطين

■ وجهـــات نظـــر متقاربـــة جـــدا إقليميـــا ودوليـــا وعلاقـــات عميقـــة ومتجـــذرة ورصينـــة بـــين البلديـــن الصديقـــين ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962
ISSN 1111-0449 الأربعاء 10 شوال 1446 هـ الموافق لـ 09 أفريل 2025م العدد: 19743 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

استقبله الرئيس.. الباحث الجزائري كريم زغيب:

آفـــاق واعـــدة لتطويـــر شعبة الليثيـوم في الجزائـر

■ توفير 150 ألف منصب شغل مباشر وغير مباشر ص03

وفـق رؤيـة سديـدة لقيـادة رشيـدة تضـع مصلحـة وسيـادة البـلاد فـوق كـل اعتبـار.. "الجيـش":

الجزائر المنتصرة.. أقدام ثابتة وخطى واثقة

■ كلّ المشاريع التنموية الضخمـة التـي أقرّهـا الرئيس وتجسّدت ميدانيا تصبّ في خدمة المواطن

■ دور محوري لجيشنا كضمانة أساسية لاستمرار المسيرة التنمويـة في كنـف الأمـن والاستقـرار

■ إرادة فلاذيـة تجـاوزت جريمـة زرع الألغـام وتخلّصت من الإرث السام للمستعمر الغاشم ص03

الرئيس تبون وجّه أوامر وتعليمات صارمة.. خبراء لـ "الشعب":

بُنيـــة تكنولوجيـة وسيـــادة رقميـة.. التـــزام يتحقّـق

■ وزيـر البريـد: "الجيـل الخامـس" مشروع استراتيجي سيطور قطاعات حيوية

■ إحصـاء ورقمنـة أمـلاك الدولـة يقـوي المنظومـة الاستثمارية

■ تشكيـل صـورة حديثـة لـ "النمـوذج الفلاحـي الجديـد"

■ عصرنـة الفلاحـة وتعزيـز دورهـا الاستراتيجـي في تحقيـق الأمـن الغذائـي ص04-05

هبّـة وطنيـة وسياسيـة دعمـا للموقف الجزائري السيادي الحـازم والصـارم

الطغمة الانقلابية في مالي.. مستنقع الفوضى والخراب!

■ زمـرة منحرفـة تعبث بأمـن الساحـل.. واستهـداف ممنهـج للسكـان الأصليـين

■ استعانة بالمرتزقة.. تغذية للإرهاب ورعاية التهريب وتجـارة البشـر والسـلاح والمخـدرات

■ ثلاثـة أبعـاد وخلفيـات تُلجـم دمـى القراقـوز الحاكمـة بباماكـو ص02

زمرة غير دستورية منحرفة تريد العبث بأمن الساحل

حكم الطغمة الإنقلابية في مالي.. مستنقع الفوضى والخراب

■ استهداف ممنهج للسكان الأصليين في شمال البلاد

■ استعانة بالمرتزقة.. ضرب للأمن والاستقرار وتغذية للجماعات الإجرامية والإرهابية

■ استغلال الوضع المتردّي والهش لتنمية عمليات التهريب وتجارة البشر والسلاح والمخدرات

تعيش دولة مالي في السنوات الأخيرة، على وقع أزمات متلاحقة غذتها سياسات سلطة الأمر الواقع التي استولت على الحكم دون تحديد واضح لمدة الفترة الانتقالية. هذه الطغمة الانقلابية، التي تدّعي العمل على استعادة السيادة الوطنية وإعادة الأمن، لم تنجح سوى في تحويل البلاد إلى بؤرة صراع معقدة تهدد استقرار منطقة الساحل بأكملها.

علي مجالدي

لم تتوقف الانتهاكات الممارسة من قبل الطغمة الانقلابية عند حدود الاستيلاء على السلطة فحسب، بل تجاوزتها إلى ممارسات أدخلت البلاد في دوامة من العنف الممنهج. فمن خلال استعانتها بالمرتزقة، حاولت الطغمة الانقلابية تعزيز وجودها العسكري في شمال البلاد، مما أسهم في تفاقم الأوضاع الأمنية وزيادة التوترات مع سكان الأقاليم الشمالية.

علاوة على ذلك، ارتبط تواجد المرتزقة في مالي بارتكاب جرائم حرب وتجاوزات ضد المدنيين الأبرياء، حيث تحدثت تقارير متعددة، عن عمليات قتل جماعي واستهداف ممنهج للسكان الأصليين في شمال البلاد، بهدف فرض السيطرة بالقوة وإخماد أي حركة معارضة. وعلى الرغم من ادعاءات المجلس العسكري الانقلابي، بمحاربة الإرهاب وتطهير البلاد من المجموعات المسلحة، إلا أن الواقع يظهر أن هذه السياسات ساهمت في تعقيد المشهد الأمني بدلًا من تحسينه.

وبالنظر إلى الوضع العام في مالي، يتبين أن الطغمة العسكرية سعت إلى تقوية سلطتها دون الاكتراث بضرورة إيجاد حل سياسي شامل للأزمة. فبدلًا من محاولة التفاوض مع الأطراف الفاعلة في الشمال والبحث عن حل سياسي، اختارت السلطات في باماكو اللجوء إلى الخيار العسكري خارج الشرعية الدستورية والاستعانة بمرتزقة.

وقد تسبب هذا النهج الإنتحاري في تفجير صراعات جديدة وزيادة حدة الانقسامات الداخلية، خاصة مع رفض المجلس العسكري تضمين اتفاق السلام والمصالحة الموقع سنة 2015 في الدستور الجديد.

في سياق متصل، لم تكتف السلطات الانتقالية في مالي بالتنصل من اتفاق الجزائر للسلم والمصالحة لعام 2015، بل تجاوزت ذلك إلى استعداء الدول المجاورة، حيث شهدت العلاقات مع موريتانيا توترا واضحا على خلفية تجاوزات المرتزقة المتورطين في تهريب المخدرات والسلاح واستغلال الوضع الأمني الهش.

كما تزايدت وتيرة الانتهاكات التي تقوم بها السلطات الانتقالية في مالي، بما في ذلك الاتجار بالمخدرات وتهريب البشر واستغلال الثروات الوطنية لتسديد أجور المرتزقة. وتعكس هذه الممارسات انحرافًا خطيرًا عن مسار بناء الدولة، وتؤكد أن الهدف الحقيقي للطغمة العسكرية هو الاستحواذ على الثروات الطبيعية للبلاد بدلًا من تحسين أوضاع الشعب المالي.

الاستقواء بالمرتزقة واللفيف الأجنبي

كذلك يتضح، برأي مراقبين، أن هذه الطغمة لا تملك أي خطة لإعادة الاستقرار إلى البلاد، بل تكتفي بإصدار الوعود الزائفة التي لا تجد طريقها إلى التنفيذ. وعلى عكس ما تدعيه بشأن محاربة الإرهاب، فإنها في الواقع تستغل هذه الذريعة لتعزيز قبضتها على الحكم وتبرير تدخلاتها العنيفة ضد السكان وهو ما يعد وفق المواثيق الدولية إرهاب دولة.

بالإضافة إلى ذلك، ساهمت هذه السياسات الرعناء في فتح الباب أمام التدخلات الخارجية، حيث تحولت مالي إلى ساحة صراع بين القوى المتنافسة على النفوذ في منطقة الساحل. ويبدو أن الاستعانة بالمرتزقة قد زاد من حدة هذا الصراع، بدلًا من تعزيز السيادة الوطنية، كما تدعي السلطات الانتقالية.

في نفس السياق، يُظهر غياب الاستراتيجية السياسية الواضحة لدى المجلس العسكري الانقلابي، فشلا ذريعا في مواجهة التحديات الأمنية المتعددة التي تتخبط فيها البلاد. إذ تحولت مالي إلى مركز للتوتر الإقليمي الذي يمتد تأثيره إلى الدول المجاورة، خاصة مع استمرار تدفق المهاجرين الفارين من العنف والمواجهات المسلحة.

ومن خلال تتبع الأحداث الأخيرة، يتبين أن السلطة الانتقالية لم تنجح في إحلال الاستقرار، بل على العكس، ساهمت في تعميق الأزمات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية. كما أن سياسات المجلس العسكري الذي يتخذ من القوة وسيلة لتثبيت حكمه، أدت إلى تدهور الأوضاع الإنسانية وزيادة معاناة الشعب المالي الذي يجد نفسه رهينة لحكومة تفتقر إلى الشرعية الشعبية والدستورية والدولية.

ويتعين على المجتمع الدولي متابعة الأوضاع في مالي بحذر والعمل على دعم الحلول السياسية التي تضمن انتقالا سلميا للسلطة. فاستمرار الطغمة العسكرية في سياستها الحالية، لا يعني سوى مزيدا من الفوضى والتدمير لمقدرات البلاد، وهو ما قد يؤدي إلى كارثة إنسانية جديدة في منطقة الساحل التي تعاني أصلا من أزمات معقدة ومتشابكة.

أستاذ العلوم السياسية.. عربي لادمي لـ «الشعب»:

ثلاثة أبعاد تُلجم دمى القراقوز الحاكمة بباماكو

■ خطاب استعدائي منحط للطغمة ينذر بوجود بصمة يد عابثة من الخلف

تجمع القراءات الأولية على ارتكاب الطغمة الانقلابية في مالي أخطاء جسيمة «لا تغتفر»، بتهجمها المجاني والمنحط على الجزائر، بحيث رسخت مكانتها «كمتمردة الفضل» ومنعدمة الرؤية لإدارة أزمة هجينة تنذر وتعم تداعياتها كامل منطقة الساحل.

علي عويش

يثبت خطابها الاستعدائي «المنحط» وجود بصمة يد عابثة من الخلف، تحرض لإثارة القلاقل في العمق الخلفي للجزائر، والتقت أطماع أولئك «العسكريين الصغار» مع قوى الشر التي تريد رمي عود الثقاب في فتيل الأزمات بالمنطقة، وضرب الروابط القوية والمتينة بين دولها.

وفي سياق تحليله للتطوّرات الميدانية على الأرض، أشار أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة تامنغست، الدكتور عربي لادمي محمد، إلى أن اختراق الدرون المالي للأجواء الجزائرية وحتى وإن لم يكن فعلاً متعمّداً، فهو خطأ عسكري على باماكو أن تدفع ثمنه. واستند المتحدث في ذلك إلى ضعف تدريب الجيش المالي وصعوبة تحكّمه في هذا النوع من التكنولوجيا المتطوّرة، ناهيك عن إدراك القادة العسكريين في مالي مدى قوة وجاهزية الجيش الجزائري وعدم تساهله مع هذه التجاوزات.

وكشف عربي لادمي لـ «الشعب»، عن وجود أطراف من خارج المنطقة تسعى إلى تأجيج الأوضاع وجر المنطقة إلى ما لا يحمد عقباه، الى جانب النظام المغربي الذي تبدو بصمته واضحة في الأزمة الحالية القائمة بين الجزائر ومالي -على حد تعبيره.

وقال لادمي، إن البيان الصادر عن الطغمة الانقلابية، جاء بعد إيعاز واضح من دول من خارج المنطقة، وهو بيان يوضح مدى التخبّط الذي يعيشه هؤلاء الإنقلابيون الذين يعتقدون بأن هذه الأطراف التي تدفعهم إلى الهاوية، قادرة على حمايتهم ودعمهم اقتصادياً وعسكرياً، وهو ما اعتبره المتحدّث «قصوراً في التفكير السياسي»، خاصة في هندسة السياسة الخارجية.

وذكّر المتحدّث بعمق العلاقات التي تربط الجزائر بمالي، النيجر وبوركينافاسو، والتي ترتكز على ثلاثة أبعاد تجعل من هذه الدول الثلاث غير قادرة على تهميش الدور الجزائري في المشهد الداخلي لها، موضحاً بأن قصور نظر القادة الانقلابيين أوهمهم بمقدرتهم على مقارعة الجزائر.

وتابع المتحدّث، إن البعد الأول هو تنموي بحت، وهو ما يظهر جلياً من خلال تبني الجزائر، منذ الاستقلال، لمقاربة تنموية تسعى من خلالها إلى تحقيق التنمية المستدامة في دول الساحل جنوب الصحراء، ودعمهم مالياً، سواء من خلال منح مساعدات مباشرة أو مسح الديون المترتّبة عليها، وهي مقاربة شاملة تدخل في صلب السياسة الخارجية للجزائر، باعتبارها الوسيلة الأنجع لبناء الدول وجلب الاستقرار السياسي والاجتماعي. في الوقت الذي كانت فيه بعض الأطراف الأخرى ترافع لأجل تبني مقاربة أمنية عسكرية في هذه الدول.

واستطرد محدّثنا قائلًا، إن البعد الثاني الذي يربط الجزائر بدول الساحل جنوب الصحراء، هو التجربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظّمة، والتي قدّمتها السلطات الجزائرية «على طبق من ذهب» لهذه الدول من أجل الاستفادة منها وإسقاطها داخلياً من أجل استتباب الأمن، مشيراً إلى أن المراهقين الذين انقلبوا على السلطة في مالي، لم يستوعبوا الدرس بعد، وظنوا أنهم بإخراجهم لفرنسا من المنطقة أصبحوا قادرين على اجتثاث الإرهاب وبناء دولهم بشكل منفرد دون الحاجة إلى الجزائر، «وهذا خطأ استراتيجي ارتكبه العسكريون المراهقون في مالي».

وأكّد أستاذ العلوم السياسية على أن المخزن المغربي هو الذي يحرّك دمى القراقوز التي تحكم مالي حالياً، حيث كانت الرباط وراء تراجع باماكو عن اتفاق السلام الموقع في الجزائر مباشرةً عقِب زيارة وزير الخارجية المالي الى الرباط أواخر العام المنصرم، وهو ما يعدُّ قرينة واضحة ودليلًا دامغاً على سعي الرباط إلى إحداث شرخ في العلاقات بين الجزائر وجيرانها في الجنوب الذين صدّقوا بسذاجة الادعاءات المخزنية، وها هم يكررون اليوم نفس الخطأ بادعائهم بأن الجزائر راعية للإرهاب في المنطقة وبأنها تعدّت على التراب المالي.

ولَفت لادمي إلى أن الطغمة الإنقلابية الفاسدة التي تحكم مالي، قد أصيبت بالسذاجة السياسية وتناست التاريخ المشترك الذي يربط الجزائر ببعدها الجيوسياسي، سواء في مالي أو النيجر أو بوركينافاسو، كما تناسوا بأن للجزائر امتداد تاريخي ومجتمعي قوي مع شعوب الساحل، وبأن الجزائر ثاني أكبر قوة عسكرية في إفريقيا وقوة اقتصادية متعاظمة في القارة. هذه المعطيات -يواصل قائلاً- هي التي تحرّك أعداء الجزائر من أجل توريط هؤلاء المراهقين، ويؤرق الرباط بالدرجة الأولى.

ونوّه المتحدّث إلى أن نظام المخزن، الذي لا يتوانى عن تدبير المكائد للجزائر، سيجد نفسه مكشوفاً أمام العالم، بعد أن تثبت الأيام فشل هذه الدول التي راهن عليها لزعزعة استقرار الجزائر من حديقتها الخلفية. كما ستدرك هذه الطغمة الانقلابية من المراهقين السياسيين، مدى صِغر حجمهم قبل أن يعودوا صاغرين إلى جادة الصواب، «فهم لا يملكون طول النفس لمجاراة الدبلوماسية الجزائرية، وستتحوّل الجزائر إلى كانوسا بالنسبة لهم بعد أن يعودوا مرغَمين إلى طاولة الحوار».

واختتم الاستاذ قائلاً، إن هذه الشطحات لا تعدو كونها محاولات بائسة يائسة من طرف حفنة من المراهقين من أجل صرف أنظار الرأي العام الداخلي في هذه الدول عن مآسيهم ومشاكلهم الداخلية، باستعراضات لن تؤثر على الجزائر، بدليل أن الرد الجزائري على هذه الاستفزازات هي ردود واقعية وفي محلها، وتقوم على أساس المعاملة بالمثل والعقلانية في اتخاذ القرارات، وبالتالي لن يستمروا كثيرا حتى يعودوا إلى الجزائر.

أحزاب تستنكر التحامل الخطير للحكومة الانتقالية بمالي

تجنّد ودعم مطلق للموقف السيادي للجزائر

■ اتهامات خطيرة مردودة عليها بأدلة دامغة لا يرقى إليها الشك

■ غلق المجال الجوي خطوة حازمة لحماية الأمن القومي الوطني

أعربت عدة أحزاب سياسية عن استنكارها الشديد للبيان الصادر عن الحكومة الانتقالية في مالي وكذا البيان الصادر عن اتحاد دول الساحل، مؤكدة دعمها المطلق للموقف السيادي للدولة الجزائرية المتعلق بحماية أمنها من خلال كافة الوسائل المشروعة.

عبر حزب جبهة التحرير الوطني، في بيان له، عن تنديده واستنكاره لـ«التهجم غير المبرر والتحامل الخطير» الذي تضمنه البيان الصادر عن الحكومة الانتقالية في مالي، وكذا بيان اتحاد دول الساحل الذي انطوى عن «اتهامات خطيرة مردودة عليها بأدلة دامغة لا يرقى إليها الشك».

واعتبر الحزب، أن «الاتهامات الخطيرة التي وجهتها الطغمة الانقلابية في مالي تجاه الجزائر، هي تعبير صارخ عن فشل ذريع لهذا النظام المتهور ومحاولة يائسة لتصدير الأزمة التي يغرق فيها». كما سجل «رفضه القاطع للزج باسم الجزائر وجعلها كبش فداء للنكسات والإخفاقات التي يدفع الشعب المالي ثمنها الباهظ من خلال تلفيق مزاعم واهية واتهامات باطلة بخصوص وجود علاقة بين الجزائر والإرهاب».

وجدد الحزب «دعمه التام واللامشروط للقيادة السياسية في البلاد وعلى رأسها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وكذا مؤسسة الجيش الوطني الشعبي".

من جهته، أعرب التجمع الوطني الديمقراطي عن إدانته واستنكاره لـ«الأكاذيب وتزييف الحقائق» التي تضمنها بيان الحكومة الانتقالية المالية، مثمنا بالمقابل رد وزارة الشؤون الخارجية الذي جاء «ليدحض جملة وتفصيلا هذه الادعاءات الباطلة».

وأشاد التجمع، في بيان له، بالموقف الحازم للحكومة الجزائرية بغلقها المجال الجوي أمام مالي في خطوة ترمي -مثلما قال- إلى «حماية الأمن القومي الوطني»، مثمنا «الرد الرادع ضد مخططات زعزعة الأمن والاستقرار واستهداف حدودنا الجنوبية وأمننا القومي». من جهتها، وفي بيان لها، أكدت جبهة المستقبل «تأييدها الكامل للموقف السيادي والمسؤول الذي عبرت عنه الدولة الجزائرية في ردها الحازم والمضبوط على هذه الادعاءات الباطلة والتصريحات العدائية، ما يعكس تمسك الجزائر بمبادئها الراسخة في احترام سيادة الدول والدفاع عن أمنها القومي».

وأبرزت الحركة «دعمها القوي للإجراءات السيادية المتخذة من قبل الدولة الجزائرية، وعلى رأسها ردها الحازم على الانتهاكات الجوية المتكررة للسيادة الوطنية».

وفي ذات السياق، أدانت جبهة النضال الوطني، في بيان لها بالمناسبة، «التحامل الخطير» المنتهج من قبل الحكومة الانتقالية في مالي ورؤساء «دول اتحاد الساحل»، معتبرة أن المواقف الصادرة مجرد «محاولة يائسة لتصدير فشل ذريع والتغطية على واقع سياسي مزر".

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

استقبله رئيس الجمهورية، وزير الخارجية الإيراني:

شكرا للرئيس تبون على مواقفه الشجاعة والعادلة في دعم فلسطين

■ الجزائر - إيران.. علاقات عميقة ومتجذرة وأخوية ورصينة ■ لدينا وجهات نظر متقاربة جدا بخصوص القضايا الإقليمية والدولية

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، بالجزائر العاصمة، وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، عباس عراقجي والوفد المرافق له.

حضر اللقاء مدير ديوان رئاسة الجمهورية بوعلام بوعلام، ووزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف.

وعقب اللقاء، أدلى وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، عباس عراقجي، بتصريح بمقر رئاسة الجمهورية، أكد فيه أن بلاده تثمن عاليا المواقف الشجاعة للجزائر ولرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في دعم حقوق الشعب الفلسطيني بمجلس الأمن الأممي.

وفي تصريح للصحافة عقب استقباله من قبل رئيس الجمهورية، أوضح عراقجي أن هذا اللقاء كان «طيبا للغاية»، بلغ خلاله تحيات رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية والشعب الإيراني لرئيس الجمهورية، ودعوته مجددا لزيارة العاصمة طهران.

كما أفاد أيضا بأن اللقاء شكل فرصة للتطرق إلى «التطورات الإقليمية، لاسيما التطورات في فلسطين والجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين وأهالي غزة».

وبهذا الصدد، ثمن وزير الشؤون الخارجية الإيراني عاليا «المواقف الشجاعة والعادلة للجزائر ولرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في دعم حقوق الشعب الفلسطيني على مستوى منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن»، مقدما شكره الجزيل إزاء ذلك.

وتابع السيد عراقجي قائلا: «نأمل أن نشهد، من خلال التعاون بين الدول الإسلامية ودول المنطقة، نهاية للجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني».

وفي حديثه عن العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، والتي وصفها بـ«العميقة والمتجذرة والأخوية والرصينة»، لفت السيد عراقجي إلى أن الجزائر وإيران «لديهما وجهات نظر متقاربة جدا بخصوص القضايا الإقليمية والدولية وتربطهما مشاورات على الصعيدين الإقليمي والدولي».

كما سمح اللقاء -يضيف وزير الشؤون الخارجية الإيراني- بتناول «كافة المواضيع الثنائية، سيما التعاون الاقتصادي والمشاورات السياسية والتعاون في الأوساط الدولية».

وفي الختام، ترحم وزير الشؤون الخارجية الإيراني على أرواح شهداء الجزائر. كما أشار إلى أن «العلاقات الثنائية وتبادل زيارات الوفود السياسية بين البلدين مستمرة»، معربا عن أمله في «استقبال رئيس الجمهورية بطهران خلال هذا العام».

عطاف يبحث مع عراقجي سبل تقوية العلاقات الثنائية

مناقشة المستجدات الخطيرة للقضية الفلسطينية والعدوان الصهيوني

استقبل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، بمقر الوزارة، وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة، عباس عراقجي، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

أجرى وزير الدولة محادثات على انفراد مع نظيره الإيراني، أعقبتها جلسة عمل موسعة شارك فيها أعضاء وفدي البلدين. وقد سمحت المحادثات بين الطرفين «باستعراض مختلف جوانب وأبعاد العلاقات التي تجمع بين الجزائر وإيران وبحث السبل الكفيلة بتقويتها وتعزيزها».

كما تم التطرق بإسهاب إلى تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة وإلى المستجدات الخطيرة التي تشهدها القضية الفلسطينية بصفة خاصة، لاسيما في ظل تواصل العدوان الصهيوني الغاشم على الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة.

يوم برلماني حول عصرنة واحترافية الجيش الوطني الشعبي.. بوغالي:

تلاحم الجيش مع الشعب صورة تعكس صلابة الجبهة الداخلية

■ العقيد مراح: السليل في كامل جاهزيته وعلى أتمّ الاستعداد لأداء واجبه الوطني والوفاء بتضحيات الشهداء

أبرز اليوم البرلماني المنظم من طرف لجنة الدفاع الوطني للمجلس الشعبي الوطني، رؤية الدولة الجزائرية في بناء جيش عصري قادر على التصدي للتحديات المتعددة، حيث أكد المتدخلون على جاهزية واحترافية الجيش للتصدي لمختلف التهديدات ولتجفيف منابع الإرهاب وحماية الحدود وصون السادة الوطنية.

حياة. ك

استعرض بالغرفة السفلى للبرلمان، أمس، خبراء في الشأنين العسكري والأمني، مسار تطور الجيش الوطني الشعبي منذ الاستقلال إلى غاية بلوغه مرحلة الاحتراف والعصرنة، وكذا المقاربة الوطنية في مكافحة الإرهاب، مع تسليط الضوء على التعاون الإقليمي والدولي في إطار احترام السيادة، والسياسات الدفاعية الجزائرية المبنية على الشراكة المسؤولة والاحترام المتبادل.

وجاء في كلمة رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، التي ألقاها نيابة عنه نائبه حسن هاني، خلال افتتاح يوم برلماني بعنوان «الجيش الوطني الشعبي: كسب رهان العصرنة والاحترافية لمواجهة التحديات»، أن «الجيش الوطني الشعبي متلاحم مع الشعب في صورة تعكس متانة اللحمة الوطنية وصلابة الجبهة الداخلية»، مؤكدا أن الجيش «متفطن لكل ما يحاك من مؤامرات ودسائس وجاهز للدفاع عن الوطن في كل الظروف والأحوال»، كما أنه «استطاع طوال مساره أن ينشر الأمن ويهيئ البيئة الملائمة لإقلاع تنموي في جميع المجالات».

وتوقف رئيس المجلس عند الاحترافية التي يتميز بها الجيش الوطني الشعبي الذي يؤمن بالتعاون الإقليمي والدولي في إطار احترام سيادة الدول، فضلا عن كونه «ملمّا جيدا بكل التحديات الإقليمية الراهنة وهو مستعد لتأدية الدور المنوط به حفاظا على الأمن والسلم». وأضاف، أن «الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، سيبقى على نهج السلف المتمسك بالقيم الوطنية والإنسانية، حيث يواصل نهجه اليوم على درب الاحترافية والعصرنة والتطور»، وهو على كامل الاستعداد لمواجهة التحديات التي تفرضها التطورات الجيوسياسية في المنطقة.

من جهته، أوضح رئيس لجنة الدفاع الوطني بالمجلس الشعبي الوطني، البراء بن قرينة، أن الهدف من تنظيم هذا اللقاء هو «إبراز المجهودات الجبارة التي يقوم بها الجيش الوطني الشعبي في الحفاظ على الأمن والاستقرار في وضع إقليمي ودولي متوتر».

ولفت المتحدث إلى أن تنظيم هذا اليوم البرلماني يعد «رسالة واضحة حول تلاحم الشعب الجزائري، من خلال ممثليه المنتخبين، مع جيشه الذي يمثل الركيزة الأساسية والقوة الضامنة للدفاع عن السيادة الوطنية والمحافظة على الاستقرار والأمن».

احترافية وجاهزية عملياتية دائمة

كما قدم العقيد مصطفى مراح من مديرية الإعلام والاتصال بأركان الجيش الوطني الشعبي، محاضرة بعنوان «الجيش الوطني الشعبي من حرب التحرير إلى بناء جيش عصري احترافي»، مؤكدا أن الجيش اليوم في كامل جاهزيته وهو على أتم الاستعداد لأداء واجبه الوطني وللوفاء بتضحيات الشهداء، ويتجسد ذلك -حسبه- يوميا من خلال النتائج النوعية ومن خلال حماية الحدود، حيث استعرض من خلال مداخلته مراحل تطور الجيش الوطني الشعبي الذي ينتهج «مقاربة عصرية تعتمد على الاحترافية والجاهزية لمجابهة مختلف التحديات».

وقال العقيد، إن «الشعب الجزائري فخور بجيشه.. الاحترافية والعصرنة تجسدا مؤخرا في إسقاط الطائرة بدون طيار على حدودنا الوطني». مضيفا، بأن» الجيش الوطني الشعبي عيون لا تنام، هو في جاهزية تامة وعالية أفراده على كل الاستعداد لحماية السيادة الوطنية ولصد أي اعتداء على حرمة التراب الوطني».

وأبرز العقيد مراح، أن الجزائر لا يمكنها أن تكون منصة لضرب دول أفريقية ولكن مع التجاذبات الإقليمية الجديدة التي يطمح فيها أعداء الجزائر ضرب استقرارها تولد اللحمة الوطنية «جيش شعب» كأقوى ركيزة للدفاع عن الوطن وعن الحدود. مضيفا، أن الجزائر بقيادة رئيس الجمهورية تتكلم بصوت عال في مساندة القضايا العادلة والشعوب المضطهدة في تقرير مصيرها «وذلك ما لا يروق للكثير».

وركز المتحدث على أهمية الاستشراف واليقظة السيبرانية الذي توليه القيادة العليا للبلاد أهمية كبرى، مبرزا أن تطور الجيوش يتطلب التعامل مع التهديدات القائمة والتكنولوجيات الجديدة، مشيرا إلى المدرسة العليا للأمن السيبرياني التي تم إنشاؤها لمواجهة هذه الحروب الجديدة، مؤكدا أن الجزائر تتكيف مع مختلف التهديدات وقال إنه «لا خوف عليها»، والأهم هو العمل على صون الوحدة الوطنية.

كما جاء في هذا اليوم، تذكير بالخبرة التي اكتسبتها الجزائر في مكافحة الإرهاب من خلال المقاربة الشاملة التي اعتمدتها، والتي تجمع بين العمل العسكري الفعال وتجفيف منابع الإرهاب، بالإضافة إلى اعتماد السلم والأمن كوسيلة للتنمية المستدامة، مما جعلها نموذجا يحتذى به في مختلف المحافل الدولية.

استقبله رئيس الجمهورية.. الباحث الجزائري كريم زغيب:

آفاق واعدة لتطوير شعبة الليثيوم في الجزائر

■ توفير 150 ألف منصب شغل مباشر وغير مباشر

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، بالجزائر العاصمة، الباحث والعالم الجزائري كريم زغيب.

حضر اللقاء مدير ديوان رئاسة الجمهورية السيد بوعلام بوعلام، والوزير المنتدب المكلف بالطاقات المتجددة السيد نورالدين ياسع.

أكد البروفيسور كريم زغيب، أمس الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، على وجود آفاق واعدة لتطوير شعبة الليثيوم في الجزائر من خلال خلق نسيج صناعي يسمح بالتصنيع المحلي لبطاريات الليثيوم اعتمادا على الموارد المنجمية.

وعقب استقباله من قبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، صرح الباحث كريم زغيب أن رئيس الجمهورية استمع إلى مقترحاته حول السبل الكفيلة بتطوير شعبة الليثيوم وصناعة هذا النوع من البطاريات من خلال «الاستغلال الأمثل لمناجم الليثيوم والحديد والفوسفات». وأكد أن بطاريات الليثيوم «آمنة» وتستعمل في السيارات الكهربائية وفي تخزين الطاقة وفي صناعات كثيرة عبر العالم، مشيرا إلى أنه يجري العمل حاليا، بالتنسيق مع وزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة ومجمع «سوناريم»، من أجل «إنتاج حمض الفوسفوريك كمرحلة أولى تليها مرحلة إنتاج بطاريات الليثيوم». كما لفت إلى أن شعبة صناعة الليثيوم في الجزائر من شأنها توفير «أزيد من 50 ألف منصب شغل مباشر و100 ألف منصب آخر غير مباشر».

وأبرز في السياق ذاته، «الإمكانيات الكبيرة التي تتوفر عليها الجزائر في هذا المجال، بالإضافة إلى إطاراتها وكفاءاتها الشبانية»، مشيرا إلى أن رئيس الجمهورية أعرب عن دعمه لجهود تطوير هذه الشعبة في الجزائر.

وفق رؤية سديدة لقيادة رشيدة تضع مصلحة وسيادة البلاد فوق كل اعتبار.. «الجيش»:

الجزائر المنتصرة.. أقدام ثابتة وخطى واثقة

■ كلّ المشاريع التنموية الضخمة التي أقرّها الرئيس وتجسّدت ميدانيا تصبّ في خدمة المواطن ■ دور محوري لجيشنا كضمانة أساسية لاستمرار مسيرة التنمية في كنف الأمن والاستقرار ■ إرادة فولاذية تجاوزت جريمة زرع الألغام وتخلّصت من الإرث السام للمستعمر الغاشم

عنونت مجلة «الجيش» افتتاحيتها لعدد أفريل بـ«تأمين الحاضر لمستقبل مشرق»، مستذكرة واحدة من أبشع الجرائم التي اقترفها الاستعمار الفرنسي الغاشم في حق الشعب الجزائري، والمتمثلة في زرع ملايين الألغام على طول الحدود الشرقية والغربية للبلاد، ما تسبب في سقوط عشرات الآلاف من الضحايا والشهداء، أغلبهم من المدنيين، الذين استبسلوا في الدفاع عن أرضهم في وجه آلة استعمارية لا تعرف للإنسانية معنى.

وأشارت المجلة إلى أن الشعب الجزائري دفع ثمناً باهظاً لهذه الجريمة الاستعمارية، التي خلّفت إرثاً سامًا تطلب جهوداً جبارة للتخلص منه، وهو ما تم بفضل عزيمة الدولة وسواعد أبناء الجيش الوطني الشعبي، الذين نجحوا في تطهير مساحات شاسعة من الأراضي وتحريرها للاستغلال الفلاحي، في خطوة تؤكد، أن الجزائر، بتحدياتها الكبيرة، لا يمكن أن تقف أمامها أي عقبة إلا وتتجاوزها بإرادة فولاذية لا تلين.

وأكدت «الجيش»، أن الجزائر اليوم تسير بأقدام ثابتة وخطى واثقة نحو الرقي والازدهار، وقد بدأت ملامح مستقبلها المشرق تتجلى، وذلك من خلال المشاريع التنموية الكبرى والإستراتيجية التي شرع في تجسيدها ميدانياً، خصوصاً في مجالات الأمن الغذائي والمائي والصحي، والتي تعتبر ركيزة أساسية في تأمين حاضر البلاد وبناء مستقبلها، وفق رؤية سديدة وحكيمة لقيادة رشيدة تضع مصلحة الوطن وسيادته فوق كل اعتبار.

في السياق ذاته، أبرزت مجلة الجيش أن كل المشاريع التنموية التي أطلقها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تندرج ضمن التوجه الاجتماعي للدولة الجزائرية، المستمد من مبادئ ثورة نوفمبر المجيدة. مؤكدة أن الرئيس جدد التزامه بمواصلة هذا النهج خلال لقائه الإعلامي الأخير، مبدياً اهتماماً خاصا بالشباب الجزائري، الذي وصفه بأنه «العمود الفقري للوطن». مشيداً بـ«صحوة الجيل الجديد ووعيه العالي، سواء في الداخل أو ضمن الجالية في الخارج».

وأضافت المجلة، أن الجزائر المنتصرة التي تُبنى اليوم، هي نتاج جهد جماعي تشارك فيه كل القوى الحية في المجتمع، مشيرة إلى أن الإنجازات الحالية لم تكن لتتحقق لولا تكامل عناصر الأمن والتنمية، وهما عاملان مترابطان لا يمكن الفصل بينهما. وفي هذا الإطار، سلطت المجلة الضوء على الدور الاستراتيجي للجيش الوطني الشعبي، باعتباره ضمانة أساسية لاستمرار المسيرة التنموية في كنف الأمن والاستقرار، خاصة في ظل محيط إقليمي يشهد تقلبات أمنية متزايدة. وأكدت أن القوات المسلحة الجزائرية، تضطلع بمسؤولية تاريخية في حماية الحدود ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والحفاظ على سيادة الدولة ووحدة ترابها الوطني. ونقلت المجلة تأكيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، خلال كلمة له في زيارة ميدانية، أن التحولات الإقليمية المتسارعة تستوجب المزيد من الحيطة واليقظة، إلى جانب الاستمرار في تعزيز الجاهزية العملياتية والقدرات القتالية، لمواجهة التهديدات المحتملة وردع أي مشاريع تخريبية تستهدف استقرار البلاد. واختتمت مجلة الجيش افتتاحيتها، بالتأكيد على أن الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير، سيظل وفيّا لرسالته النبيلة، وعازماً على مواصلة العمل المخلص من أجل تعزيز أمن الجزائر، وترسيخ احترافيته، بما يجعله قادراً على مواجهة كافة التحديات التي قد تطرأ في الحاضر أو المستقبل.

ملتقى حول «تعزيز الجبهة الداخلية والتلاحم الوطني».. اللواء بن بيشة:

محاولات المساس بالوحدة والأمن الوطنيين.. ستتهدّم وتفشل

ينظم المعهد العسكري للوثائق والتقويم والإستقبالية لوزارة الدفاع الوطني، يومي 8 و9 أفريل الجاري، بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، ملتقى بعنوان «تعزيز الجبهة الداخلية والتلاحم الوطني: بين التحديات الداخلية والتهديدات الخارجية»، حسب ما أفاد به، أمس، بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وقد أشرف على افتتاح مراسم هذا الملتقى، الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، اللواء محمد الصالح بن بيشة، بحضور مستشار السيد رئيس الجمهورية المكلف بشؤون الدفاع والأمن، إلى جانب رئيس المجلس الإسلامي الأعلى ومدير المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة وكذا رؤساء دوائر ومديرين مركزيين بوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي وإطارات سامية في الدولة.

وفي كلمته الافتتاحية، أكد الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني أن «مخرجات هذا الملتقى العلمي، ستكون لبنة أخرى في توحيد الجهود وتعزيز الجبهة الداخلية أمام التهديدات التي تستهدف وطننا»، معربا عن يقينه بأن هذا الملتقى سيكلل بتوصيات ومقترحات من شأنها «توحيد الجهود وتحديد عناصر استراتيجية وطنية من أجل تعزيز الجبهة الداخلية، والتي ستتهدم أمامها كل المحاولات الرامية للمساس بالوحدة والأمن الوطنيين».

من جانبه، قدم مدير المعهد العسكري للوثائق والتقويم والإستقبالية لوزارة الدفاع الوطني، في كلمة له بالمناسبة، «قراءة للسياق الدولي والإقليمي» الذي يشهد -مثلما قال- «تحولات متسارعة وعميقة تتسم باللاّإستقرار وتصاعد التوترات والأزمات، مما يتطلب توحيد جهود الجميع لتحقيق تلاحم متين يخدم وطننا ومصالحه العليا».

كما شهد الملتقى «مناقشات مفتوحة وتدخلات للمختصين والمشاركين عكست الأهمية البالغة لموضوع تعزيز الجبهة الداخلية والتلاحم الوطني، خاصة ما يتعلق بتحديد عوامل تقوية الوحدة والسلم المدني وغرس شعور الفخر والانتماء إلى الوطن»، إلى جانب إلقاء جملة من المحاضرات نشطها باحثون ومختصون في مختلف القطاعات تناولت مواضيع ذات الصلة، على غرار «التلاحم وترسيخ المواطنة في البرامج الدراسية، دور الدبلوماسية الجزائرية في ترقية الهوية الوطنية، استراتيجية التنمية الاقتصادية وأثرها على تقوية الجبهة الداخلية».

ويهدف هذا الملتقى، على مدار يومين، إلى «حصر التحديات والتهديدات التي تواجه التلاحم الوطني وتحديد الفرص المتاحة لإشراك كافة الأطراف الفاعلة وكذا كيفيات تقوية الجبهة الداخلية»، وفقا لبيان وزارة الدفاع الوطني.

أصدر تعليمات صارمة بتطوير البنية التحتية التكنولوجية

الرّئيس تبون يمنح الضوء الأخضر لتقنية الجيل الخامس

السيادة الرّقمية.. التزامٌ يتحقّق وإنجازٌ يوسّع آفاق الاقتصاد السيّد

جاءت تعليمات رئيس الجمهورية بمثابة الضوء الأخضر للتعجيل في تهيئة جميع الشروط لإطلاق خدمات الجيل الخامس من أنترنيت، من خلال اعتمادها في شبكات الاتصال للهاتف النقال، ما يتطلّب ضخّ المزيد من أحدث التكنولوجيات.

فضيلة بودريش

بدأ العد التنازلي لإطلاق الجزائر لمشروع الجيل الخامس، المنتظر منه تقوية البنية التحتية الرقمية وتوفير الانترنيت بتدفّق عالي السرعة، من أجل خدمة المنظومة الرقمية التي تسهّل نشاط الشركات كما الأفراد على حدّ سواء. وتسمح هذه الشبكة للمبتكرين والناشطين في مجال الذكاء الاصطناعي من شركات وباحثين، بتطوير خدماتهم ومنتجاتهم وبلوغ مستوى تنافسي لا يقل أهمية عن المسجّل في الأسواق الخارجية، وبما أنّ الجزائر بلد ناشئ، من الضروري أن تكون سباقة في اعتماد شبكة الجيل الخامس، لتفتح الفرص المتعدّدة أمام الشركات الوطنية وكذا الأجنبية المستثمرة في الجزائر، لتحسّن مردودية وكفاءة الإنتاج والأداء.

وفي ضوء تحضيرات دقيقة وتوفير شروط ضرورية، تسير الجزائر بهدف توفير البنية التحتية المناسبة وإصدار النصوص التشريعية لتتبوأ مكانة تليق بها في مجال الاتصالات الحديثة. وتكرّس هذه المساعي ضمن جهود سابقة مازالت قائمة، بهدف تعميق التحول الرقمي الذي حقّقت فيه الجزائر خطوات معتبرة، وكما أنه يعوّل على شبكة الجيل الخامس لمنح الرّقمنة والنمو المزيد من الدفع والمرونة، على خلفية أنها تعد رافعة قوية لتطوير الاقتصاد وتسريع تطوّر الأداء الصناعي والتكنولوجي وكذا توسيع مجالات البحث، كما أنها تسمح للجزائر بتصدير تقنيات تكنولوجية بفضل ابتكارات باحثيها، باعتبار أنّ الابتكار التكنولوجي لا يحتاج إلى أغلفة ضخمة من أجل الإنتاج والتصدير، ناهيك على أنّ مداخيله عالية.

جدير بالإشارة أنّ من مزايا خدمات الجيل الخامس، سماحها بتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي وطرح أنظمة المراقبة الذكية، وكذا إدارة الموارد بشكل دقيق وسريع وانسيابي، علما أنّ شبكات الجيل الخامس، ينتظر منها تعميم التعليم الإلكتروني، وتفعيل أنظمة التعليم عن بعد، بفضل ما يوفره من أنترنت عالي التدفّق.

وبالإضافة إلى تشجيع بروز منصات تعليمية متقدّمة، ترتكز على الكثير من الفضاءات الافتراضية مع تعزيز الخدمات الصحية، وتوفير استشارات طبية افتراضية ذات جودة وتكون موثوقة. وبفضل الرّقمنة واعتماد الجيل الخامس سينمّ تطوير المنظومة المالية بشكل يتوافق مع طموحات الجزائر، إلى جانب تطوير القطاع الفلاحي الذي أثبت قدرته على تلبية الطلب الوطني والتصدير إلى أسواق خارجية.

بناء اقتصاد رقمي

ولا يخفى أنّ حرص الجزائر قائم على اعتماد خدمات الجيل الخامس الاستراتجي، بشكل ناجع ومدروس، يفضي إلى تطوير ومرافقة المنظومة الاقتصادية على أفضل وجه، وتوفير أفضل الخدمات التكنولوجية للمواطن الجزائري، ومن أهداف هذا المشروع الواعد، نذكر كل من تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتحقيق السيادة الرقمية، ويذكر أنه من الضروري الشروع في تهيئة الظروف الملائمة وتوفير الشروط المناسبة من أجل تكريس شبكة الجيل الخامس، من خلال تحرير التردّدات ورفع المستوى التردّدي الدولي على خلفية أنّ سرعة الجيل الخامس، لا تقل عن حدود 10 جيغابت في الثانية الواحدة، ويصبح بفضل الجيل الخامس تدفّق الفيديو يسري بدقة عالية، ناهيك أنه يمنح مزايا عديدة للمدن الذكية، ويسمح بترشيد استهلاك الطاقة ويرسّخ عوامل حماية البيئة.

وينتظر أن يحظى مشروع اعتماد شبكة الجيل الخامس، بالقيام بعدة خطوات من بينها، طرح دفتر شروط وتأطير جيّد يتناسب مع رؤية وإستراتجية الجزائر المنفتحة على أحدث تقنيات التقدم التكنولوجي، وبهدف ضمان تغطية جيّدة وشاملة عبر جميع مناطق الوطن.

الخبير الاقتصادي هواري تيغرسي لـ"الشّعب":

إحصاء ورقمنة أملاك الدولة يقوّي المنظومة الاستثمارية

- **المشروع يجسّد رؤية رئيس الجمهورية الاستشرافية**
- **تدابير جديدة لإسهام الأملاك الوقفية ضمن المنظومة الإستثمارية للبلاد**

جاء في مخرجات مجلس الوزراء، المنعقد أول أمس، الموافقة على جملة من القوانين من بينها قانون يتعلّق بالأملاك الوقفية.. كما أمر رئيس الجمهورية بالإسراع في إنشاء قاعدة بيانات لأملاك الدولة قبل إعداد قانون المالية لسنة 2026، هذا الأخير الذي يتوقع الخبير الاقتصادي هواري تيغرسي، أنه سيتضمّن تدابير جديدة لإسهام أملاك الدولة والأملاك الوقفية ضمن المنظومة الإستثمارية للبلاد.

فايزة بلعريبي

أوضح أستاذ العلوم الاقتصادية بجامعة الجزائر، هواري تيغرسي لـ "الشّعب"، أنّ اعتماد مشروع قانون جديد لتدابير الأملاك الوقفية، قرار سديد أقدم عليه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، من أجل تنظيم الأملاك الوطنية بما فيها الوقفية، التي تعود أغلبها إلى ما قبل الاستقلال، سيسمح بتعزيز المشروع التنموي الذي باشرت به الجزائر منذ 2020.

وأكّد الخبير في نفس الوقت، أنّ الإحصاء الدقيق للأملاك الوطنية والعقارات، عملية حيوية، ستضمن حسن تدبيرها وتوجيهها لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا، من خلال استغلال كل الطرق الحديثة المتمثلة في الرّقمنة وتفعيل المنظومة القانونية الإسلامية المؤطّرة لهذا القطاع، وتطبيق كل القوانين المتعلقة بالعقار. وهو ما صرّح به وزير الشؤون الدينية والأوقاف، تابع تيغرسي، حيث أكّد أنّ مشروع القانون الخاص بالأملاك الوقفية سيصحح قانون الاستثمار في شقّه المتعلّق بالأملاك الوقفية، لضمان الاستغلال الأمثل للأملاك الوقفية.

تمويل المشاريع الوقفية

وعن الآليات والتمويلات اللازمة لدعم الأملاك الوقفية، شدّد تيغرسي، على دور البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع الوقفية من خلال منتجات إسلامية وإصدار الصكوك الوقفية والاستثمارية، لاستقطاب أكبر عدد من المستثمرين في الأملاك الوقفية، واغتنم تيغرسي الفرصة، ليعبّر عن أهمية قانون الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، المتوقّع المصادقة عليه قريبا، والقيمة المضافة التي سيقدمها فيما يتعلّق باستغلال الأوقاف ضمن منظور استثماري، يتطلّب تقديم تحفيزات ضريبية وضمانات تشريعية للمتعامل الاقتصادي، واستحداث صندوق وطني وقفي لجمع مداخيل الأملاك الوقفية، إلى جانب الاستفادة من التكنولوجيا المالية واستغلال المنصات الرقمية المستحدثة لهذا الغرض من طرف الهيئات ذات الصلة بتسيير الأملاك الوقفية.

أملاك الدولة تحت مجهر الرّقمنة

وفي الشّق المتعلّق برقمنة أملاك الدولة وقاعدة البيانات، التي أمر رئيس الجمهورية بإنشائها قبل إعداد قانون المالية لسنة 2026، أجاب تيغرسي أنّ إنشاء منظومة رقمية لاستغلال الأملاك الوطنية سواء تلك الموجّهة للإستثمار الفلاحي أو الصناعي أو الحضري، عملية ضرورية لإحصاء الإمكانات الوطنية من العقار وحجم المساحات المستغلة، ممّا سيسمح بتسطير إستراتيجية استشرافية مستقبلا، ووضعها تحت تصرّف المشاريع الاستثمارية المسجّلة على مستوى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، البالغ عددها حسب آخر الإحصائيات المقدّمة من طرف هذه الأخيرة، 14 ألف مشروع.

ومن بين النتائج المحقّقة في مجال رقمنة أملاك الدولة، ذكر تيغرسي، مشروع شبكة الأنترنيت WAN، الذي إستلمته المديرية العامة للأملاك الوطنية في فيفري 2025، بالتعاون مع شركة إتصالات الجزائر، بموجب إتفاقية تعاون بين المؤسّستين، حيث تم إنجازه وفق آجال زمنية لم تتجاوز 18 شهرا، مكّنت، حسب بيانات وزارة المالية، من ربط 587 مصلحة تابعة للمديرية العامة للأملاك الوطنية، متواجدة بـ 405 مقرّات إدارية، في عملية هي الأولى من حيث إستعمال تقنية "أس دي وان"، حسب المعايير المعمول بها عالميا، ممّا سيسمح بإحصاء دقيق ومتابعة آنية للعمليات العقارية والمسحية، بالتنسيق بين جميع مصالح المديرية عبر كامل التراب الوطني بشكل يضمن أمن وآنية المعلومات المستغلة.

الرّقمنة في خدمة التنمية

واعتبر تيغرسي أنّ رقمنة أملاك الدولة، سيشكّل منعرجا محوريا في مسار الاستثمارات الوطنية، باعتباره مشروع حيوي، ذي بعد وطني، يجسّد رؤية رئيس الجمهورية الاستشرافية الذي أكّد في كل مناسبة، على ضرورة التسريع في وتيرة رقمنة المديرية العامة لأملاك الدولة ومسح الأراضي والحفظ العقاري، لما لها من أهمية في حفظ وحماية الحقوق العقارية.

ولضمان الاستغلال الأمثل لقواعد البيانات المنشأة، أشار تيغرسي إلى ضرورة وضع بنية تحتية صلبة تسمح باستغلال ونقل وتبادل هذه البيانات والمعلومات بطريقة آنية وآمنة، وفق خطة مدروسة تضمن ديمومة وجودة الخدمات المقدّمة، ممّا سيسمح بتكريس نظام معلوماتي على مستوى المديرية العامة للأملاك الوطنية، وضمان استغلال وتبادل المعلومات العقارية والمسحية عبر كامل التراب الوطني، وتقاسمها مع باقي الهيئات والمؤسّسات التابعة للدولة، في إطار تحقيق مسعى الرّقمنة الشاملة لجميع القطاعات الوزارية. كما سيستفيد المواطنون والمهنيّون والمهتمون بالشأن العقاري، بالمقابل، من الحصول على خدمات رقمية على مستوى مقرّات أملاك الدولة ومسح الأراضي والحفظ العقاري، عبر المنصات الرقمية في هذا المجال، وهو المكسب الذي سيساهم في النقلة الرّقمية والمعلوماتية التي شدّد رئيس الجمهورية على تجسيدها في أقرب الآجال.

الإحصاء العام للفلاحة.. الخبير بوخالفة لعلى لـ"الشّعب":

تشكيل صورة حديثة لـ"النموذج الفلاحي الجديد"

- **عصرنة قطاع الفلاحة وتعزيز دوره الاستراتيجي في تحقيق الأمن الغذائي**

يعتبر الإحصاء العام للفلاحة، والذي يعد الثالث من نوعه "عملية وطنية" هامة، تتعدى جمع بيانات بسيطة، إذ تعتبر تثبتا لحقيقة الأرقام بالواقع، لتجسّد عملية بناء لوحة القيادة فيكون اتخاذ القرار صائبا، وذلك ضمن مسعى الجزائر في تحقيق الأمن الغذائي من خلال اعتماد خطة تحديث الزراعة الرامية لإعادة هيكلة القطاع بكامله.

هيام لعيون

أكدّ رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، خلال آخر اجتماع له مع الطاقم الحكومي، بأنّ الإحصاء العام للفلاحة، يكتسي أهمية بالغة لاتخاذ أنسب القرارات وعصرنة قطاع الفلاحة وتعزيز دوره الاستراتيجي في تحقيق الأمن الغذائي، موجّها تعليمات بالتدقيق في إحصاء كل المنتوج الفلاحي الوطني بفروعه، ليشمل أيضا رؤوس المواشي بأصنافها وتوزيعها وطنيا ومدى تقدّم نسبة المساحات المسقية وعدد الأشجار المثمرة بأنواعها، خاصة أشجار الزيتون والنخيل عبر التراب الوطني.

في الموضوع، أكّد الخبير الفلاحي بوخالفة لعلى، أنّ عملية الإحصاء ليست عملية عقابية، بل تهدف إلى إيصال المعلومة الحقيقية التي تمكّننا من تنظيم السوق، واحتياجاته وتنظيم عمليتي الإنتاج والتسويق أيضا، وهذا لتفادي كل الأزمات التي تعرفها الأسواق الوطنية وتحقيق مسعى الأمن الغذائي، وهو توفير كل ما يحتاجه المواطن كميّا وكيفيّا في كل وقت.

وشدّد الخبير الفلاحي في اتصال مع "الشّعب"، على أنّ الإحصاء الفلاحي أصبح حتمية لرصد صورة حديثة للنموذج الفلاحي ودمج جميع الثروات الجديدة والتغيّرات التي طرأت على القطاع في النظام الإحصائي الفلاحي الوطني، مبرزا أنّ عملية الإحصاء العام للفلاحة، التي تشمل إحصاء كل ما له علاقة بهذا القطاع، جاءت وفقا لتعليمات رئيس الجمهورية بتطوير قطاع الفلاحة.

وأبرز محدثنا – في السياق – أنّ الهدف من الإحصاء هو تمكين المسؤولين من اتخاذ قرارات تخصّ القطاع الفلاحي وتنظيم السوق والتوجّه نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي، موضّحا أنّ هذه العملية تسمح لنا من إجراء تخطيط للسوق باستغلال الأرقام للقيام بدراسات تشخيصية تمكّننا من ضبط الأسواق واتخاذ قرارات، سواء لتعويض العجز إن وجد إما بالاستيراد أو بطريقة أخرى.

أمّا إذا كان هناك فائضا – يضيف المتحدث – ولتفادي الإتلاف والخسارة، سيتم التفكير في تسيير الفائض بالتحويل أو التخزين أو التصدير، فالإحصاء يمكننا من معرفة أحوال السوق، حيث نستخلص دروسا من المعلومات المتحصّل عليها من خلال الاستمرارية والمتابعة الميدانية، حيث أنّ نتائج ومعطيات الإحصاء ستسمح ببرمجة أولويات البلاد من الأمن الغذائي.

ولفت الخبير إلى أنّ "الأسعار المرتفعة التي شهدتها بعض المنتجات في السوق، سببها غياب الأرقام الحقيقية التي تبرز القدرات والإمكانات الوطنية في المجال الزراعي، ما تسبّب في خلل أدى إلى ارتفاع الأسعار".

لا مناص عن الرقمنة..

وشدّد بوخالفة على أهمية الرّقمنة في عملية الإحصاء للقضاء على الفوضى في الأسواق التي تتميّز بعدم استقرار الأسعار، خاصة ما يتعلّق بالمواد الغذائية الأساسية ذات الاستهلاك الواسع، ومحاربة كل محاولات المساس باستقرار الأسواق على غرار مواجهة ظواهر مثل المضاربة.

أما بخصوص نقطة الأراضي المسقية التي تحدّث عنها الرئيس خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد، أول أمس، أبرز محدّثنا أنّ الجزائر تتوفّر على مساحات مسقية شاسعة تقدر بـ 1.4 مليون هكتار وجب المحافظة عليها، مشيرا إلى أنّ الرئيس حريص على توسيع المساحات المسقية والحفاظ عليها وإعطائها أهمية، من خلال استغلالها في الزراعات الاستراتيجية وزراعة الخضروات والفواكه. وحول إمكانيات الثروة الحيوانية، أبرز محدثنا أنّ الإحصاء العام يمكّننا من تحديد هذه الثروة، ففي موضوع رؤوس الأغنام مثلا كانت الجزائر تحصي سابقا 29 مليون رأس في السابق، وبعد تحيين الإحصاء ومع اندثار مناطق السهوب والمراعي وتخلي المربيّين عن التربية، انزلق الرقم إلى 17 مليون رأس غنم، كما هو الحال مع الدواجن حيث قضت الأمراض على 50 بالمائة منها.

اختتام مؤتمر «الجزائر المتصلة 2025».. وزير البريد:

الشروع في التحضير لإطلاق شبكة الجيل الخامس

■ وضع لبنات مستقبل رقمي طموح يواكب التغيرات العالمية

أعلن وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سيد علي زروق، أمس، عن بدء التحضير لإطلاق شبكة الجيل الخامس في الجزائر، مشيرا إلى أن هذا المشروع الاستراتيجي سيعزز من الابتكار ويطور قطاعات حيوية مثل الصحة والتعليم والطاقة. كما أكد أن هذه التكنولوجيا ستساهم في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وتعزيز الاقتصاد الوطني.

زهراء.ب

قال زروقي، في ختام فعاليات مؤتمر «الجزائر المتصلة 2025»، بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال، «بناء على تعليمات رئيس الجمهورية يسرني أن أعلن عن البدء في التحضير لإطلاق شبكة الجيل الخامس في الجزائر».

وأوضح وزير البريد، أن هذه الخطوة التي طال انتظارها ستمثل تقنية نقل التكنولوجيا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بلادنا.

وأضاف، بناء على التوجيهات السديدة للسيد الرئيس، سيتم إجراء دراسات معمقة وشاملة حول هذا المشروع المباشر، ستتناول جميع وسائل التواصل المالية والتنظيمية، حتى تكون صحيحة وناجعة بكل المعايير المكونة والأدوات المالية.

وأبرز الوزير حرصه على أن يكون هذا المشروع ناجحا بكل المقاييس، وأن يحقق الأهداف المرجوة منه. مؤكدا أن تقنية الجيل الخامس هي تكنولوجيا متقدمة ستفتح آفاقا جديدة للابتكار الجديد، وستساهم في تطوير قطاعات حيوية، مثل الصحة والنقل والصناعات، كما ستلعب دورا محوريا في دعم المنظومة الاقتصادية الوطنية، وتعزز تنافسيتها، وخلق فرص عمل لشباب جزائري جديد.

وأشار وزير البريد إلى أن هذه التكنولوجيا ستكون لها استجابة جيدة على تطوير المنظومة الاقتصادية الوطنية من جهة ما، وتساعد على تقديم أفضل الخدمات وأسهلها من أي مكان آخر.

وبخصوص مؤتمر «الجزائر المتصلة 2025»، أكد وزير البريد أهمية التحول التكنولوجي في الجزائر، حيث اعتبر هذا المؤتمر محطة حاسمة في مسيرة البلاد نحو تطوير اقتصاد رقمي متنوع.

وأشار زروقي إلى أن هذه الفعالية كانت منصة لتبادل الأفكار والممارسات الجيدة، حيث تم تقديم توصيات عملية هامة تتعلق بالتحول الرقمي، الحوكمة الإلكترونية، الأمن السيبراني وجذب الاستثمارات الأجنبية. كما تم التأكيد على أهمية رأس المال البشري كعنصر أساسي في الاستراتيجية التكنولوجية، مع التركيز على تطوير المهارات الرقمية في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية.

وفي ختام كلمته، أشاد الوزير زروقي بالبروفيسور يوسف منتالشتة أبو الإعلام الآلي والأنترنت، الذي يعتبر رائدا في هذا المجال وله إسهامات بارزة في الثورة التحريرية وفي تطوير التعليم العالي في الجزائر.

خبراء: الجزائر بدأت في تأسيس نواة لصناعة رقمية وطنية

وسلط خبراء في مجال التكنولوجيات والرقمنة، في اليوم الثاني من أشغال «مؤتمر الجزائر المتصلة 2025»، الضوء على إعادة تشكيل البنية الرقمية في الجزائر، ليس فقط من خلال استيرادها، بل من خلال إنتاج المعرفة والتحكم في أدواتها، لتعزيز السيادة الرقمية وتطوير استخدامات الذكاء الاصطناعي وفق رؤية وطنية بعيدة المدى.

في السياق، أبرز الخبير فؤاد أمين غنان، في مداخلة بعنوان «السحابة والسيادة الرقمية»، أن الجزائر بدأت بالفعل في تأسيس نواة لصناعة رقمية محلية، من خلال ظهور شركات وطنية تقدم خدمات سحابية. لكن التحدي الحقيقي يكمن، بحسبه، في توسيع هذا الحراك وتحويله إلى استراتيجية متكاملة تقوم على وضع سياسة وطنية شاملة لتوطين البيانات وإنشاء سحابة جزائرية موثوقة لخدمة القطاعات الحكومية والخاصة، وتصنيف الشركات المحلية حسب قدرتها على التعامل مع أنواع مختلفة من البيانات.

واقترح الخبير غنان، تبني نموذج «السحابة أولا» في تطوير الخدمات والتطبيقات الحكومية، وتطوير نظام وطني لتصنيف مقدمي الخدمات السحابية تحت مظلة سحابة الثقة. مؤكدا أن التحكم في البيانات والمنظومات الرقمية لا يعني فقط حماية الخصوصية، بل يتعدى ذلك إلى حماية القرار السيادي نفسه. فلا يمكن الحديث عن اقتصاد رقمي وطني، أو حتى عن أمن وطني، كما قال، «دون سيطرة فعلية على البنية الرقمية التي يقوم عليها هذا الاقتصاد».

وأشار إلى أن نجاح الجزائر في هذا التحدي، يتطلب تضافر الجهود بين الدولة، القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية، فالسيادة الرقمية ليست مشروع حكومة فقط، بل مشروع أمة بأكملها.

ونبه المحاضر إلى أن السياق الدولي المعقد منذ جائحة كوفيد-19 عام 2020، بات يؤكد توجه الدول نحو تعزيز سيادتها في مختلف القطاعات، وعلى رأسها القطاع الرقمي. مشيرا إلى أن أزمة الكمامات والأدوية والرقائق الإلكترونية، أظهرت أن الاعتماد المفرط على الخارج يعرض الدول إلى أزمات خطيرة، سواء على مستوى الإمدادات أو الأسعار أو حتى القرارات الاستراتيجية.

وفي إطار تعزيز التحول الرقمي والسيادة التكنولوجية، اختتم المشاركون في مؤتمر «الجزائر المتصلة 2025»، أشغالهم برفع مجموعة من التوصيات الاستراتيجية التي تعكس تطلعاتهم وجهودهم في دعم التحول الرقمي الوطني.

عرقاب يلتقي مسؤولي كبريات الشركات العالمية

الجزائر تتّجه لتعزيز موقعها كمورّد موثوق للطاقة

أجرى وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس، بمدينة رافينا الإيطالية، محادثات مع الرئيس المدير العام لشركة «إيني» الإيطالية، كلاوديو ديسكالزي، على هامش مؤتمر ومعرض الطاقة لحوض البحر الأبيض المتوسط، بحضور إطارات من الجانبين والرئيسين المديرين العامين لسوناطراك وسونلغاز، رشيد حشيشي ومراد عجال.

تم خلال اللقاء، استعراض واقع وآفاق التعاون بين مجمع سوناطراك وشركة «إيني»، لاسيما في مجالات استكشاف وتطوير المحروقات، مع بحث سبل توسيع الشراكة نحو مشاريع جديدة تشمل استغلال المحروقات في عرض البحر، الطاقات المتجددة، إنتاج الهيدروجين الأخضر وتقنيات الحد من الانبعاثات الكربونية.

كما شكل مشروع «مدلينك» (للربط الكهربائي البحري عالي التوتر بين الجزائر وإيطاليا، محورا رئيسيا في المحادثات، باعتباره من بين المشاريع الإستراتيجية المدرجة ضمن أولويات الاتحاد الأوروبي، والذي سيسمح بتصدير 2000 ميغاواط من الكهرباء، بما يعزز موقع الجزائر كمورد موثوق للطاقة، لاسيما الطاقة الخضراء.

وأعرب السيد ديسكالزي عن ارتياحه لمستوى الشراكة مع شركات القطاع الطاقوي الجزائري، مؤكدا التزام «إيني» بتعزيز تعاونها مع سوناطراك وسونلغاز، لاسيما عبر مشاريع مبتكرة تدعم التحول الطاقوي، مع التركيز على التكوين، البحث والتطوير.

من جهته، جدد عرقاب التزام الجزائر بمواصلة تطوير التعاون مع شركائها الاستراتيجيين، وعلى رأسهم «إيني» لتكثيف أنشطة الاستكشاف والإنتاج وتطوير البنى التحتية، مشددا على أهمية تعزيز الكفاءات الوطنية من خلال برامج التكوين والتبادل التقني.

يلتقي مع الرئيس التنفيذي لـ«سايبام»

وبذات المناسبة، أجرى وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس، محادثات ثنائية مع الرئيس التنفيذي لشركة «سايبام» الإيطالية، أليساندرو بوليتي، على هامش مشاركته في مؤتمر ومعرض البحر الأبيض المتوسط للطاقة ''، بحسب ما أفاد به بيان للوزارة.

وحضر اللقاء كل من الرئيسين المديرين العامين لمجمعي سوناطراك وسونلغاز، رشيد حشيشي ومراد عجال، إلى جانب سفير الجزائر لدى الجمهورية الإيطالية، وعدد من إطارات القطاعين.

وتم خلال المحادثات، بحث سبل تعزيز التعاون في مجالات النفط والغاز، لاسيما في ما يتعلق بتطوير البنى التحتية الطاقوية، وإنجاز مشاريع كبرى في الاستكشاف، خاصة في عرض البحر، والإنتاج ونقل المحروقات، إضافة إلى مجالات الهندسة والخدمات الصناعية.

كما ناقش الجانبان فرص التعاون في مشاريع صناعية تحويلية، على غرار مشاريع الفوسفات، إلى جانب استعراض فرص الاستثمار في مجال نقل الكهرباء، تعزيز الشبكات الكهربائية، ومجالات أخرى ذات اهتمام مشترك داخل الجزائر وخارجها.

وأشارت الوزارة، إلى أن اللقاء جرى في إطار سلسلة من اللقاءات الثنائية التي عقدها السيد عرقاب مع كبار المسؤولين في كبريات الشركات العالمية النشطة في مجال الطاقة على هامش مشاركته في مؤتمر ومعرض البحر الأبيض المتوسط للطاقة.

الشركات المصرية مدعوة للاستثمار في الجزائر

أجرى وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس، محادثات مع وزير البترول والثروة المعدنية المصري، كريم إبراهيم علي بدوي، على هامش مؤتمر ومعرض الطاقة لحوض البحر الأبيض المتوسط المنعقد بمدينة رافينا الإيطالية، بحسب ما أفاد به بيان للوزارة.

وتناول اللقاء، الذي حضره سفير الجزائر لدى إيطاليا والرئيسان المديران العامان لسوناطراك وسونلغاز، سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجالات الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، مع التأكيد على الطابع «التاريخي والمتميز» للعلاقات بين البلدين.

وبحث الطرفان فرص الاستثمار والشراكة في مجالات الاستكشاف والتطوير والتكرير، وتسويق الغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المميع كوقود، إلى جانب مشاريع الهيدروجين الأخضر.

كما تم التطرق إلى آفاق التعاون في القطاع المنجمي، لاسيما في الصناعات التحويلية للفوسفات وإنتاج الأسمدة.

ودعا السيد عرقاب، الشركات المصرية إلى الاستفادة من الأطر التشريعية الجديدة للاستثمار في الجزائر. في حين أشاد الوزير المصري بالديناميكية التي تعرفها العلاقات الثنائية، لاسيما بعد الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى جمهورية مصر العربية.

واتفق الجانبان على تكثيف الحوار وتبادل الزيارات بين الفاعلين الاقتصاديين في البلدين، وكذا أهمية العمل على مشاريع مشتركة تقوم على مقاربة «رابح- رابح»، خاصة في البنية التحتية الطاقوية وتحويل الموارد المنجمية وإنشاء محطات إنتاج وتحويل الكهرباء.

مؤتمر ومعرض الطاقة المتوسطي بإيطاليا..حشيشي:

سوناطراك ملتزمة بوفير طاقة مسؤولة ومستدامة

يشارك الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، في مؤتمر ومعرض الطاقة المتوسطي المنعقد بمدينة رافينا الإيطالية من 8 إلى 10 أفريل الجاري، ضمن وفد جزائري رفيع يقوده وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، حسبما أفاد به، أمس، بيان للمجمع.

وأوضح البيان أن حشيشي ألقى مداخلة خلال ندوة بعنوان «روافع النمو المزدهر: التحالفات والتمويل والتكنولوجيات»، أبرز فيها أهمية المبادرات المعتمدة من قبل الهيئات الدولية، إلى جانب دور التعاون بين القطاعين العام والخاص، والشراكات مع كبرى الشركات والناشئة، في تسريع التحول الطاقوي وتقديم حلول مبتكرة لتقليص البصمة الكربونية.

كما جدد المسؤول الأول بسوناطراك التزام المجمع بالحفاظ على البيئة وتوفير طاقة مسؤولة ومستدامة، من خلال تبني الطاقات الخضراء والمتجددة، على غرار الطاقة الشمسية، وإدماج الهيدروجين الأخضر، وتوفير وقود منخفض الكربون.

ويعد مؤتمر ومعرض الطاقة المتوسطي، وفق ذات المصدر، من أبرز التظاهرات الدولية في مجال صناعة النفط والغاز بمنطقة البحر الأبيض المتوسط، ويتضمن برنامجه معرضا دوليا وورشات تقنية متخصصة، بالإضافة إلى جلسات نقاش تجمع صناع القرار، خبراء الصناعة، وممثلين عن الهيئات الأكاديمية ومؤسسات البحث والتطوير.

وتندرج مشاركة سوناطراك في هذا الحدث ضمن استراتيجيتها الرامية إلى تعزيز التعاون الإقليمي والدولي، وترسيخ مكانتها كشريك طاقوي موثوق.

شرفة يستقبل المستشار الدبلوماسي لرئيسة مجلس الوزراء الإيطالي

توسيع مشروع «بي.أف الجزائر» لنشاط إنتاج اللحوم بالجنوب

بحث وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، يوسف شرفة، أمس، بالجزائر العاصمة، مع فابريزيو ساجيو، المستشار الدبلوماسي لرئيسة مجلس الوزراء الإيطالي، جورجيا ميلوني، سبل توسيع المشروع الفلاحي الجزائري- الإيطالي المندمج بولاية تيميمون ليشمل إنتاج اللحوم الحمراء بالجنوب، بحسب ما أفاد به بيان للوزارة.

جاء هذا خلال استقبال شرفة لفابريزيو ساجيو، المسؤول أيضا عن خطة «ماتيي أفريقيا»، بحضور سفير جمهورية إيطاليا بالجزائر، ألبرتو كوتيلو، وكذا إطارات من وزارة الشؤون الخارجية، وزارة الفلاحة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات، يضيف ذات المصدر.

ويندرج هذا اللقاء، في إطار تعزيز علاقات التعاون والشراكة بين الجزائر وإيطاليا [illegible] حيث قام الطرفان بتقييم مدى تقدم المشروع المتكامل لإنتاج الحبوب والبقول الجافة والعجائن الغذائية بولاية تيميمون بالجنوب الجزائري على مساحة 36 ألف هكتار، المنجز من طرف الشركة الجزائرية الإيطالية FB الجزائر».

وفي هذا الإطار، تقول الوزارة، ثمن الطرفان وتيرة تجسيد هذا المشروع الاستراتيجي ميدانيا، الذي انطلق فعليا خلال الموسم الفلاحي 2024-2025، بزراعة مساحة لإنتاج القمح الصلب والبقوليات، وذلك منذ الإمضاء على الاتفاقية- الإطار مع المجموعة الإيطالية «بونيفيكي فيراريزي» FB) شهر جويلية 2024.

كما ناقش الطرفان، يضيف البيان، إمكانية توسيع هذا المشروع ليشمل نشاط إنتاج اللحوم الحمراء بالجنوب، بطلب من الشريك الإيطالي FB ، إضافة إلى تقييم مدى تقدم مشروع إنجاز مركز جهوي للتكوين والبحث والابتكار الزراعي «أنريكو ماتيي» بولاية سيدي بلعباس.

حسب مذكّرة فصلية في نهاية الثلاثي الرابع من 2024

قفزة نوعية

في السّوق الوطنية للتأمينات..

سجّلت السوق الوطنية للتأمينات في سنة 2024 رقم أعمال بقيمة 181,3 مليار دج أي بزيادة قدرها 4,4 ٪ مقارنة بالسنة السابقة، حسب مذكّرة فصلية للمجلس الوطني للتأمينات نُشرت نهاية الثلاثي الرابع من هذه السنة.

سيطر فرع التأمينات ضد الأضرار على السوق بحصة بلغت 83٪ محقّقا بذلك رقم أعمال بلغ 150,4 مليار دج (+ 2,9 ٪)، متبوعا بفرع التأمين على الأشخاص بقيمة 20,1 مليار دج (+ 3,2)، حسب الحصيلة التي نشرت على موقع المجلس الوطني للتأمينات. وبلغ العدد الإجمالي للعقود المكتتبة (خارج القبولات الدولية لإعادة التأمين) 15,4 مليون عقد، بتسجيل زيادة ضئيلة قدرها 1,1٪ مقارنة بسنة 2023 .

ويسند ارتفاع رقم أعمال التأمين على الأضرار أساسا إلى فروع السيارات (+ 7,2٪)، والفلاحة (+ 17,5٪)، والائتمان (+ 8,6٪)، حسب نفس المصدر. كما حقّق فرع تأمين السيارات الذي يمثل 47,3٪ من إجمالي إنتاج التأمينات على الأضرار رقم أعمال بقيمة 71,2 مليار دج في سنة 2024، أي بتسجيل نمو بنسبة 7,2٪ مقابل 1,6٪ في سنة 2023. ويفسّر هذا التطور من خلال زيادة الضمانات الاختيارية التي تشكّل 79,6٪ من إنتاج هذا الفرع.

تحقيق رقم أعمال يزيد عن 181 مليار دينار

و يعزى هذا الأداء، حسب الصندوق الوطني للتأمينات، إلى زيادة واردات السيارات التي يقلّ عمرها عن ثلاث سنوات وكذا إلى تطبيق سقف التخفيضات التعريفية المحددة بـ 50٪. ومثلت الضمانات الإلزامية المرتبطة بقطاع السيارات 20,4٪ من الإنتاج، أي بزيادة قدرها 3,6٪ مرتبطة بزيادة عدد العقود المكتتبة.

وفيما يخص الفروع الأخرى، اختتمت تأمينات القطاع الفلاحي السنة بارتفاع نسبته 17,5٪ (2,4 مليار دج)، في حين تراجعت تأمينات الحريق والمخاطر المتنوعة بنسبة 0,8٪ (65,5 مليار دج)، وسجّلت تأمينات النقل انخفاضا بنسبة 8,6٪ (7,8 مليار دج). أما فيما يخص نشاط التأمين التكافلي، الذي تم إدراجه حديثًا في السوق، فقد حقّق إيرادات بلغت 749,3 مليون دج مسجّلا نموا قويا بنسبة 248,8٪, حيث يتوزّع هذا المبلغ بين التكافل العام (402,5 مليون دج)، والتكافل العائلي (346,8 مليون دج).

وفي مجال إعادة التأمين، سجّلت الشركة المركزية لإعادة التأمين (CCR) رقم أعمال تجاوز 10 مليارات دج في الأعمال الدولية، بارتفاع نسبته 32,2٪ مقارنة بعام 2023. ويعزى هذا التقدّم بشكل أساسي إلى فرع الحرائق، الذي يمثل 67,7٪ من القبولات الدولية (6,7 مليار دج، + 26,9٪)، يليه فرع الهندسة (12٪ من حصة السوق). وبلغت التعويضات الدولية المدفوعة من قبل الشركة المركزية لإعادة التأمين 4,4 مليار دج في عام 2024، بانخفاض نسبته 8,4٪، ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى تراجع التعويضات المرتبطة بتأمينات الحريق بنسبة 23,7٪.

وعلى مستوى جميع شركات التأمين، بلغ إجمالي الخسائر المعلنة 94,4 مليار دج (+4,3٪)، بينما وصلت التعويضات المدفوعة إلى 81,1 مليار دج، لمجموع 1,8 مليون ملف تم تسويتها. هذا وتقدّر الخسائر المتبقية للدفع حتى نهاية عام 2024، بحوالي 119,8 مليار دج لأكثر من 1,6 مليون ملف معلّق.

أطلق المنصة الخاصة بالطلبة الدوليّين.. بداري:

الجزائر أصبحت وجهة واعدة للتعليم العالي

أشرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي، السيد كمال بداري، أمس، بالجزائر العاصمة، على مراسم الإطلاق الرسمي للمنصة الرقمية الخاصة بالطلبة الدوليّين الراغبين في الدراسة بالجزائر "Study in Algeria".

جرت مراسم الإطلاق الرسمي لهذه المنصة الرقمية، التي تأتي تطبيقا للمرسوم الرّئاسي الخاص بقبول الطالب الأجنبي في المؤسسات الجزائرية للتعليم والتكوين العاليين الصادر في فبراير المنصرم، بقاعة المؤتمرات للقطب العلمي والتكنولوجي "الشهيد عبد الحفيظ إحدادن" بسيدي عبد الله (غرب العاصمة)، بحضور 600 طالب أجنبي.

وبالمناسبة، أكّد السيد بداري بأنّ الجزائر "أصبحت فعلا وجهة واعدة للتعليم العالي والبحث العلمي من خلال حركية الطلبة الدوليّين بها، وهذا بفضل الاصلاحات العميقة التي باشرتها منذ 2022 والجهود المبذولة لتطوير وعصرنة منظومة التعليم العالي وانفتاحها". وأضاف الوزير بأنّ الجامعة الجزائرية "تفتح اليوم أبوابها بقوة لاستقبال الطلبة الدوليّين، من أجل أن تقدّم لهم علما جيّدا وتتقاسم معهم المعارف، تجسيدا لتوجيهات السلطات العليا للبلاد وعلى رأسها، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون".وفي هذا السياق، فإنّ الجزائر، وفق ما أكّده السيد بداري، "تتمتع ببيئة مثالية من أبرز ملامحها، جودة التعليم العالي والبحث العلمي وبنية تحتية جامعية وبحثية متكوّنة من 117 مؤسّسة و32 مركز بحث مخصّص للابتكار وريادة الأعمال والاقتصاد المبتكر، إضافة الى التنوع الحضاري والثقافي وتكاليف الدراسة والمعيشة المعقولة جدّا". كما اعتبر أنّ الاستثمار في الطلبة الدوليّين "هو استثمار في السلام والتنمية وفي عالم أكثر إنسانية وتقارب وبناء شراكات رابحة للجميع"، مؤكّدا على "التزام قطاعه بتقديم كل التسهيلات والضمانات لنجاح الطلبة الدوليّين في الجزائر".ومن جهته، "نوّه" المدير العام لإفريقيا بوزارة الشؤون الخارجية، السيد عبد النور خليفي باطلاق المنصة، الذي وصفه بالانجاز الذي "يترجم إرادة الدولة في جعل منظومة التعليم العالي أكثر انفتاحا على العالم وجاذبية للطلبة الدوليّين". كما ذكّر السيد خليفي بالاهتمام الذي أولته الجزائر منذ الاستقلال لتكوين الطلبة الدوليّين، مبرزا بأنّ هذا التوجّه "كان خيارا إستراتيجيا يعكس قناعة الجزائر الراسخة بأنّ الاستثمار في الإنسان هو السبيل الأمثل لبناء مجتمعات متماسكة، وأنّ تبادل المعرفة وتعزيز القدرات يعتبر أحد أنبل أشكال التضامن الدولي". وفي معرض حديثه عن الجامعات الجزائرية، شدّد على "التزام الدولة الجزائرية بتعزيز مكانة الجامعة كمحرك للتنمية والإبتكار، وهو ما يجعل من الجزائر، كما قال، وجهة أكاديمية واعدة ومحلّ اهتمام من طرف الطلبة الدوليّين التواقين للعلم والمعرفة".وفي كلمة ألقتها نيابة عن أعضاء السلك الدبلوماسي في الجزائر، أكّدت السيدة باندولييني كاينو شينغينج، سفيرة جمهورية ناميبيا ونائب عميد السلك الدبلوماسي في الجزائر، أنّ هذه المنصة "ليست مجرّد أداة رقمية، بل تعبّر عن رؤية الجزائر للمستقبل، باعتبارها نقطة التقاء للعقول النيرة من جميع أنحاء العالم، ومكانا لتبادل الأفكار وإرساء الروابط". وبعد أن عبّرت عن فخرها واعتزازها بهذا الانجاز "الهام"، أوضحت السفيرة أنّ إطلاق هذه المنصة المبتكرة "ليس فقط شهادة على التزام الجزائر بالتعليم، بل هو أيضا دعوة للعالم لتجربة دفء وثراء الثقافة الجزائرية". وكانت المناسبة فرصة قدّم فيها عدد من الطلبة الأجانب في الجزائر شهادات عن سير مسارهم الجامعي والتسهيلات المقدمة إليهم من طرف القائمين على قطاع التعليم العالي، مؤكّدين أنّ الجامعة الجزائرية تقدّم تعليما نوعيا يضاهي ذلك الذي تقدمه أرقى الجامعات في العالم. كما أبرز هؤلاء كرم وطيبة الشعب الجزائري من خلال تعاملهم اليومي معهم. كما استمع الحاضرون إلى عرض عن التعليم العالي في الجزائر والانجازات المحقّقة في هذا القطاع.

للإشارة حضر مراسم الإطلاق الرسمي للمنصة الرقمية "**Study in Algeria**"، السلطات المحلية والأمنية والعسكرية والسفراء المعتمدين للدول الأجنبية بالجزائر.

نجاح المسعى يتطلّب توفير بيئة داعمة..واضح:

خارطة وطنية ودليل رقمي للشّركات الناشئة

أعلن وزير اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة، نور الدين واضح، أمس، بالجزائر العاصمة، عن مشروع لإطلاق خريطة وطنية للشركات الناشئة في الجزائر، مرفقة بدليل إلكتروني يتيح البحث عنها عبر الإنترنت باستخدام كلمات مفتاحية.

أوضح الوزير، خلال مشاركته في منتدى جريدة "المجاهد"، أنّ هذه المبادرة تندرج ضمن جهود الوزارة لتعزيز النظام البيئي للمؤسسات الناشئة، من خلال توفير أدوات رقمية حديثة تسهّل الوصول إلى هذه المؤسّسات والتعرّف على أنشطتها عبر مختلف ولايات الوطن. وأشار السيد واضح إلى أنّ هذه الخطوة ستواكب إطلاق النسخة الثانية من منصة **Startup.dz** خلال شهر أفريل الجاري، حيث سيتم من خلالها نشر أول تقرير سنوي حول النظام البيئي للشركات الناشئة، والترويج له على الصعيدين الوطني والدولي.

كما ذكّر الوزير بخارطة طريق الوزارة التي تهدف إلى بلوغ 20 ألف شركة ناشئة في أفق سنة 2029، عبر دعم إنشاء المؤسّسات الناشئة في الجامعات ومراكز التكوين المهني، وتوسيع حضورها في الاقتصاد الوطني، وتمكينها من التوجّه نحو الأسواق الخارجية. وفي السياق ذاته، أبرز الوزير أهمية تنويع مصادر تمويل هذه الشركات، لاسيما من خلال الصناديق الاستثمارية المتخصصة والتمويل التساهمي، إضافة إلى تسهيل إنشاء الشركات عبر الإنترنت دون الحاجة إلى التنقل.

وأكّد واضح أنّ نجاح هذا المسعى يتطلّب توفير بيئة داعمة تعتمد على البحث العلمي، وتثمين الملكية الفكرية، ونقل التكنولوجيا، ورقمنة الخدمات، إلى جانب كفاءات بشرية مؤهّلة وآليات حوكمة فعالة. وفيما يتعلّق بنقل التكنولوجيا، أوضح الوزير أنّ العمل جار على إعداد قانون، بالتنسيق مع قطاعات وزارية أخرى، يحدّد محاور اقتصاد المعرفة، ويتضمّن نصوصا تطبيقية تلزم بإدراج بنود نقل التكنولوجيا في عقود الشراء. وختم الوزير بالإشارة إلى مبادرات موجهة للجالية الوطنية بالخارج ومراكز التكوين المهني، من خلال مسابقات إبتكار تهدف إلى إشراك أوسع للطاقات الجزائرية في دعم الاقتصاد الوطني، مشيرا إلى أنّ 15 إلى 20 بالمائة من المؤسّسات الناشئة الجزائرية مطلقة من قبل مواطنين مقيمين ببلدان أجنبية.

يرتقب مشاركة 57 دولة إلى جانب شركاء وصنّاع القرار

الجزائر تحتضن الاجتماعات السنوية للبنك الإسلامي للتنمية

أعلنت مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، أمس، في بيان لها، عن انعقاد اجتماعاتها السنوية لعام 2025، في الجزائر العاصمة، خلال الفترة الممتدة من 19 إلى 22 ماي المقبل، تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

يرتقب أن يشارك في هذه التظاهرة الاقتصادية الكبرى، التي ستقام بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال"، ممثلو 57 دولة عضو في مجموعة البنك، إلى جانب شركاء التنمية، وصنّاع القرار، وفاعلين من القطاع الخاص، لمناقشة سبل تعزيز التنمية المستدامة والشاملة، ومواجهة التحديات الاقتصادية المشتركة، وذلك تحت شعار "تنويع الاقتصاد، إثراء للحياة".

ويتضمّن برنامج الاجتماعات الرسمية أيضا منتدى للقطاع الخاص، وموائد مستديرة رفيعة المستوى، وجلسات لتبادل الخبرات والمعرفة، إلى جانب فعاليات جانبية متخصّصة، حيث سيتم التركيز على ملفات حيوية على غرار الابتكار، وتنويع مصادر النمو، وتعزيز الصمود الاقتصادي.

وفي هذا الإطار، أكّد وزير المالية، السيد عبد الكريم بوالزرد، "الأهمية الكبيرة التي تكتسيها هذه الفعالية بالنسبة للجزائر، باعتبارها فرصة لتعزيز مكانتها على الساحة الاقتصادية الدولية، من خلال إبراز الإصلاحات التي تم إطلاقها، والترويج لمؤهّلات البلاد في مجالات التعاون، والاستثمار، والتنمية المستدامة"، يقول البيان.

● وزير المالية: فرصة لتعزيز مكانة بلادنا على الساحة الاقتصادية الدولية

كما أبرز الوزير "الالتزام التام للسلطات الجزائرية بضمان نجاح هذه الاجتماعات السنوية، من خلال التعبئة متعدّدة القطاعات، وتنسيق محكم، وتنفيذ منظومة لوجستية تليق بحجم الحدث"، مشدّدا على الرغبة في جعل هذه الدورة "فضاء للحوار البنّاء بين الدول الأعضاء، ومنصة لإبراز كرم الضيافة الجزائرية وجودة بنيتها التحتية"، يضيف ذات المصدر.

من جهته، عبّر رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الدكتور محمد سليمان الجاسر، عن بالغ شكره وامتنانه لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على استضافة الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، مؤكّدا أنها ستكون "فرصة لتعزيز الشراكات، وتقديم حلول مبتكرة لدفع عجلة التنمية المستدامة في بلداننا الأعضاء".

وأشار أنّ الحدث "سيتيح العمل جنبا إلى جنب لمواجهة التحديات الملحة واستشراف آفاق جديدة تخدم مجتمعاتنا وتحقّق التنمية المشتركة".ولمزيد من المعلومات والتسجيل، دعت المجموعة إلى زيارة الموقع الرسمي للاجتماعات السنوية : **https://am.isdb.org**.

لأداء مناسك الحجّ على أحسن وجه..

معسكر.. دورات تكوينية لفائدة 747 مرشّحا

انطلقت بولاية معسكر، سلسلة الدورات التكوينية المكثفة، لفائدة المرشحين لأداء مناسك الحج، والتي من المقرر أن تنظم عبر 16 مركزا بدوائر الولاية، حيث يتولى نخبة من المشايخ والأئمة تقديم التوجيهات والإرشادات اللازمة للحجاج، بالتنسيق مع عدة قطاعات حيوية، على غرار مصالح الحماية المدنية، الصحة، الجمارك، والخطوط الجوية الجزائرية.

معسكر: أم الخير.س

أوضح مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية معسكر، علي زنادرة، أن الدورات التكوينية المخصّصة لفائدة 747 مرشحا لأداء مناسك الحج، ستركز بشكل أساسي على تعليم الحجاج أحكام الحج وآدابه، بالإضافة إلى تزويدهم بالمعلومات الضرورية حول الجوانب الصحية والأمنية والإدارية المتعلقة بالسفر إلى البقاع المقدسة، وأضاف أنّ الحجاج سيستفيدون من 9 حصص تكوينية تقام يومي السبت والثلاثاء من كلّ أسبوع، وتستمر حتى 3 ماي المقبل.

وسيختتم البرنامج التكويني لفائدة الحجيج، حسب علي زنادرة، بتنظيم دورة تكوينية جامعة في مسجد الإمام مسلم بمعسكر، يحضرها جميع حجاج الولاية، البالغ عددهم 747 حاجّا من مختلف بلديات الولاية 47، بهدف تزويد الحجاج بمعلومات شاملة حول جميع جوانب الحج، سواء النظرية أو العملية والتطبيقية.

وأوضح زنادرة أنّ مصالحه ألفت التفاعل والاستجابة التي يظهرها الحجيج خلال الدورات التكوينية المخصصة لهم، في كلّ موسم، قبل أداء فريضة الحج، من خلال التجاوب مع انشغالاتهم واستفساراتهم، معتبرا البرامج التكوينية التي تنظمها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في كل موسم، فرصة لتأهيل الحجيج حتى يكونوا أحسن سفراء للوطن بالبقاع المقدسة، ويؤدّوا مناسكهم على أحسن وجه.

واعتبر الدكتور علي زنادرة، الدورات التكوينية المخصصة لفائدة الحجاج، من أهم الخطوات التي تتخذها السلطات الجزائرية لضمان أداء مناسك الحج في أفضل الظروف، حيث تساهم في تزويد الحجاج بالمعلومات الضرورية وتوعيتهم بالإجراءات التنظيمية، ممّا يسهل عليهم أداء مناسكهم ويقلّل من المشاكل التي قد تواجههم، داعيا عموم المرشحين لأداء فريضة الحج، إلى الاستفادة القصوى من الدورات التكوينية، والالتزام بتوجيهات المؤطرين، والتحلي بالأخلاق الحميدة التي تعكس صورة مشرّفة عن الجزائر وشعبها.

الأشغال تتواصل بوتيرة سريعة لاحترام آجال الإنجاز..

العاصمة..مشاريع مهمة لفائدة السكان بـ"براقي"

في إطار حرص السلطات المحلية على تحسين الإطار المعيشي للمواطنين والاعتناء بالمحيط البيئي، يواصل الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية لبراقي، برتيمة عبد الوهاب، خرجاته الميدانية لتفقد الأحياء والمناطق التابعة للمقاطعة، والوقوف عن قرب على انشغالات المواطنين وظروفهم اليومية.

العاصمة: سارة بوسنة

البداية كانت من بلدية براقي، حيث تنقل الوالي المنتدب عبر الطريق البلدي رقم 04 وصولاً إلى طريق خزان المياه بحي المرجة، أين عاين وضعية الطريق والمحيط البيئي المحيط به، خاصة ما تعلق بانتشار الأتربة والنفايات وبقايا الأشغال.

في هذا الإطار، أعطى الوالي المنتدب تعليمات صارمة للمصالح البلدية والمؤسسات العمومية الولائية بضرورة التدخل العاجل لرفع كلّ الأتربة والنفايات، إزالة نبات القصب، تنظيف مجرى الوادي، وصيانة حواف الطريق والمساحات المتضررة.

وواصل الوالي المنتدب لمقاطعة براقي جولته ببلدية براقي، متفقداً الطريق المحاذي لمقبرة سيدي الرزين، خاصة بعد أشغال الصيانة التي قامت بها مؤسسة "سيال"، حيث أكد على ضرورة إعادة تهيئة وتنظيف الطريق بشكل شامل وصولاً إلى ملعب نيلسون مانديلا، مع الإسراع في استكمال الأشغال في أقرب الآجال الممكنة.

ومن بلدية براقي، توجه الوالي المنتدب نحو بلدية الكاليتوس، أين وقف على مستوى مدخل المدينة بمحور الدوران "SNS"، أين تفقد عن كثب أشغال التهيئة الجارية التي تشمل تنظيف ورفع الردوم والمخلفات، إعادة تهيئة الأرصفة، تعزيز الإنارة العمومية، وغرس النباتات والاعتناء بالمساحات الخضراء على طول الطريق، كما أكد على ضرورة مواصلة الأشغال بوتيرة سريعة مع احترام آجال الإنجاز المحدّدة.

وقام الوالي المنتدب بمعاينة العيادة المتعددة الخدمات ببلدية الكاليتوس، أين تفقد مختلف المرافق الصحية بها، واطلع على ظروف استقبال المرضى والخدمات المقدمة، كما استمع لانشغالات الطاقم الطبي، مؤكداً على ضرورة التدخل العاجل لتدارك النقائص المسجلة، وتحسين مستوى الخدمات الصحية لفائدة المواطنين.

فيما يجري ربط 500 مسكن بإن أمناس..

إيليزي..ربط أكثر من 200 سكنا جديدا بالكهرباء

جرى ربط أزيد من 200 سكنا جديدا بطاقة الكهرباء عبر بلديات ولاية إيليزي، حسبما أفادت، يوم الاثنين، مصالح مديرية توزيع الكهرباء والغاز (سونلغاز- توزيع).

واستهدفت هذه العملية، التي تندرج ضمن برنامج 2025، 100 سكن ببلدية إيليزي، وبلديات الدبداب (20 سكن) وإن أمناس (24) وبرج عمر إدريس (66 سكن)، بالإضافة إلى تركيب أربعة (4) محولات كهربائية جديدة بطول الشبكة قدر بـ 6 كلم، كما جرى تفصيله.

كما أنجزت أشغال إعادة التهيئة للشبكة الكهربائية على طول 55، 4 كلم عبر كامل تراب الولاية، حيث تم تجديد الشبكات القديمة بعدة مناطق، وذلك في إطار تحسين نوعية الخدمة المقدمة للزبائن، حسب ذات المصدر.

وتجري أشغال مشروع ربط 500 سكن ببلدية إن أمناس بطاقة الكهرباء، حيث بلغت نسبة تقدم الأشغال حوالي 65 بالمائة، كما استفادت ذات المنطقة من 500 وصلة كهربائية، ومن 40، 2 كلم من شبكة ذات توتر متوسط، و10 كلم ذات توتر منخفض، إلى جانب تركيب 10 محولات كهربائية، وفق المصدر ذاته.

وقعت اتفاقية تعاون مع جامعة "فريديروكو" الإيطالية

مستغانم..جامعة "عبد الحميد بن باديس" توسّع دائرة المعارف

وقعت جامعة "عبد الحميد بن باديس" لمستغانم، مؤخرا اتفاقية تعاون مع جامعة فريديروكو 2 لنابولي (إيطاليا)، حسبما أفاد به بيان لإدارة جامعة مستغانم.

وأوضح ذات المصدر أنّ اتفاقية التعاون تم إبرامها من قبل البروفيسور إبراهيم بودراج، مدير جامعة "عبد الحميد بن باديس" لمستغانم والبروفيسور ماثيو لوريتو مدير جامعة فريديروكو 2 لنابولي الإيطالية.

وتهدف هذه الاتفاقية –وفقا للبيان– إلى توسيع دائرة التبادل بين الجامعتين ولاسيما الأساتذة والموظفين الإداريين والطلبة في مجالي الطب والصيدلة، على أن يتم توسيعها في المستقبل لتشمل مجالات أخرى كما هو منصوص عليه في البنود المتفق عليها.

ومن خلال هذه الشراكة، تسعى جامعة مستغانم إلى تعميق التعاون مع جامعات من الضفة الأخرى للبحر الأبيض المتوسط وخاصة في مجالات التدريس والبحث العلمي والتكوين يضيف المصدر ذاته.

وذكر البيان أنّ جامعة مستغانم تعوّل على إبرام اتفاقيات مشابهة مع جامعات أجنبية ذات مكانة علمية وبحثية معترف بها دوليا وتطوير الشراكات التي تمكن من مرافقة الباحثين والطلبة في مختلف المستويات والمجالات العلمية توقيع اتفاقية تعاون بين جامعة "عبد الحميد بن باديس" لمستغانم وجامعة "فريديروكو 2" لنابولي الإيطالية.

استعدادات استباقية للوقاية من الحرائق

البليدة..تهيئة مسالك ترابية في الأوساط الغابية

باشرت محافظة الغابات لولاية البليدة مؤخرا الاستعدادات الاستباقية للوقاية من حرائق الغابات، حيث تسهر على إكمال أشغال تهيئة المسالك الترابية التي تسمح بتنقل المركبات في الوسط الغابي، وبعض الأشغال الخارجية مثل تنقية حواف الطرقات من النباتات اليابسة.

البليدة: أحمد حفاف

ويُعدّ مشروع تهيئة المسلك الغابي 06 كيلومتر في بلدية عين الرمانة من بين أهم المسالك الترابية التي انطلقت أشغالها مؤخرا، وكذا تهيئة المسلك الغابي الزغيمي – الونفوف الذي يمتد على مسافة 10 كيلومتر في بلدية الشفة، وأشغال تهيئة المسالك الغابية التي تربط بوزيري، الطوالبية، سيدي سرحان في بلدية بوعينان على مسافة 10 كيلومتر، وقد تم تمويل هذه المشاريع في إطار البرنامج القطاعي غير الممركز لسنة 2025.

في سياق آخر، قامت محافظة الغابات، مطلع الشهر الجاري، برصد 22 إطارا مطاطيا بغابة الدولة في منطقة حوش الريح التابعة إداريا لبلدية مفتاح، حيث تم تحويلها إلى مركز الردم التقني بالمكان المسمى البور في نفس البلدية لأجل تدويرها وتثمينها.

وتُشكل إطارات العجلات خطرا حقيقيا على الغابة، ورغم أنّ البعض يرغب في استعمالها في بناء جدران الإحاطة لكن العثور عليها يعتبر قرينة على ارتكاب جريمة إشعال النار الذي يعاقب عليها القانون، مع الإشارة إلى بعض رواد الغابة الذين يرمون النفايات مثل قنينات الألمنيون وقارورات زجاجية من شأنها أن تتسبب في نشوب الحرائق، وهي الظاهرة التي حذر منها بعض النشطاء ودعوا إلى حملة لتنقية الأماكن التي يقصدها مستهلكو المشروبات الكحولية، كما هو الحال لأعالي سيدي سرحان وتفارانت في بلدية بوعينان.

ويُتشارك مع محافظة الغابات، قطاعات أخرى لتنفيذ مخطط مكافحة الحرائق على غرار الأشغال العمومية التي تتولى تهيئة الطرقات وكذا مديرية الموارد المائية التي توفر مياه الإطفاء بالأحواض التي تم تشييدها مؤخرا في المرتفعات الجبلية لتجميع المياه فضلا عن محطة هبوط الحوامات.

ويبدأ موسم الاصطياف في الفاتح ماي المقبل ويمتد حتى 31 أكتوبر، وخلال هذه الفترة يمنع التجول في الأوساط الغابية ليلا من الساعة العاشرة حتى الساعة السادسة صباحا، كما يمنع دخول أصحاب الدراجات النارية وفقا لقرارات ولائية رامية لحماية الملك الغابي.

لتشييد مبنى عصري لسكان المدينة القديمة

خنشلة..مباشرة عملية هدم مقر بريد النصر

باشرت مقاولة إنجاز خاصة فائزة بالصفقة، عملية هدم مقر بريد النصر الواقع بقلب مدينة خنشلة المغلق منذ سنة 2018 بسبب خطر الانهيار، وذلك بعد تعطل المشروع لسنوات، بسبب عدم كفاية المبلغ المرصود حينها، وفقا للدراسة القديمة، وحال دون تجسيد المشروع في الوقت المحدّد.

خنشلة: اسكندر لحجازي

استحسن سكان مدينة خنشلة القديمة، عملية التجسيد الفعلي لهذا المشروع المثمّل في هدم المقر القديم وإعادة تشييده بمواصفات جديدة ليكون قطبا بريديا لأحياء خنشلة القديمة، الذين اعتادوا على سحب الأموال والحصول على الخدمات البريدية المختلفة منذ أكثر من نصف قرن من الزمن بهذا المرفق الهام.

وتتضمّن البطاقة التقنية للمشروع الموكلة دراسته للمركز الوطني لهندسة البناءات، تهديم وإعادة بناء المركز البريدي على مساحة 495 متر مربع بطابقين يضمّان مساحة مبنية 694 متر مربع، بما فيها سكن إلزامي وذلك بمدة إنجاز محددة بـ08 أشهر ومبلغ مالي مقدر بـ 78 مليون دينار تحت المراقبة التقنية للمركز التقني للبناءات خنشلة.

وكانت "الشعب" قد نقلت السنة الماضية معاناة السكان القاطنين في الأحياء الوسطى للمدينة والأحياء المجاورة منذ غلق هذا المرفق في التنقل من وإلى مركز البريد الرئيسي المسمى سوناطيبا بالجهة الشمالية للولاية لمسافات بعيدة من أجل سحب مرتباتهم والحصول على الخدمات البريدية.

وتسبب غلق هذا المقر البريدي في تراجع الحركية التجارية للمقاهي والمطاعم والمحلات المقابلة له، حيث غير الكثيرون من نشاطهم في تلك الجهة، فيما أغلق بعضهم محلاتهم والتحقوا بالجهة الشمالية للمدينة وسرح بعض أصحاب المقاهي والمطاعم جزءا من عمالهم لتراجع المداخيل بسبر غلق البريد الذي كان مقصدا لأكبر نسبة من حاملي حسابات البريد الجاري.

واستبشر هؤلاء التجار خيرا بتنفيذ المشروع على أمل أن يتم تدشينه السنة القادمة بما سيعيد بعث الحركة التجارية في الشارع الرئيسي للمبنى وبالأزقة المجاورة له ويعود معها النشاط التجاري لعدة خدمات بالمحلات التجارية المنتشرة هناك.

الفعّاليات انطلقت العيادة المتعددة الخدمات بأم الدروع

الشلف..أبواب مفتوحة وورشات حول صحة الأم والطفل

نظمت المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بوادي الفضة بالشلف، يوم الاثنين، ورشات وأبواب مفتوحة للمواطنين عبر وحدات الأمومة والطفولة التابعة لها، حسبما علم من هذه المنشأة الصحية.

وأوضحت مديرة المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بوادي الفضة، حبيبة لعلق، لـ«وأج"، أنّ هذا النشاط الذي يندرج في إطار إحياء اليوم العالمي للصحة، المصادف لـ7 أفريل من كلّ سنة، مسّ 8 وحدات للأمومة والطفولة عبر العيادات التابعة لها.

وانطلقت هذه الفعالية من العيادة المتعددة الخدمات بأم الدروع، من خلال تنظيم ورشات حول المتابعة الصحية للمرأة قبل الزواج، المتابعة الصحية للمرأة أثناء الحمل العادي والحمل ذو الخطر العالي، تحضير المرأة الحامل للولادة، المتابعة الصحية للمرأة ما بعد الولادة، بالإضافة للمتابعة الصحية للأطفال حديثي الولادة والتلقيح، وسط "تجاوب ملحوظ" من طرف الحضور مع الأخصائيين والمشاركين، وفقا للمتحدثة.

كما شرعت وحدات وادي الفضة، أم الدروع، حرشون، الكريمية، أولاد عباس، الزبابجة، بئر صفصاف، وبني راشد في استقبال المواطنين وتقديم مختلف الإرشادات لهم المتعلقة بصحة الطفل والأم.

وذكّرت لعلق بالمناسبة بضرورة التزام المواطنين برزنامة التلقيح والانخراط في الحملات التحسيسية والاستفادة من الكشف المبكر عن مختلف الأمراض في هذا المجال، خاصة بالنسبة لفئة النساء للوقاية من سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم.

كما ينتظر تنظيم قوافل طبية إلى المناطق النائية لتلقيح الأطفال وحملات للكشف المبكر عن مثل هذه الأمراض، علما أن هذه الأبواب المفتوحة حول صحة الأم والطفل، ستتواصل 15 يوما، استنادا لذات المسؤولة.

حرصا على حماية القدرة الشرائية للمواطن

برج بوعريريج..

تسويق مخزون البطاطا بسعر 75 دينار

شرعت مديرية التجارة لولاية برج بوعريريج، مؤخرا بالتنسيق مع مديرية المصالح الفلاحية في عملية تسويق كميات معتبرة من مخزون مادة البطاطا من المنتج إلى المستهلك بسعر لا يتعدى 75 دينار جزائري للكيلوغرام الواحد، بهدف ضبط أسعار هذه المادة ذات الاستهلاك الواسع وحماية القدرة الشرائية للمواطن.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

وأكدت مصالح التجارة لولاية برج بوعريريج لـ«الشعب"، عن الشروع في تسويق أزيد من ألفي قنطار من مادة البطاطا تم استقدامها من ولاية البويرة من مخازن تابعة لوزارة الفلاحة، في إطار برنامج الشركة الجزائرية لضبط المنتجات الفلاحية "سيربا"، حيث يتم تسويقها مباشرة للمستهلك بسعر محدد لا يتعدى 75 دينار جزائري للكيلوغرام الواحد، بهدف حماية القدرة الشرائية للمواطنين وضمان استقرار الأسعار في هذه المادة ذات الاستهلاك الواسع لدى المواطن الجزائري، حيث تسهر ذات المصالح على تسويق مادة البطاطا بالسعر المحدد وضمان وصول هذه الكميات إلى المواطن بشكل دوري ومتواصل، من خلال فرق مراقبة تابعة لمصالح التجارة.

بالمقابل، تواصل فرق وأعوان مصالح التجارة لولاية برج بوعريريج، تكثيف خرجاتها الميدانية لمعاينة مدى توفر المواد الأساسية وقمع الغش والأسعار وكل ما ارتبط بالقدرة الشرائية للمستهلك أو المواطن عبر الأسواق المحلية أو المحلات، بما فيها مراقبة عملية تسويق البطاطا ومراقبة الأسعار وفق ماهو محدد بـ75 دينار جزائري، على مستوى نقطة البيع المخصصة لتسويق هذه المادة بمجمع "اقروديف" الواقعة بحي المحطة وسط مدينة برج بوعريريج، لاسيما بعد توفير كميات معتبرة من البطاطا المخزنة والاستعداد لتسويق كميات إضافية أخرى من البطاطا في قادم الأيام في مناطق أخرى بحسب مصالح التجارة.

من جهته، ثمّن رئيس اتحاد التجار والحرفيين لولاية برج بوعريريج "ميلود بحري"، المبادرة مبرزا دورها في كسر الأسعار والتصدي لأيّ محاولات المضاربة والاحتكار، وضمان استقرار السوق وتموينه بهذه المادة، لاسيما في ظل تجاوز أسعار هذه المادة الأساسية لأزيد من 140 دينار جزائري للكيلوغرام الواحد، ونجاح عملية تسويقها على مستوى هذه النقاط خلال مواسم سابقة وأعوام سابقة.

يذكر أنّ عملية بيع وتسويق مادة البطاطا التي تمت بداية الأسبوع الجاري، على مستوى محلات بيع المنتوجات بمؤسسة "اقروديف" وسط مدينة برج بوعريريج، شهدت إقبالا كبيرا من طرف المواطنين من أجل اقتناء هذه المادة بالأسعار المقننة من طرف مديرية التجارة، وهو ما استحسنوه.

لضمان استدامة الخدمة بمسعد وسد رحال

الجلفة..برنامج استعجالي لتحسين توزيع المياه

شهدت الولاية المنتدبة مسعد بولاية الجلفة مؤخرا تحسّنا ملحوظا في خدمة توزيع المياه الصالحة للشرب، عقب تصنيفها ضمن المناطق ذات الأولوية في إطار البرنامج التكميلي للتنمية. واستفادت بلديتا مسعد وسد رحال، باعتبارهما الأكبر من حيث الكثافة السكانية، من تدخلات عاجلة لمعالجة الاختلالات المسجلة سابقا وضمان تزويد السكان بهذه المادة الحيوية بانتظام.

الجلفة: موسى دباب

شملت الأشغال الميدانية تجديد أجزاء واسعة من شبكة المياه بمدينة مسعد، إلى جانب توسيعها عبر أحياء المدينة، وحفر وتجهيز آبار جديدة، ومد قنوات الربط نحو الخزانات التي بلغت مراحل متقدمة من الإنجاز. كما تم تكليف رؤساء البلديات بالإسراع في إعداد الملفات الفنية وتحويلها إلى المصالح المعنية لإتمام الدراسات التقنية اللازمة، وتسريع الإجراءات المرتبطة بمختلف العمليات المعتمدة ضمن البرنامج التكميلي للتنمية.

وفي السياق، ترأس عادل داودي، الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية مسعد، اجتماعا تقنيا خصّص لتقييم مدى تقدّم مشاريع الربط بشبكة المياه، مؤكدا على ضرورة تسريع وتيرة الإنجاز لضمان استمرارية الخدمة وتحقيق الأثر الميداني للمشاريع الجارية.

وأفادت مصادر مطلعة أنّ التحسن في التوزيع بدأ يظهر بشكل تدريجي، خصوصا ببلدية سد رحال التي عانت لفترة طويلة من ندرة المياه، ما يعكس الأثر الإيجابي للتدخلات الميدانية الأخيرة.

توسيع شبكتي الكهرباء والغاز

وفي سياق متصل، تعمل المقاطعة الإدارية مسعد على تحسين ربط الأحياء والتجزئات الاجتماعية بشبكتي الكهرباء والغاز، وكذا الكهرباء الفلاحية، ضمن مقاربة تنموية شاملة لتحديث البنية التحتية ورفع جودة الخدمات. وقد تم تنظيم جلسات عمل بحضور مسؤولي القطاعات التقنية ومديري المصالح المعنية، خلصت إلى تكليف رؤساء البلديات بالإسراع في إعداد الملفات التقنية الضرورية وتقديمها إلى مصالح سونلغاز لاستكمال الدراسات والشروع في الأشغال.

كما أسديت تعليمات بتسريع الإجراءات المتعلقة بالمشاريع المسجلة ضمن مختلف صيغ التمويل، من بينها صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية والبرنامج التكميلي، بهدف الانطلاق الفعلي في ربط الأحياء المعنية خلال أقرب الآجال.

ولضمان جاهزية المرافق العمومية الجديدة، تم الوقوف على وضعية ربط المقرات الإدارية للمديريات المنتدبة بشبكتي الكهرباء والغاز، مع التأكيد على تسريع وتيرة الأشغال تحسبا لوضعها حيز الخدمة في المدى القريب.

وتسعى السلطات المحلية بمسعد، إلى تحقيق تنمية عمرانية متوازنة، ترتكز على تحسين الإطار المعيشي وضمان استدامة الخدمات الأساسية في بلديات المقاطعة، بما يعكس التوجه نحو الارتقاء بنوعية الحياة وتعزيز شعور المواطن بالطمأنينة والاستقرار.

ضبط أسعار اللحوم الحمراء ومواصلة تموين السوق

البيض..توزيع 800 هيكل من لحم الغنم المستورد

بغرض ضبط أسعار اللحوم الحمراء ومواصلة تموين السوق المحلية بها بولاية البيض، أشرف أعوان الرقابة التابعين لمفتشية التجارة بوقطب رفقة مصالح الدرك الوطني، على دخول كميات من هياكل لحم الغنم المستورد من دولة اسبانيا تقدر بـ 800 هيكل، والذي سيباع على مستوى المذبح الجهوي التابع لمجمع ألفيار بوقطب، وفق المرسوم التنفيذي المحدد لهوامش ربح اللحوم المستوردة.

البيض: نور الدين رحماني

وحسب مدير التجارة لولاية البيض جمال عديدو، فإن الحصة المشار إليها من اللحوم تأتي في سياق البرنامج الخاص بتموين السوق المحلية باللحوم الحمراء، لخلق التوازن في السعر بينها وبين اللحوم المحلية.

المتحدث أضاف أن توزيع الكمية المشار إليها من اللحوم، ستتم بالتنسيق مع المذبح الجهوي ببوقطب التابع لشركة ألفيار، وكذا التجار المعتمدين لدى المذبح، ليصل إلى المواطنين وفق هامش ربح لا يتعدى 8 بالمائة من سعره المحدد من الوزارة.

وفي السياق، وجه المذبح الجهوي ببوقطب، نداء للتجار الراغبين في إعادة بيع اللحوم المستوردة التقرب من مصالحه، حيث أن اللحم متوفر مع ضمان هامش ربح للمذبح لا يتعدى 5 بالمائة من سعره الذي تم اقتناؤه به من البلد المصدر.

جدير بالذكر أن أسعار اللحوم الحمراء المحلية عرفت ارتفاعا غير مسبوق بولاية البيض الآونة الأخيرة، ووصلت إلى حدود ثلاثة آلاف دج للكغ في سابقة من نوعها، دفعت العديد من المواطنين إلى العزوف عن اقتنائها، والإقبال بشكل كبير على اقتناء اللحوم المستوردة التي لم يتعد سعرها في الغالب ألفين ومائة دج.

معالجة أكثر من ألف هكتار بواد الدورة وبوطبيقة

بني عباس..فرق مكافحة الجراد تضع الوضع تحت السيطرة..

تمت معالجة أزيد من 1000 هكتار عبر منطقتي واد الدورة وبوطبيقة بولاية بني عباس من قبل الفرق المتخصصة في مكافحة الجراد، حسبما علم الإثنين من المديرية المحلية للمصالح الفلاحية.

وتمكّنت هذه الفرق المزودة بسيارات مجهزة بآلات رش المبيدات الحشرية والتي تم استحداثها في إطار الجهاز المتنقل لمكافحة هذه الحشرة المتلفة للمحاصيل الفلاحية، من معالجة أكثر من 1000 هكتار على مستوى المنطقتين المذكورتين والواقعتين ببلدية تبلبالة الحدودية، ممّا سمح بوقف تقدم أسراب الجراد الجوال وانتشاره في مناطق أخرى من الولاية، كما أوضح لـ«وأج" مدير القطاع، توفيق العوفي.

وأكّد نفس المسؤول أنّ الوضعية حاليا هي "تحت السيطرة" بفضل التدخلات السريعة لفرق مكافحة الجراد، والتي تم تسخيرها فور ظهور أولى أسراب الجراد بالمناطق المذكورة، خلال شهر مارس الماضي، وذلك في إطار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة هذه الآفة.

وجرى تفعيل على مستوى ولاية بني عباس جهاز مراقبة متنقل هام من طرف محطة العبادلة التابعة للمعهد الوطني لحماية النباتات بمساهمة مديرية المصالح الفلاحية والجيش الوطني الشعبي والدرك الوطني والعديد من قطاعات النشاط ومصالح الأمن والحماية المدنية، كما أضاف العوفي.

ويظلّ هذا الجهاز في حالة تأهب دائمة للتعامل مع أيّ ظهور محتمل لأسراب الجراد في المنطقة، مثلما تمت الإشارة إليه.

حرصا على تعزيز التنمية وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين

الطارف..1.5 مليار دج لإنجاز مشاريع تنموية بدائرة بوحجار

استفادت بلديات دائرة بوحجار الأربع، برسم السنة الجارية 2025، من غلاف مالي يقدر بـ1.5 مليار دج موجه لتمويل مشاريع تنموية متنوعة تمس قطاعات حيوية، حسبما أفاد به الاثنين رئيس ذات الدائرة، محمود صاحبي.

وفي تصريح لـ«وأج"، أوضح ذات المسؤول بأنه تم تخصيص هذا الغلاف المالي في إطار تجسيد سياسة الدولة الرامية إلى تعزيز التنمية المحلية وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين، خاصة على مستوى البلديات الحدودية، وذلك ضمن الديناميكية الجديدة لدعم التنمية المحلية بإشراف من والي الطارف محمد مزيان.

وأفاد صاحبي بأنه من أصل الغلاف المالي الإجمالي، تم تخصيص مبلغ يفوق 520 مليون دج بعنوان برنامجي صندوق دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلديات وصندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية لتمويل عمليات تنموية عبر مختلف بلديات الدائرة، تشمل تهيئة الطرق وتحسين عملية التزود بمياه الشرب وتعزيز البنية التحتية والخدمات الأساسية.

وقد تم توزيع هذا المبلغ على 21 عملية تنموية، حيث استفادت بلدية بوحجار من 10 عمليات بقيمة 138 مليون دج، وعين كرمة من 4 عمليات بـ110 مليون دج، فيما استفادت بلدية حمام بني صالح من 3 عمليات بـ150 مليون دج وبلدية وادي الزيتون من 4 عمليات بـ122 مليون دج، مثلما تمت الإشارة إليه.

وفي سياق متصل، كشف ذات المتحدث عن استفادة المنطقة من مشاريع قطاعية هامة، من بينها إنجاز ثانوية جديدة بمدينة بوحجار ومركز للردم التقني في إطار حماية البيئة إلى جانب تسجيل مشروع إنجاز شطر الطريق الولائي رقم 111 بحمام بني صالح المؤدي نحو ولاية قالمة، مع السعي لاستكمال الأشغال خلال سنة 2026، إضافة إلى مشروع مخزن جواري للحبوب في إطار برنامج رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الرامي إلى تعزيز الأمن الغذائي.

كما أبرز بأنّ هذه المشاريع "تمثل دفعة قوية لمسار التنمية المحلية وتجسد التزام الدولة بمبدأ العدالة الاجتماعية وتقليص الفوارق بين البلديات"، مسلّطا الضوء على حرص السلطات المحلية بالتنسيق مع المدراء التنفيذيين على تجسيد هذه المشاريع ميدانيا في أقرب الآجال مع مراعاة معايير الجودة.

تقنيـة عـين الطائـر في الرؤيـة الاستشرافيـة للإمـام المغيلـي

اختلف الباحثون والمؤرخون حول تاريخ ميلاد الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي وإن كانت جمهرتهم قد مالت إلى أنه ولد عام 831 للهجرة الموافق لعام 1427 للميلاد، غير أنهم جميعاً اتفقوا على أنّ وفاته كانت في عام 909 للهجرة الموافق لعام 1503 للميلاد، فهذا باحث يقول: ولد المغيلي في مدينة مغيلة التابعة لبلدية ودائرة مغيلة، ولاية تيارت حالياً سنة 831 هـ الموافق لسنة 1427م، وهذا آخر يقول: يرجح أن يكون مولده سنة 820 هجرية، ومن الباحثين من وثق سنة ولادة المغيلي وسنة وفاته في عنوان دراسته مفترضاً أنّ سنة الولادة لا خلاف عليها، أو متفقاً مع أغلب الباحثين؛ لذلك نجد إحدى الباحثات تعنون دراستها على هذا النحو: الشيخ المصلح عبد الكريم المغيلي 831-909هـ / 1427 - 1503م.

الحلقة الأولى

أستاذ دكتور أحمد حمد حميدي النعيمي

جامعة البلقاء – الأردن

وهذا باحث آخر يذهب إلى أن الشيخ المغيلي ولد في مدينة مغيلة بتلمسان عام 831هـ، أما عن سنة الوفاة، فيتفق عليها جمهرة الباحثين، فعلى سبيل المثال هذا الأستاذ الدكتور أحمد جعفري يقول: يعتبر الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم المغيلي (909هـ) واحداً من أبرز الشخصيات خلال القرن العاشر الهجري؛ وذلك لما عُرف عنه من ثورة فكرية، وإصلاحية امتد صداها على طول الساحل الإفريقي ليصل أدغال إفريقيا، مروراً بمنطقة توات التاريخية محل إقامته النهائية، ومثواه الأخير، ولم أعثر على أي مصدر أو مرجع يخالف سنة الوفاة هذه، ممّا يؤكد على أنّ ثمّة إجماع بين الباحثين على أنّ الإمام المغيلي توفي سنة 909هـ.

ما هي عين الطائر؟ ولماذا عين الطائر؟

العين هي مجرى البصر، وكلما نظرت للأشياء من علو وارتفاع كان مدى الرؤية أوسع، وأعمق، وأكثر شمولًا واستكشافاً للأشياء المرئية، والأشياء المتوقع رؤيتها؛ وربما لهذا السبب قلد الإنسان الطائر، فاخترع الطائرة، والمركبة الفضائية، وغزا الكون مستكشفاً، وباحثاً عن اليقين.

وربما ليس صدفة أن يسمي الخليل بن أحمد الفراهيدي معجمه "العين" نسبة لأول حرف فيه، فالعين حرف وبصر، وربما ليس صدفة أيضاً أن يكون "العين" أول معجم شامل وصل إلينا، وقد يكون من الجدير بالذكر أن الفراهيدي رأى في بعض الحروف أصواتاً محاكية للطبيعة".

أما عين الطائر، فتلك التي ترصد الأشياء من علو شاهق، وتعاين المكان ومدى ملاءمته لها ولحاجاتها، وأما لماذا عين الطائر؛ فلأنها يقظةٌ، لَمَاحَةٌ، قادرة على الانتقاء والاصطفاء؛ والطيور أنواع، فما بالك إذا كانت العين عين نسر أو صقر، كما هو حال الإمام المغيلي رحمه الله ؟! لا شك ساعتئذ أنها عين ترصد وترى فتحلل ما تراه وترجي النصائح، وتمنح المعارف.

عين الطائر في منطق الإمام المغيلي

نظر الإمام المغيلي إلى المعارف بعين الطائر المحلق عالياً، رائياً تفاصيل المكان، وحاجات زمانه، مدركاً أن العالم الحق بحاجة إلى شيء من كل شيء حتى وإن تخصص؛ لذلك نجده يبرع في علوم شتى، فهو الفقيه، ورجل الدين والسياسة، وهو العارف بالتاريخ والمنتمي إلى الجغرافيا الإسلامية على اتساعها، وهو الفطن العارف بما أحاق بأمته من مخاطر ماضية، ومخاطر حاضرة في زمانه ومخاطر متوقعة، وهو الأديب والشاعر والمنطقي، والمتمكن من علوم اللغة العربية بصرفها ونحوها وبلاغتها، وسائر تفرعاتها.

ولعلّ هذا ما دفع أحد الباحثين للقول: "برع الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي في علوم ذلك الزمان، فهو أصولي، وفقيه ومحدث، ومفسر، ومنطقي، ولغوي، وأديب وشاعر موهوب، وليس أفضل من تجسيد رؤية المغيلي في هذا الجانب سوى المغيلي نفسه، إذ يقول في رسالته إلى سلطان كانو:

مقام عقاب الطير في الجو والفلا
وأنشطُ دِيَك في البيوتِ يَجُولُ
وما المُلْكُ إلا للعقابِ بعَزْمِهِ

وللديك صوت في الدجاج يصول.

هكذا نجد المغيلي مهتماً بصورة العقاب والعقاب ليس سوى طائر كبير الجناحين استهوى الشعراء منذ القدم، نظراً لتحليقه المتميز، ووقفته التي تتسم بالكبرياء ونظرته الثاقبة؛ ولأنه يمتلك جناحين يفوقان حجم جسده بكثير، فقد استخدمه المتنبي كرمز للشموخ وشبه سيف الدولة به، من خلال استعارة تمثيلية متقنة الصياغة، وبناء فريد للصورة الشعرية، وفي ذلك يقول المتنبي واصفاً سيف الدولة الحمداني:

يهز الجيش حولك جانبيه ××× كما نفضت جناحيها العقاب

هنا يستخدم المتنبي صورة طيور العقاب (وتجمع على عقبان) لوصف سيف الدولة وهو واقف في قلب جيشه يستعد لبدء المعركة، بحيث يبدو سيف الدولة كما لو كان جسداً صغيراً محاطاً بجناحين كبيرين، يقصد بهما المتنبي ميمنة الجيش وميسرته. إنه مشهد مهيب مناسب لفيلم سينمائي مؤثر، فيما لو التقط مخرج بارع صورة لعقاب يفرد جناحيه معتلياً جبلاً أو محلقاً في السماء، ثم ينتقل بالكاميرا فوراً لسيف الدولة وهو يتوسط جيشه.

غير أن الإمام المغيلي استخدم العقاب الصورة مغايرة عن تلك التي استخدمها المتنبي، على الرغم من أنهما التقيا في الهدف، فنقيض العقاب عند المغيلي، هو الديك؛ ذلك الطائر الذي لا يملك القدرة على الطيران، فالديك مجرد طائر بالاسم فقط ومجرد ظاهرة صوتية لا قيمة لها أيضاً، حاله كحال الإنسان العاجز، أو حال السلطان الفاشل في أن يسوس رعيته كما يجب للرعية أن تساس.

لقد أبدع المغيلي في رسالته إلى سلطان كانو إبداعاً قل نظيره، فلا مجاملة في هذه الرسالة، ولا هي برسالة مديح أو ذم، وليس فيها أي مطلب شخصي، بل هي بمثابة برنامج نهضة، وبرنامج عمل يتوجب على السلطان الناجح اتباعه، والسير على هديه، ابتداء من مظهر السلطان واتزانه وهيبته، مروراً بأوامره ونواهيه، ومراقبته لوزرائه وعماله، وعدم احتجابه عن رعيته وهو ما يفسر رأي المغيلي الواضح بأن أساس كل بلية احتجاب السلطان عن الرعية، وهي الجملة التي أعادها مراراً وتكراراً في رسالته القوية والمؤثرة.

المغيلي والمسألة اليهودية

لم ينطلق المغيلي في اختلافه مع اليهود من باب عنصري، أو تعصب ديني، ففي الحقيقة هو اختلاف تطور إلى خصومة، وخصومة تطورت إلى عداوة، وعداوة تطورت إلى حرب بين الطرفين، فأوجعهم وأوجعوه أوجعهم في حربه الضروس معهم، وإصراره على أن يرتدعوا، وأوجعوه حين اغتالوا ابنه أثناء سفره حاجاً إلى بيت الله الحرام.

ولقد كان للصدام بين المغيلي واليهود مسوغاته في ذلك الزمان على أنه يجب الانتباه إلى أن الإمام لم يحارب اليهودية بوصفها ديانة، ولم يحارب اليهود بهدف دفعهم ليتحولوا إلى الإسلام، ولكنه حارب طائفة أو رهطاً منهم؛ لأسباب اقتصادية واجتماعية رآها تلحق الضرر بشعبه وبلاده وأمته، ورأى بأنه لا يمكنه السكوت عن تجاوزاتهم الكثيرة والمتكررة.

والحقيقة أيضاً، أنه لم يكن ثمة إجماع بين العلماء المسلمين الذين عاصروا الإمام المغيلي على محاربة تلك المجموعة اليهودية بأسلوب يفضي إلى الصدام الذي لا يحتمل العودة عنه، فكان للإمام أسلوبه، وكان للآخرين أساليبهم، غير أنهم جميعاً اتفقوا على أن ثمة ضرراً لا يمكن السكوت عنه تسببت به تلك المجموعة من اليهود.

على أني في تتبعي سيرة ومسيرة الإمام المغيلي، وجدته إنساني الرؤية، إسلامي النزعة والمعتقد، ولم يحارب اليهود؛ لأنهم يهوداً، فهو عالم مسلم يُدرك أن الإسلام دين إنساني في السلم والحرب نستذكر هنا وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم للمقاتلين قبل توجههم للقاء أعدائهم، فهي وصايا سبقت ما يسمونه اليوم باحترام قواعد الاشتباك، ويدرك الإمام المغيلي أيضاً بأن اليهود أهل كتاب، ولأهل الكتاب في الإسلام قواعد خاصة في التعامل معهم، يعرفها الإمام المغيلي حق المعرفة.

وعلى الرغم من أن الإمام المغيلي وجد طائفة يهودية طاغية بمالها وثرائها الفاحش الذي اكتسبته بالطرق غير الشرعية كالربا والاحتيال، فإن عدداً لا يستهان به من علماء ذلك الزمان خالفوا الإمام المغيلي في موقفه من تلك المجموعة اليهودية، ومنهم الشيخ ابن زكري، والفقيه عبد الله العضوني قاضي توات واعتبروه عنصرية، وضرباً من ضروب الجاهلية نهى عنها الإسلام الذي دعا إلى التسامح والأمن وإن اختلفت الأديان، وقد خالف هؤلاء العلماء الإمام المغيلي على الرغم من دوره الكبير في ظهور الحركات الجهادية في غرب إفريقيا".

ومثل هذا الخلاف والاختلاف في زوايا النظر إن دل على شيء، إنما يدل على أن العلماء المسلمين كانوا ينطلقون من قناعاتهم، وفهمهم لأمور دينهم ودنياهم، وكانوا يتفقون ويختلفون ويتحاورون وينتقدون بعضهم في سياق حركة علمية ومعرفية واجتهادية، تستحق التأمل والدرس.

الحاكم والعالم هرم برأسين

بات معلوماً بأن الإمام المغيلي نشأ بين أحضان عائلته المعروفة بالعلم والتقوى والتصوف، وبفضل الاتصال والاحتكاك الذي وقع للإمام المغيلي مع مُجَمَل من التقى بهم من ملوك وأمراء إفريقيا توسعت رقعة الإسلام، وصححت الكثير من المفاهيم، والأفكار المغلوطة التي ظلت معششة لفترة طويلة من الزمن في أذهان كثير من الأفارقة حكاماً ومحكومين.

لم ينظر الإمام المغيلي إلى العالم على أنه ظل للحاكم، أو تابع له، أو مجرد منفذ لأوامره ونواهيه، بل رأى في العالم الحق موجهاً وناصحاً للسلطان، وإذا كان دور السلطان أن يدير البلاد والعباد، فإن دور العالم أن يراقب هذه الإدارة، ويقدم النصيحة للسلطان كلما شعر أنه بحاجتها.

وعلى الرغم من أن للهرم رأساً واحداً، فإن المغيلي رأى هذا الهرم برأسين رأس يدير، ورأس يوجه، وبهذا لم يكن الإمام المغيلي ينظر لدور العلم والعلماء على أنه مجرد تنظير، أو حبر على ورق، ولكنه رأى في هذا الدور دوراً فاعلاً يؤدي وظيفة لا تقل أهمية عن وظيفة السلطان نفسه، ولسان حاله يقول: صحيح أن الحاكم القوي الصارم ضرورة حاسمة للدولة، لكن النواحي المعرفية والمعنوية بيد العلماء، وهي ضرورة لا تقل أهمية عن ضرورة وظيفة الحاكم.

وقد كانت رسالة الإمام المغيلي السلطان كانو أو (كنو) خير تجسيد لتلك العلاقة بين الحاكم والعالم كما رآها المغيلي؛ ذلك أنها رسالة عميقة في مغزاها ومحتواها، عبقرية في مضامينها، وصياغتها، وأسلوبها، وتسلسلها المنطقي.

وَيَحْسُنُ بنا أن نقف عند هذه الرسالة نظراً لأهميتها المعرفية من جهة، وأهميتها التاريخية من جهة أخرى، حيث تقع هذه الرسالة في مقدمة مختصرة، وثمانية أبواب، جاء الباب الأول منها بعنوان: فيما يجب على الأمير من حسن النية، وفي هذا الباب يقول الإمام المغيلي للسلطان: ما ولاك الله عليهم لتكون سيدهم ومولاهم، وإنما ولاك عليهم لتصلح لهم دينهم ودنياهم.

أما الباب الثاني، فجاء تحت عنوان فيما يجب على الأمير من حسن النية، وفيه يطلب الإمام المغيلي من السلطان عدم التزين بذهب ولا فضة ولا حرير، إذ لا ينبغي للسلطان أو الأمير أن يجعل من نفسه عبد ثوب، ولا حصان، ولا عبد فسطاط ولا مكان، بينما يأتي الباب الثالث تحت عنوان: فيما يجب على الأمير من ترتيب مملكته، وفيه يرى المغيلي بأن الإمارة سياسة في ثوب رياسة، فعلى كل أمير أن يرتب نظام مملكته لسكونه وحركته، ويشرح المغيلي بعض هذه الترتيبات في الباب الرابع الذي جاء بعنوان: فيما يجب على الأمير من الحذر في الحضر والسفر، حيث يقول للسلطان: "وليس وقت الخوف كوقت الأمان، واكتم سرك عن غيرك حتى تتمكن من أمرك".

ويأتي الباب الخامس بعنوان: فيما يجب على الأمير من كشف الأمور، وفيه يطلب الإمام المغيلي من السلطان أن ينتبه لرجاله، ويحرص على عدم وقوعهم بالرشوة حتى لو كانت تحت مسمى هدية، فكم حولت الهدية من ناسك لليهودية والنصرانية، أما الباب السادس فيأتي بعنوان: فيما يجب على الحكام من العدل في الأحكام السلطانية، وفي هذا الباب يرى الإمام المغيلي بأن السلطنة رجلان: العدل والإحسان.

أما الباب السابع، فجاء بعنوان في مجبي الأموال من وجوه الحلال، وفيه يُحذر الإمام المغيلي السلطان من إرهاق الناس بالمكوس، فيقول له : ومن الظلم أيضاً : المكس، وهو حرام بإجماع، بينما يأتي الباب الثامن – وهو الباب الأخير في هذه الرسالة – بعنوان في مصارف أموال الله، وفيه يرى الإمام المغيلي بأن الكرم دوام الملك، والبخل والتبذير خرابه، وقد حرص الإمام المغيلي أن يقول في نهاية كل باب من الأبواب ورأس كل بلية احتجاب السلطان عن الرعية، وقد استثنى الباب الثامن من هذه المقولة، حيث ختمه، وختم الرسالة بالصلاة على النبي.

إيـــاب ربـــع نهائـــي رابطـــة أبطـــال إفريقيـــا

رفع التحدي والتأهّل لكتابة تاريخ جديد للعميد

اليوم 17:00.. أورلاندو بيراتس (جنوب إفريقيا) - مولودية الجزائر

سيكون ملعب 5 جويلية الأولمبي سهرة اليوم بداية من الساعة الثامنة ليلا، على موعد مع مواجهة نارية ومفتوحة على كل الاحتمالات، بين اتحاد العاصمة وضيفه النادي الرياضي القسنطيني في إياب ربع نهائي منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، بعدما انتهت موقعة الشهيد محمد حملاوي الأسبوع الفارط ذهابا، بالتعادل الايجابي بهدف في كل شبكة، ومن شأن هذه النتيجة أن تبقي على كامل حظوظ التشكيلتين الجزائريتين في التأهل للمربع الذهبي.

عزيز. ب

وأجمع كل المتتبعين أنّ مباراة الذهاب، شهدت مستوى مشرفا للكرة الجزائرية بفضل الإثارة الكبيرة التي تميّزت بها على أرضية الميدان، والمستوى الراقي الذي قدّمه لاعبو الفريقين والفرص الكثيرة التي كانت حاضرة.

تشكيلة إتحاد العاصمة، كثّفت طيلة الأسبوع استعداداتها الجدية لمباراة الإياب بملعب ملعب نيلسون مانديلا ببراقي، حيث عمل الطاقم الفني بقيادة البرازيلي ماركوس باكيتا، على تجهيز لاعبيه من كافة الجوانب للموقعة الصعبة التي تنتظرهم أمام النادي الرياضي القسنطيني، أين تم تخصيص التدريبات الأخيرة للجانب الفني مع التركيز على العمل الهجومي للژفع من فعالية اللاعبين.

ويعول المدرّب البرازيلي على البوليفي أداليد ثيرافناز، من أجل تعويض سليم بوخنوش، الذي سيغيب عن المباراة بسبب العقوبة بعد طرده في مباراة الذهاب بالبطاقة الحمراء، ولن يجري الاتحاد أي حصة تدريبية على أرضية الملعب الرئيسي بـ 5 جويلية الذي يخضع لعملية صيانة، من أجل تهيئة أرضيته التي تضرّرت كثيرا في الآونة الأخيرة.

وينتظر اتحاد العاصمة أسبوعا حاسما لإنقاذ موسمه في مباراة لا مجال فيها للخطأ إذا ما أراد رفقاء الحارس الدولي بن بوط الاستمرار في المنافسة القارية، سيما مع صعوبة مأمورية التتويج بلقب الرابطة المحترفة، بسبب فارق السبعة نقاط عن المتصدر الحالي مولودية الجزائر، خصوصا بعدما بلغ أبناء سوسطارة نصف نهائي كأس الجزائر 2025 ضد اتحاد الحراش، وهو ما يقرّب أصحاب الزي الأحمر والأسود من خوض نهائي جديد، في السيدة الكأس.

سيقاتل لاعبو الاتحاد من أجل ضمان التأهل إلى المربع الذهبي في منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية، لمواصلة حلم استعادة التاج القاري الذي حدّدته إدارة الفريق بداية الموسم الكروي الجاري، بالإضافة إلى محاولة ضمان التأهل إلى نهائي كأس الجزائر الأسبوع المقبل، لتفادي سيناريو الموسم المنصرم الذين فقدوا خلاله هدفين رئيسيّين في غضون أسبوع فقط، ممّا شكّل خيبة أمل كبيرة لجماهير ذوي الزّي الأحمر والأسود، الذين أنهوا موسمهم دون معانقة أي لقب.

باكيتا: ندخل المواجهة بعقلية الكأس

وأكّد ماركوس باكيتا مدرّب اتحاد العاصمة، أنّ فريقه سيخوض مباراة الإياب أمام شباب قسنطينة بكل جدية وتركيز، مشدّدا على أهمية التعامل مع اللقاء كأنه مباراة كأس فاصلة وفي تصريحات له، قال: "مباراة الذهاب كانت صعبة على الفريقين، رسميا الحارس الأول عبد اللطيف رمضان عن مواجهة الإياب، بعدما عاودته الإصابة على مستوى الركبة، والتي حرمته من الشفر مع زملائه إلى جنوب إفريقيا.

يُنتظر أيضا أن يقوم المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية للعميد، بتغيير واحد على الأقل في وسط الميدان، بإقحام اللاعب الدولي البوركينابي محمد زغرانا مكان العربي ثابتي، لكسب معركة الوسط وجلب الزيادة العددية في الخط الأمامي، لمحاولة صنع الفارق أمام مرمى الحارس العملاق سيفو شين، الذي اختير في التشكيلة المثالية لذهاب ربع نهائي رابطة الأبطال الإفريقية من قبل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم.

سيُبقي بن يحيى على الثلاثي الهجومي الذي قام بإقحامه خلال لقاء الذهاب (كيبري، بانغورا، نعيمي)، ويُرتقب أن يجري تغييرات خلال أطوار المواجهة، بإشراك كل من (بايزيد، مسوسة، بن حوة، واتارا، بوسعيد)، لمحاولة جلب الإضافة المرجوة في الشّوط الهجومي، ولما لا إقناع المدرب بن يحيى بإمكانياتهم لإنهاء الموسم رفقة اللاعبين الأساسيّين.

في الجهة المقابلة، سيغيب متوسّط الميدان الدفاعي ماخيهلان ماخولا بنسبة كبيرة عن لقاء اليوم، بعدما غادر أرضية الميدان مصابا في (77)، أمام فريق بولوكواني سيتي لحساب الجولة 25 من الدوري الجنوب إفريقي، التي خاضها الفريق الست المنصرم، وهو ما سيكون خبرا مفرحا للاعبي المولودية، خصوصا أكرم بوراس الذي كان ظلّا لنفسه في هذا اللقاء أمام هذا اللاعب، الذي شدّد عليه الرقابة الفردية وأرهقه بتدخّلاته الخشنة، هو الذي يعد لاعبا مهما في النهج التكتيكي للمدرب الإسباني خوسي ريفيرو، بسن 35 عاما في موسمه الثاني بالفريق، الأمر الذي قد يسمح بتعزّك أفضل للاعبي وسط ميدان المولودية، في ظل إصابة متوسط الميدان الدفاعي الثاني للفريق ميغيل تيم.

تجدر الإشارة أنّ الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، عينت الحكم الإيفواري إبراهيم خاليو تراوري لإدارة لقاء الإياب، رفقة مواطنه أدو هيرمان كمساعد أول، والتوغولي جوناثان أهونتو كمساعد ثاني، وفرانكلين كيان حكما رابعا، بينما سيتواجد الحكم الموريتاني دحان بيدا والكاميروني نوبو نغيغو في غرفة "الفار".

لقاء الذهاب، حيث اشتغل مع اللاعبين الذين خاضوا المواجهة وقام بتحفيزهم، وكذا مع الحارس توفيق موساوي الذي سيعوّض الحارس رمضان في هذا اللقاء، مشدّدا على ضرورة رد جميل الأنصار الذين تركوا عائلاتهم في ثاني أيام العيد لغزو ملعب 5 جويلية بـ 100 ألف متفرج، بالإضافة إلى تحفيزهم عند مغادرة مركز تدريبات الفريق باتجاه مطار هواري بومدين الدولي، ليجدوا أعدادا أخرى في انتظارهم هناك لتحفيزهم على الظهور بقوة في لقاء الإياب، وهي الأمور التي استغلّها الطاقم الفني لشحن بطاريات لاعبيه.

حضّر أصحاب الزي الأحمر والأخضر جيّدا لمواجهة الإياب من منافسة رابطة أبطال إفريقيا، حيث عادوا إلى أجواء التدريبات يوم الخميس بمركز تدريب الفريق "عبد الرحمن عوف - بابا حمود" بزرالدة، وأجروا حصة ثانية يوم الجمعة، قبل التنقل إلى جنوب إفريقيا عبر رحلة خاصة في حدود منتصف الليل، ليشرعوا في التدريبات بداية من يوم الأحد بجوهانسبورغ، أين أجروا ثلاثة حصص تدريبية وسط أجواء مميّزة، تسودها الإرادة في تحقيق نتيجة إيجابية والعودة إلى أرض الوطن بتأشيرة العبور إلى المربع الذهبي.

افتقد أنصار فريق مولودية الجزائر المتنقلين إلى جنوب إفريقيا مكان تدريب الفريق يوم الإثنين، أين تنقلوا بأعداد غفيرة وحثوا اللاعبين والطاقم الفني على تشريف ألوان النادي، عن طريق ترديد الأغاني التي تمجّد تاريخ الفريق وعراقته، وكذا بإشعال الأعلام النارية ورفع رايه مكتوب عليها "المولودية تربح بالقلب"، في رسالة واضحة منهم بأنهم يثقون في إمكانياتهم، وأنهم في حالة ما إذا خاضوا المواجهة بقوة لقاء الذهاب، وحرارة مواجهة يانغ أفريكانز التنزاني بدار السلام، وينجاحتهم أمام المرمى مثل اتحاد العاصمة في المواجهة المحترفة، سيحقّقون مرادهم بالعودة بتأشيرة العبور إلى المربع الذهبي.

تغيير ان منتظران..

يُرتقب أن يقوم المدرّب التونسي خالد بن يحيى بوظائفه الفني، ببعض التغييرات على التعداد الذي خاض لقاء الذهاب، أين سيغيب يواجه، فريق مولودية الجزائر، اليوم الأربعاء، مستضيفه أورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي، لحساب إياب الدور ربع النهائي من منافسة رابطة أبطال إفريقيا، بداية من الساعة 17:00 مساء بالتوقيت الجزائري، في المواجهة التي سيحتضنها ملعب أورلاندو بمقاطعة سويتو بمدينة جوهانسبورغ، وهو اللقاء الذي يعتزم خلاله النّاعبون رفع التحدي والعودة بورقة التأهل للمربع الذهبي، بهدف إسعاد الأنصار الذين وقفوا إلى جانبهم بقوة بعد الهزيمة في لقاء الذهاب.

محمد فوزي بقاص

يخوض فريق مولودية الجزائر، اليوم، مواجهة قد تكون الأكثر أهمية منذ انطلاق الموسم الكروي (2024 – 2025)، أمام فريق أورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي، لحساب إياب ربع نهائي كأس رابطة أبطال إفريقيا، وعينه على تدارك التأخر المسجّل بالجزائر بهدف دون رد، وقلب الطاولة على النادي الجنوب إفريقي بمعقله بملعب أورلاندو، لموصلة المغامرة القارية وتأكيد الثقة الكبيرة التي وضعتها إدارة محمد حكيم حاج الرحم في اللاعبين والطاقم الفني.

سيدخل رفقاء القائد أيوب عبد اللاوي مواجهة اليوم بتركيز عالي جدّا، وإرادة كبيرة في تدارك هزيمة لقاء الذهاب بملعب 5 جويلية الأولمبي، أين يفكّرون، منذ إعلان الحكم السوداني محمود علي محمود إسماعيل صافرة نهاية لقاء الذهاب بهزيمتهم بهدف دون رد، في لقاء الإياب خصوصا بعد الوقفة الرهيبة التي قام بها أنصار الفريق عند نهاية المواجهة، حين قام 100 ألف متفرّج كرجل واحد وصفقوا مطوّلا للاعبين والطاقم الفني، بعدما شاهدوا المجهودات الكبيرة التي قام بها اللاعبين على أرضية الميدان، الذين خانهم الحظ في لقاء صنعوا خلاله 7 فرص سانحة للتهديف.

عمل المدرّب التونسي خالد بن يحيى كثيرا مع اللاعبين على الجانب الذهني، بعد الهزيمة المرّة أمام أورلاندو بيراتس في

إياب ربع نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية

صدام ناري لبلوغ المربّع الذهبي

اليوم 20:00.. اتحاد الجزائر - شباب قسنطينة

حيث سيطر شباب قسنطينة على الشوط الأول، بينما كنا الأفضل في الشوط الثاني".

وأضاف: "سندخل مواجهة العودة بعقلية الكأس، دون التفكير في نتيجة الذهاب، وسنلعب بكل تركيز لتحقيق التأهل، صحيح أنّ تسجيل هدف في قسنطينة سيعطينا أسبقية ولكن هذا لا ينقص أي شيء من مستوى منافسنا". وتابع: "أرى أنّ الحظوظ لا تزال متساوية مع شباب قسنطينة، علينا القتال حتى آخر دقيقة من أجل التأهل وبلوغ الدور نصف النهائي، في مباراة سنلعب فيها من أجل إسعاد أنصارنا الذين سيكونون دون شكّ حاضرين بقوة في الملعب ولن نرضى بغير التأهل". أما بخصوص غياب متوسط الميدان سليم بوخنشوش، فصرّح: "نملك تعدادا ثريا في الفريق، وسنختار البديل الأنسب له خلال هذا الأسبوع".

مضوي: كل الاحتمالات واردة ونذخل اللّقاء بعزيمة لتحقيق التأهل

من جهته، أنهى النادي الرياضي القسنطيني تحضيراته للمباراة، حيث حرص الطاقم الفني بقيادة المدرّب خير الدين مضوي على ضبط التفاصيل النهائية خلال الحصص التدريبية الثلاثة التي ركز فيها بشكل متصاعد على الجوانب البدنية، الفنية ثم التكتيكية في إطار إعداد خطة محكمة، تهدف إلى العودة بالتأهل ومواصلة المشوار القاري، وسيكون النادي محروما من خدمات ميلود ربيعي المصاب.

وفي تصريح أدلى به لوسائل الإعلام، أكد مضوي أنّ كل الاحتمالات تبقى واردة في مقابلة وصفها بالحاسمة، مشيرا إلى أنّ الطاقم الفني استفاد من أسبوع كامل للعمل على تجهيز اللاعبين من كافة الجوانب.

وأضاف: "أجمل شيء في لقاء الذهاب هو حضور أنصارنا بقوة في مدرّجات ملعب الشهيد محمد حملاوي، أتمنى أن يكونوا حاضرين أيضاً في ملعب 5 جويلية الأولمبي، لكي نتمكن من رد الجميل للأنصار، حتى يعودوا إلى قسنطينة سعداء بالفوز والتأهل إلى الدور القادم". واستطرد: "في اللقاء الأول، قدّم اللاعبون ما عليهم وبأريحية كبيرة بعد تجاوز مرحلة الفراغ التي مررنا بها". وختم مدرّب النادي القسنطيني قائلاً: "الأذهان كلها مركّزة على مقابلة العودة، والضغط سيكون أكبر وقد تكون هناك حسابات أخرى، وسندخل اللقاء بعزيمة قوية لتحقيق التأهل".

إلى ذلك، ستلعب المواجهة الجزائرية بنكهة إفريقية وسط إجراءات أمنية مشدّدة من أجل إنجاحها وتنظيمها وضمان سيرها في أحسن الظروف الممكنة، حيث خصص المنظمون 36 ألف تذكرة لأنصار اتحاد العاصمة والتي تم طرحها للبيع يوم الأحد الفارط، أين ستحمل اللونين الأحمر والأسود، حيث سيجلس أنصار الاتحاد في المدرّج الأوسط وأيضا المنعرج الشمالي. وفي الجهة المقابلة تم تخصيص 4 آلاف تذكرة لأنصار شباب قسنطينة والتي تمثل نسبة 10 بالمائة من إجمالي عدد تذاكر اللقاء، وسيجلسون في المنعرج الشرقي الجنوبي.

كما سيتم منع أي عناصر من الدخول دون هوية، ومنع إدخال أي مفرقعات وألعاب نارية واعتقال كل من تضبط بحوزته تذكرة مزورة، فضلا عن منع دخول الأنصار القصر غير المرفوقين بالإضافة إلى فتح أبواب الملعب بداية من الساعة الرابعة مساءا، أي أربع ساعات كاملة قبل بداية المباراة، من أجل السماح للجمهور بالدخول إلى المدرّجات بأريحية وتفادي التدافع.

قـــرّر العـــودة إلى الجزائـــر لأسبـــاب عائليـــة

بلعيد أولوية إدارة شباب بلوزداد في "الميركاتو" الصّيفي

وضعت إدارة فريق شباب بلوزداد، التعاقد مع المدافع زين الدين بلعيد، كأولوية بالنسبة لها خلال فترة الانتقالات الصيفية، خاصة بعدما قرّر اللاعب السابق لاتحاد العاصمة، العودة من جديد إلى الجزائر، بعد تجربة احترافية قصيرة قادته إلى الدوري البلجيكي، ستنتهي مع نهاية الموسم الجاري بسبب أمور عائلية، وهو الأمر الذي دفع إدارة الشباب إلى مباشرة العمل من أجل حسم الصفقة سريعا.

عمار حميسي

تسعى إدارة شباب بلوزداد إلى تدعيم خطها الخلفي، بخدمات المدافع الدولي زين الدين بلعيد، الذي قرّر العودة إلى الجزائر عقب نهاية الموسم وفسخ ارتباطه مع فريق سان تروند البلجيكي، بسبب وفاة والده خلال الأسابيع الماضية، وهو الأمر الذي جعله يضيع فرصة التواجد رفقة المنتخب الوطني خلال الفترة الماضية.

مجموعة من الأسباب العائلية، هي التي دفعت اللاعب إلى اتخاذ هذا القرار، والتي يبقى أهمها هي وفاة والده، خلال شهر فيفري الماضي، وهو ما جعل اللاعب يدخل مرحلة من الإحباط والاكتئاب، خلال الفترة الماضية وهو الأمر الذي أثّر على مستواه، مع فريقه وأفقده مكانته الأساسية.

المشاكل النفسية التي عانى منها اللاعب، تكمن في أنه كان مضطرّا إلى العودة من جديد إلى فريقه، بعد جنازة والده ولم يستطع البقاء إلى جانب عائلته خلال هذه الفترة الحساسة، بحكم أنّ إدارة سان تروند، رفضت بقاؤه لفترة أطول، إلّا أنّ اللاعب تخلّف عن موعد العودة، وهو ما جعلها تقوم باتخاذ عقوبات مالية ضده.

ولم تنتهي مشاكل خريج مدرسة نصر حسين داي بمجرّد عودة اللاعب إلى فريقه، بل تفاقمت بعد أن تراجع مستواه، فهو لم يكن جاهزا من الناحية النفسية، من أجل العودة من جديد إلى الفريق، إلاّ أنه اضطر للعودة، ولكن تأثّره النفسي جعله يتراجع من الناحية الفنية، وهو ما جعله يفقد مكانته كلاعب أساسي في الفريق.

العلاقة بين اللاعب وفريقه وصلت إلى طريق مسدود، بحكم أنّ بلعيد كان يرى أنه لم يجد الدعم النفسي اللازم، في هذا الظرف العصيب الذي مرّ به، وهو ما جعله يقرّر المغادرة والعودة إلى الجزائر عقب نهاية الموسم، حيث لم يتبقى إلاّ خمس مباريات عن نهاية البطولة البلجيكية.

إدارة شباب بلوزداد التي عانت كثيرا، من رحيل عناصر مهمة في محور الدفاع، في صورة حداد وقبله بوشار، إضافة إلى الظهير الأيمن عزي الذي انتقل إلى الدوري الروسي، ترى أنّ التعاقد مع بلعيد أولوية قصوى، لتعزيز الدفاع بحكم أن المدرب خلال الفترة الحالية يلجأ إلى حلول ترقيعية، من خلال إشراك بن عيادة مع كداد في المحور رغم أنه مدافع أيمن.

عودة بلعيد إلى البطولة من بوابة شباب بلوزداد، ستخدمه كثيرا خاصة أنه سيجد فريقا، يمنحه القدرة على اللعب بصفة أساسية من جهة، ومدرّب قادر على تطوير مستواه، بحكم أنّ راموفيتش من المدرّبين الذين يحبذون طريقة خروج الكرة من الخلف، عن طريق التمريرات القصيرة، وهي الميزة التي يتقنها بلعيد.

على مستوى المنتخب الوطني خرج اللاعب من حسابات الناخب الوطني، خلال الفترة الماضية بسبب عدم تأقلمه مع أجواء البطولة البلجيكية، وهو الأمر الذي أثر على مستواه إلّا أنّ الأمور قد تتغيّر خلال الفترة المقبلة، والبداية قد تكون مع المنتخب المحلي، بالنظر إلى إعجاب بوقرة بإمكانات بلعيد، هو الذي قاد دفاع "الخضر" خلال نهائيات البطولة الإفريقية للأمم "شان" الجزائر.

بعد غياب دام طويلا بسبب الإصابة

ميريلي وغناوي يشرعان في العمل مع المحضّر البدني

شرع ثنائي اتحاد الجزائر، إسلام ميريلي وغيلاس غناوي، في التدرّب مع المحضّر البدني بعدما تلقيا الضوء الأخضر من قبل الطاقم الطبي للفريق، حسبما أعلن عنه النادي العاصمي المنتمي إلى بطولة الرابطة الأولى المحترفة "موبيليس".

وبعدما غاب هذا الثنائي عن صفوف التشكيلة العاصمية بسبب الإصابة، عادا لإتباع برنامج تحضيري خاص بكل واحد منهما، حسب الوضع الصحي لكل لاعب، قبل أن يدخلا في آخر مرحلة من التحضيرات معا تحسّبا لعودة قريبة.

وأصيب غناوي مطلع أكتوبر الفارط، خلال المباراة التي فاز فيها فريقه على اتحاد بسكرة (2-1) ضمن البطولة الوطنية، في اللقاء الذي احتضنه نيلسون مانديلا ستاديوم ببراقي، حيث تعرّض هذا الأخير لقطع في الأربطة المتقاطعة للركبة، ليتم استبداله في الدقيقة 28، وهو ما أجبره على الخضوع لعملية جراحية بعيادة "اسبيتار" بالعاصمة القطرية الدوحة، أما ميريلي فأصيب في "الداربي" العاصمي أمام شباب بلوزداد (1-1)، منتصف مارس الفارط، ضمن البطولة الوطنية أيضا.

ويأمل نادي "سوسطارة" في استعادة هذا الثنائي في أقرب وقت ممكن، بالنظر لتنافسه على ثلاث جبهات (البطولة، كأس الجزائر وكأس الكنفيدرالية الإفريقية).

البطولـــة العربيـــة لألعـــاب القـــوى وهـــران 2025

برنامج المنافسة النهائي لكل الاختصاصات.. جاهز

كشفت الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى عن البرنامج الكامل لمجريات المنافسة التي تندرج ضمن الطبعة 24 للبطولة العربية، التي ستجري فعالياتها بوهران من 30 أفريل إلى 4 ماي 2025، بعدما وضعت كل الترتيبات اللازمة من الجانب التنظيمي، وغلق منصة التسجيلات بالنسبة للمشاركين.

نبيلة بوقرين

يدخل ذلك في إطار الاستعدادات المكثفة للجزائر من أجل إنجاح العرس العربي الذي يأتم رأس الرياضات، تعرف هذه النسخة مشاركة قوية لأبرز الرياضيّين يتوزّعون على 45 اختصاصا، حسبما تضمّنته بيان البرنامج المفصل، والتنافس سيكون على مدار خمس أيام كاملة على المراكز الأولى، ستسمح للجمهور الوهراني الاستمتاع بالإثارة في مضمار ملعب ميلود هدفي، الذي أصبح قبلة لهم بعد نجاح عديد التظاهرات التي جرت به على غرار الألعاب المتوسطية صيف 2022، والألعاب العربية صيف 2023.

الافتتاح سيكون يوم الأربعاء 30 أفريل من خلال إجراء سباقات الطرق والمسافات الطويلة على مسافة 20 كلم مشيا، بداية من الساعة 8:00 صباحا وبعدها يكون الموعد مع كل من 1000 متر و10000 متر مشيا رجال، بعده سباق الماراثون رجال، سباق السباعي سيدات لمسافة 100 متر حواجز.

أما يوم الخميس سيكون الموعد مع منافسات (العشاري، الوثب العالي، السباقات نصف الطويلة والقصيرة، رمي الجلة، سباق 3000 متر موانع، سباق التتابع أربع مرات 400 متر)، بينما تستكمل يوم الجمعة 2 ماي منافسات العشاري، والسباعي، فيما تجرى في المساء النهائيات.

كما سيشهد اليوم الثالث إجراء منافسات (القفز العالي رجال، رمي القرص رجال، رمي الجلة سيدات، سباق موانع سيدات 3000 متر، سباق التتابع سيدات ورجال 4 مرات 100 متر، نهائي سيدات 10000 متر)، على أن تتواصل النهائيات يوم 3 ماي بالنسبة لسباق العشاري 110 متر حواجز، السباعي، القفز العالي، رمي القرص رجال، القفز بالزانة رجال، سباق 800 متر، فيما تستكمل في اليوم الختامي بتاريخ 4 ماي النهائيات بالنسبة لمنافسة رمي الرمح، والسباقات نصف الطويلة والعشاري، والوثب الثلاثي، وسباق التتابع وسباق 5000 متر.

بهدف إنجاح الحدث العربي وضعت كل الترتيبات، بداية من التسجيلات على مستوى منصة رقمية، عرفت تواجد مشاركين من 22 دولة عربية، إضافة إلى الوقوف على كل الترتيبات اللازمة تأشيرات دخول التراب الوطني، ومكان الإقامة، والتدريبات التي تسبق المنافسات، والاطعام، إضافة برنامج ثقافي سيرافق العرس العربي.

تخطط الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى إلى تحقيق المركز الأول في الترتيب العام النهائي للبطولة العربية، لأنها فرصة لتحضير المواعيد الدولية القادمة، أبرزها الملتقى الدولي الذي سيكون بوهران جوان القادم والذي يعود بعد غياب طويل، وكذا البطولة الإفريقية للشباب المقرّرة شهر جويلية المقبل بوهران.

البطولـــة الوطنيـــة للملاكمـــة (أواســـط - ذكـــور)

أم البواقي تحتضن المنافسة من 18 إلى 25 أفريل

تقام طبعة 2025 للبطولة الوطنية للملاكمة، فئة الأواسط - ذكور، في الفترة الممتدة من 18 إلى 25 أفريل الجاري بالقاعة متعدّدة الرياضات بأم البواقي، حسبما علمت "واج" من الاتحادية الجزائرية للاختصاص.

والمنافسة مفتوحة للملاكمين المولودين ما بين 2007 و2008، والمتأهلين للمرحلة النهائية من خلال مختلف البطولات الجهوية. وقد حُدّد آخر أجل لتأكيد المشاركة بيوم الأحد 13 أفريل الجاري، فيما تقرّر إجراء الفحص الطبي العام وعملية الوزن يوم السبت 19 أفريل.

وأشارت الهيئة الفيدرالية إلى أنّ ملاكمي رابطات ولايات الجزائر، تيزي وزو وسطيف، الحائزين على المراتب الثلاث الأولى وطنيا، بإمكانهم إشراك، ملاكمين اثنين في كل وزن، بينما تمثل الرابطات الأخرى، بملاكم واحد في كل وزن.

وفئات الأوزان المعنية بالمنافسة هي: 47 – 50 كلغ، -55 كلغ، -60 كلغ، -65 كلغ، -70 كلغ، -75 كلغ، -80 كلغ، -85 كلغ، -90 كلغ و+90 كلغ. وتنشط منازلات كل فئة، في ثلاث جولات من ثلاث دقائق كل واحدة، مع التوقّف دقيقة واحدة ما بين كل جولة.

الجولـــة 28 للبطولـــة الفرنسيـــة

بن ناصر: أمامنا ستة نهائيات لضمان مركز مؤهّل لرابطة الأبطال

أكّد وسط ميدان المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم، إسماعيل بن ناصر، أنّ ناديه أولمبيك مرسيليا، سيخوض "ستة نهائيات" بهدف إنهاء الموسم في مركز مؤهّل إلى منافسة رابطة الأبطال الأوروبية الموسم المقبل، وذلك عقب الفوز المحقّق على تولوز (3-2) برسم الجولة 28 من البطولة الفرنسية "الليغ 1".

وكتب بن ناصر في حسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي "تبقى أمامنا ستة نهائيات". وبعدما شارك أساسيا في هذه المواجهة، تمكن اللاعب الجزائري من تقديم تمريرة حاسمة جاء على إثرها الهدف الذي سجّله زميله الانجليزي غرينوود في الدقيقة (57)، قبل أن يغادر أرضية الميدان في اللحظات الأخيرة (90+1).

من جهته، غاب الدولي الجزائري الآخر لنادي أولمبيك مرسيليا، أمين غويري، عن هذه المقابلة بسبب الإصابة، لكنه بالمقابل تسلّم جائزة أفضل لاعب بـ "الليغ 1" خلال شهر فيفراير، الذي تمكّن خلاله من المساهمة في 5 أهداف خلال 4 لقاءات، والتحق الثنائي الجزائري بن ناصر (27 سنة) وغويري (25 سنة) بنادي الجنوب الفرنسي، خلال "الميركاتو" الشتوي الفارط، قادمين من أي سي ميلان (إيطاليا) وستاد رين (فرنسا) على التوالي، ففي الوقت الذي انضم فيه بن ناصر على سبيل الإعارة مع إمكانية الشراء العقد نهاية الموسم، وقّع غويري على عقد يمتد إلى غاية جوان 2029.

هذا الفوز يسمح لأولمبيك مرسيليا بوضع حدّ لثلاث هزائم متتالية، والارتقاء إلى المركز الثاني بـ 52 نقطة، وراء المتصدّر باريس سان جيرمان (74 ن) بطل فرنسا للمرة 13 في تاريخه، قبل 6 جولات من نهاية المنافسة.

كافح الاستعمار أمس.. ويتوثب إلى مستقبل مشرق اليوم

المسرح الجزائري.. صوت جهوري في العصر الرقمي

- الفنانون الجزائريون رفعوا تحدّي الإبداع والإمتاع..
- استراتيجيات محكمة للتعامل مع تحدّيات الحضارة الجديدة
- تطوير الكفاءات.. التكوين وترسيخ ثقافة الركح لدى الناشئة

لم يعد المسرح اليوم مجرد فضاء يقف على خشبته الفنانون لإضحاك الجمهور وصناعة الكوميديا فحسب، بل أصبح جزءًا لا يتجزّأ من واقع المجتمعات، يعكس قضاياها، وينقل هموم أفرادها، ويصور فرحهم ومعاناتهم..إنّه لسان حال المواطن، يعبّر عن مشاعره، ويغوص في أعماق النفس الإنسانية، محاولًا كشف خباياها واستيعاب تعقيداتها. واليوم، يسعى المسرح لأن يكون وسيلة تواصل بامتياز، ينبض بالحياة ويعكس الواقع، في محاولة لاستعادة بريق الركح الجزائري كما كان في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي.

ينتهج المسرح الجزائري مسارًا مميّزًا مثلما هي حال مختلف مسارح العالم، إذ يسعى إلى مواكبة التطورات الاجتماعية والثقافية، ويعالج قضايا جوهرية تهم المجتمع. وقد جعل منه القائمون عليه منبرًا للتعبير عن الهوية الوطنية وإبراز التراث الثقافي والفني للجزائر، بما يعكس تاريخها العريق، ماضيًا وحاضرًا. لهذا، يستلهم الكتاب المسرحيون مواضيع أعمالهم من التراث، ساعين إلى ترسيخ المسرح كرافد ثقافي يحمل هوية مميّزة، ممّا مكّن "أبا الفنون" من تثبيت اسمه في الساحة الثقافية الجزائرية، بل وحتى في المحافل الدولية.

وفي ظلّ التحدّيات العديدة التي تواجه هذا القطاع، تبذل الدولة الجزائرية جهودًا كبيرة للنهوض به والارتقاء بمستوى العروض المسرحية لتكون في مستوى تطلّعات الجمهور، إذ لا بديل عن استعادة ثقة الجمهور عبر تقديم أعمال فنية ذات مضمون قريب من الناس، تعالج قضاياهم اليومية وتعكس همومهم، دون إغفال عنصر الإمتاع والجاذبية في الطرح.

الكاتب المسرحي محمد بويش لـ"الشعب":

هيكلة البث المسرحي ضرورة حيوية للمسرح

يرى الكاتب المسرحي محمد بويش، بأنّ المسرح وفق التوجه الجديد وهجوم العولمة الثقافية وتغير مفاهيم التلقي، يحتاج إلى نظرة جديدة من حيث البعث النصّي والعرضي تماشيا مع أطروحة تفكيك النمط المعيشي السابق، التي تحاول القوة العالمية فيه الهيمنة على مفهوم الإنسان والعودة إلى العبودية الطوعية، مشيرا بأنّ هذا التفكيك يحتاج من الفن الرابع الوقوف أمامه بإعادة الاعتبار للإنسان والتعايش.

أمينة جابالله

أفاد المسرحي محمد بويش في تصريح لـ«الشعب" أنّ "المسرح حاليا في منعرج خطير من حيث فقدان المتلقي الذي انسحب إلى عالم البث السريع خارج الركح، وتأثير العولمة في مسار الإحساس تجاه القرية الصغيرة التي تحاصر معناه الذهني في التواجد".

كما أضاف في ذات السياق "وحيال هذا الوضع فإنّ أهل الفن الرابع مطالبين بإعادة هيكلة البث المسرحي وفق معطيات دفاعية عن الانسان ومعطاه الحياتي، وتوجيه البوصلة إلى الركح، من خلال إنتاج نصوص تواكب المطلب الشعبي الحالي خارج الاقتباس والاحتباس العقلي الذي عشناه لفترة طويلة".

اليوم - يقول بويش - نحتاج إلى تكتل مسرحي حقيقي لمواجهة واقع يعيشه العالم اليوم، مشيرا إلى أنّه لابد أن نكتب عنه ونقدّم عروضنا من معاناته..فالنجاح الوحيد هو أن يرى المتلقي نفسه فوق الركح ويتفاعل مع مرآة وجوده، وبناء على مرجعياتنا الفكرية في الفن الرابع التي اتجهت نحو التسويق المادي، يقول "فإنّنا اصطدمنا بغياب الحقيقة التيترالية عن المقدس الركحي، وبالتالي افتقدنا اللعبة المسرحية وبغية شدّ الجمهور".

وبنظره، "فإنّ المسرح عندنا لم يصبح فاعلا حقيقيا للتغيير"، لافتا في ختام حديثه إلى أنّه "لا بدّ من دقّ ناقوس الخطر وتفعيل الحركة المسرحية على مستوى المنظومة التربوية لأجل بعث جيل كامل يؤمن بحركية الفن الرابع في التغيير".

هذه يواجه تحدّيات جديدة تتطلّب حلولا مبتكرة أسئلة مطروحة على المسرح المعاصر

لطالما واجه المسرح، عالميا ومحليا، تحدياتٍ متنوعة طوال تاريخه، ولكن مع استمرار تطورنا في عالم سريع التغير، تظهر تحدياتٌ جديدة تتطلب حلولاً مبتكرة. هذه التحديات متنوعةٌ ومتعددة الأوجه، تتراوح بين التقدم التكنولوجي، وتأثير العولمة، وتغير وتشتّت اختيارات الجمهور وتفضيلاته. مثالاً على ذلك، سلّطت رسالة اليوم العالمي للمسرح، لهذه السنة، الضوء على عدد من أسئلة الراهن، وخلصت إلى ضرورة "تبنّي أساليب سردية جديدة، تهدف إلى إحياء الذاكرة وصياغة مسؤولية أخلاقية".

أسامة إفراح

يواجه مختلف المسرحيين في العالم تحديات جديدة، تفرضها التقلبات الاجتماعية والاقتصادية والجيوسياسية وحتى البيئية التي يشهدها العالم اليوم.. تقلبات ذات أثر أسهمت التكنولوجيا في تعميقه، والعولمة في انتشاره.

وليس المسرح الجزائري في منأى عن هذه التحديات، فبرغم نشأته المتفردة ومسيرته النضالية، يبقى جزءًا من حركة مسرحية عالمية، وأكثر من ذلك، جزءًا من مجتمع يتأثر، كغيره من المجتمعات، بأسئلة الراهن وقضايا العالم المعاصر.

ولعلنا، بفهم التحديات التي تواجه المسرح في العالم، نتمكن من تحديد وفهم بعض تحديات المسرح عندنا.. ولعلنا، بقراءةٍ في رسالة اليوم العالمي للمسرح لهذه السنة، نتبيّن بعض تحديات المسرح في العالم.

رسالة اليوم العالمي للمسرح.. وأسئلة الراهن

كما جرت العادة، أُلقيت رسالة اليوم العالمي للمسرح للعام الجاري 2025، بمناسبة الاحتفال بهذا اليوم الذي يصادف السابع والعشرين مارس من كل سنة. وقد كُتبت رسالة هذا العام بقلم ثيودوروس تيرزوبولوس، المخرج المسرحي اليوناني ورئيس اللجنة الدولية لأولمبياد المسرح، وقد نشرتها الهيئة الدولية للمسرح (آي تي آي) على الموقع المخصص لهذا اليوم العالمي، وبمختلف اللغات.

يطرح المسرحي اليوناني في رسالة هذا العام مجموعة من الأسئلة، يحاول من خلالها تسليط الضوء على التحديات الجديدة التي تواجه المسرح، والمسرحيين، عبر العالم.

يقول تيرزوبولوس في مستهل رسالته: "هل يستطيع المسرح أن يصغي إلى نداء الاستغاثة الذي تطلقه أزمنتنا، في عالم يجد فيه المواطنون أنفسهم مفقرن محبوسين داخل زنازين الواقع الافتراضي، منغلقين على ذواتهم في عزلة خانقة؟ في عالم يتحول فيه البشر إلى روبوتات تحت وطأة نظام شمولي يقوم على السيطرة عن طريق الرقابة والقمع، باسطا ظله على كل جانب من جوانب الحياة؟".

وتواصل الرسالة طرح الأسئلة الراهنة، ومنها مسألة البيئة وتأثيرها على الإنسان: "هل يكترث المسرح للدمار البيئي، للاحتباس الحراري للفقدان الهائل للتنوع البيولوجي، لتلوث المحيطات لذوبان القمم الجليدية لزيادة حرائق الغابات والظواهر المناخية المتطرفة؟ هل يمكن للمسرح أن يصبح طرفا فاعلا في النظام البيئي؟ لقد راقب المسرح تأثيرا لإنسان على الكوكب لسنوات طويلة لكنه يجد صعوبة في التعامل مع هذه الأزمة."

ويردف تيرزوبولوس قائلا: "هل يشعر المسرح بالقلق إزاء الوضع الإنساني كما يتشكل في القرن الحادي والعشرين، حيث يصبح المواطن لعبة تحركها المصالح السياسية والاقتصادية، وشبكات الإعلام وشركات صناعة الرأي العام؟ حيث تتحول وسائل التواصل الاجتماعي، رغم دورها الكبير في تسهيل التواصل، إلى ذريعة قوية للابتعاد، فهي تمنحنا مسافة الأمان المطلوبة بيننا وبين الآخر؟ إن شعور الخوف من الآخر، المختلف، الغريب، يسيطر على أفكارنا ويوجه أفعالنا."

ويضيف كاتب رسالة اليوم العالمي للمسرح: "هل يمكن أن يصبح المسرح مختبرا للتعايش بين الاختلافات دون أن يتجاهل الجراح النازفة؟ إن الجراح النازفة تدعونا إلى إعادة بناء الأسطورة. وكما قال هاينر مولر: "الأسطورة هي التراكم، آلة يمكن دائما ربط آلات جديدة ومختلفة بها إنها تنقل الطاقة حتى يصل التسارع المتزايد إلى تفجير دائرة الحضارة"، وأضيف إلى ذلك، دائرة الوحشية."

ويواصل: "هل يمكن لأضواء المسرح أن تسلط الضوء على الجراح الاجتماعية، بدلا من تسليط الضوء على نفسه بشكل مضلل؟ إنها أسئلة لا تقبل إجابات نهائية، لأن المسرح يستمر في الوجود بفضل الأسئلة التي تظل بلا إجابة. أسئلة أثارها ديونيسوس، وهو يعبر مكان مولده أوركسترا المسرح الإغريقي القديم، ليواصل رحلته الصامتة كلاجئ عبر مشاهد الحروب، اليوم، في اليوم العالمي للمسرح."

ويستنجد المسرحي اليوناني في رساله هذه بتراثه الإغريقي، حينما يعتبر أن ديونيسوس (إله المسرح) "يطرح السؤال الوجودي الجوهري: ما معنى كل هذا؟ سؤال يدفع المبدع نحو بحث أعمق في جذور الأسطورة وأبعاد اللغز الإنساني المتعددة."

وفي خلاصة لرسالته ونتيجة لهذه التساؤلات، يقول ثيودوروس تيرزوبولوس: "نحن في حاجة إلى أساليب سردية جديدة، تهدف إلى إحياء الذاكرة وصياغة مسؤولية أخلاقية وسياسية جديدة للخروج من الديكتاتورية متعددة الأوجه لعصور الظلمات الحديثة."

تحديات عالم متحول ومترابط

كما رأينا، تطرقت رسالة اليوم العالمي للمسرح إلى مجموعة من التحديات الراهنة، منها هيمنة التكنولوجيا، ووطأة الإعلام وشبكات والتواصل، وقضايا السياسة والاقتصاد، والبيئة والمناخ، والتعايش واحترام الاختلاف.. وسنحاول التفصيل أكثر في بعض هذه النقاط..

من التحديات التي تواجه المسرح تغير تركيبة الجمهور وتنوعها باستمرار، ما يفرض على المسارح التكيف لتلبية نطاقٍ أوسع من الأذواق والاختيارات. ويشمل ذلك إنتاج أعمال تعالج قضايا وتعكس تجارب مختلف المجموعات الثقافية والفئات المجتمعية، سواءً على خشبة المسرح أو خارجها. وقد تكون هذه مهمةً شاقة، إذ تتطلب فهمًا عميقًا للمجتمع، واستعدادًا للانخراط في حوارات صعبة، بل ومزعجة في كثير من الأحيان.

ومن أوجه ضرورة التكيف مع توقعات الجمهور وتفضيلاته المتغيرة، نجد أيضا ازدياد وعي الجمهور ومعرفته بالتكنولوجيا، وبالتالي فإنه يتعين على المسارح إيجاد سبل للتفاعل معه بطرق جديدة ومبتكرة. وقد يشمل ذلك تجربة تجارب مسرحية غامرة أو تفاعلية، أو دمج عناصر الوسائط المتعددة في الإنتاجات، أو ابتكار برامج أكثر تنوعًا وشمولية. والمهم هنا هو الحفاظ على الصلة بالجمهور والتواصل معه في ظل مشهد ثقافي سريع التغير.

وبالحديث عن التكنولوجيا الرقمية، فإن صعودها يُعتبر من أهم التحديات التي تواجه المسرح اليوم، ومع ظهور خدمات البث والمنصات الإلكترونية، أصبح لدى الجمهور خياراتٌ أكثر من أي وقت مضى للاستمتاع بالترفيه. وقد أدى ذلك إلى انخفاضٍ في حضور المسارح التقليدية، حيث يختار الناس بشكل مُتزايد البقاء في منازلهم ومشاهدة المحتوى على شاشاتهم. ولمواجهة هذا التوجه، وجب على المسارح إيجاد طرقٍ لدمج التكنولوجيا في الإنتاج، سواءً من خلال عروضٍ البث المباشر أو التجارب الافتراضية التفاعلية.

وفي سياق ذي صلة، كان لظهور وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية تأثيرٌ كبيرٌ على المسرح. وإذا كانت هذه الأدوات تُعدّ أدواتٍ تسويقية فعّالة، فإنها تُشكّل أيضًا تحدياتٍ من حيث جذب الجماهير والحفاظ على النزاهة الفنية. وقد يتعارض الضغط لإنتاج محتوى قابل للمشاركة وانتشار واسع النطاق أحيانًا مع هدف إنتاج مسرح هادف ومؤثر. من أجل ذلك، وجب على محترفي المسرح إيجاد طرقٍ للتنقل في هذا المشهد الرقمي مع الحفاظ على رؤاهم ورسالتهم الفنية.

كما تطرح العولمة تحدياتٍ جديدة للمسرح، بما تحمله من خصائص على غرار الترابط والاعتماد المتبادل، وبالتالي تزايد عمل محترفي المسرح مع فنانين وجماهير من مختلف أنحاء العالم. وهذا الأمر يُتيح فرصًا وتحديات في آنٍ واحد، إذ يسمح بتبادلٍ الأفكار والتأثيرات، ولكنه يتطلب أيضًا مراعاةً للاختلافات الثقافية والحضارية، والقدرة على التعامل مع العلاقات الدولية المعقدة، وبالتالي القدرة على التكيف مع أشكال جديدة من التعاون والشراكة.

بالإضافة إلى هذه التحديات الخارجية، يواجه المسرح أيضًا تحديات داخلية تتعلق بالتمويل والموارد، خاصة مع توسع موجة خوصصة الفنون عبر العالم. وبالتالي، يتعين على المسارح إيجاد مصادر دخل جديدة لدعم أعمالها، ويتطلب هذا الأمر توازنًا دقيقًا، بمعنى أن على المسارح إيجاد سبل لتوليد الدخل دون المساس بنزاهتها الفنية أو تنفير جمهورها. وقد يتطلب هذا استكشاف نماذج أعمال جديدة، مثل الشراكات مع الشركات الراعية أو حملات التمويل الجماعي، لضمان الاستدامة المالية للمنظمات المسرحية.

في الختام، يواجه المسرح، على المستوى الكلي العالمي، وبالتالي المستوى الجزئي المحلي، تحدياتٍ جديدة لا حصر لها في عالم متزايد التعقيد والترابط، بدءًا من صعود التكنولوجيا الرقمية وتغير تفضيلات الجمهور وتأثير العولمة، ما قد يعني أنه على المسارح التكيف والابتكار لتحقيق النجاح في هذا المشهد شديد التغير والتطور. ومن خلال تبني التقنيات الجديدة، والتفاعل مع جماهير متنوعة، وتعزيز الاستدامة والشمولية، يمكن لمحترفي المسرح التغلب على هذه التحديات ومواصلة إنتاج أعمال هادفة ومؤثرة تلقى صدى لدى محبي الفن الرابع. وكما قال كاتب رسالة اليوم العالمي للمسرح: "نحن في حاجة إلى أساليب سردية جديدة، تهدف إلى إحياء الذاكرة وصياغة مسؤولية أخلاقية وسياسية جديدة."

الدكتور مراد ترغيني لـ"الشعب":

المسرح الجزائري يؤدّي أدوارا اجتماعية مهمّة

■ تطوير الكفاءات.. شرط أساسي لنهضة المسرح

أكّد الدكتور مراد ترغيني، الباحث الأكاديمي بجامعة عباس لغرور بخنشلة في تصريحه لـ«الشعب"، أنّ المسرح الجزائري، رغم ما يواجهه من صعوبات وتحدّيات، لا يزال حيّا ينبض بالحياة، رافضا الاعتقاد القائل بأنّه في حالة موت سريري.

فاطمة الوحش

أوضح الدكتور مراد ترغيني، أنّ المسرح في الجزائر يمر بمرحلة تحوّل وتبدل، قد تكون بطيئة من حيث الوتيرة، لكنها تدلّ على وجود حراك مسرحي مستمر لا يمكن تجاهله. وشدّد على ضرورة النظر إلى الواقع برؤية واقعية، مع الإقرار بأنّ المسرح الجزائري اليوم لم يعد ذلك المسرح المزدهر الذي عرفته الجزائر في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، حين كانت البلاد تعيش زخم الاستقلال وحماسه، وكان هناك جيل من الرواد الكبار الذين أسّسوا تقاليد مسرحية قويّة صنعت مجد تلك المرحلة الذهبية.

وأشار الدكتور ترغيني، إلى أنّ التراجع في الإقبال الجماهيري وتراجع وتيرة الإنتاج المسرحي أمر ملموس، لكنه لا يعني غياب الفعل المسرحي أو اندثاره. بل على العكس، لا تزال هناك طاقات شبابية تحمل مشعل المسرح بشغف كبير، وتحاول جاهدة تقديم أشكال جديدة ومضامين مبتكرة تتماشى مع متغيرات العصر، حتى وإن كانت هذه المحاولات تحتاج إلى دعم أكبر وإلى بيئة فنية أكثر احتضانا. كما أوضح أنّ المهرجانات المسرحية لا تزال تقام في عدة ولايات جزائرية، ما يبرهن على وجود إرادة فنية مستمرة، إلا أنّ هذه التظاهرات - حسب رأيه - تحتاج إلى تطوير من حيث التنظيم والمحتوى، وإلى دعم فعلي يتناسب مع التطلعات الفنية والطموحات الثقافية.

وأضاف أنّ الدولة ما تزال تقدم دعما للمسرح، غير أنّ هذا الدعم، رغم أهميته، يظل محدودا ولا يكفي للنهوض بالمشهد المسرحي كما يجب. ويرى أنّ التحدّيات التي تعرقل ازدهار المسرح الجزائري كثيرة ومتشعّبة، وتعكس في جزء كبير منها عمق الأزمة الثقافية التي يعاني منها المجتمع. وذكر من بين أبرز التحدّيات التي تواجه المسرح الجزائري مسألة التمويل، حيث أوضح أن غياب ميزانية كافية لإنتاج عروض مسرحية ذات جودة عالية يشكل عائقا حقيقيا، فضلا عن غياب استثمار خاص جادّ يدفع بعجلة هذا الفن الحيوي نحو الأمام. وأكّد أنّ البنية التحتية المسرحية بدورها تعاني من الإهمال، حيث أنّ العديد من قاعات العرض تفتقر إلى التجهيزات التقنية الحديثة، ما يضعف من قيمة العرض المسرحي ويؤثر على تجربة الجمهور.

وتطرق محدثنا أيضا، إلى إشكالية العلاقة مع الجمهور، مشيرا إلى أنّ هناك فجوة تتسع بين المسرح والمتلقي، وهي ناتجة عن تغير الذوق العام، وسيطرة أنماط ترفيه أخرى على المشهد الثقافي، إضافة إلى غياب التربية المسرحية في المدارس والفضاءات التربوية، وهو ما انعكس سلبا على إقبال الناس على العروض المسرحية. ودعا إلى ضرورة استعادة ثقة الجمهور، من خلال أعمال مسرحية تقدّم بلغة قريبة من الناس، وتتناول مواضيع تمسّ حياتهم اليومية وقضاياهم المعاصرة، مع الحرص على تقديم المتعة والجاذبية في الطرح.

كما أشار مراد ترغيني، إلى تحدّيات أخرى ذات طابع فني وإبداعي، مؤكّدا أنّ المسرح فن حيّ يتطلب تجديدًا مستمرًا في اللغة المسرحية وفي أساليب الأداء والكتابة والإخراج..وبيّن أنّ الاجترار والتكرار من أهم المشكلات التي تضعف من القيمة الفنية للأعمال المقدّمة، ما يستوجب فتح المجال أمام التجريب وتشجيع المبادرات الجديدة، خاصة من قبل الشباب الذين يحملون رؤى معاصرة. وشدّد على أهمية التكوين المستمر للفنانين في شتى تخصّصات العمل المسرحي، سواء في التمثيل أو الإخراج أو السينوغرافيا، لمواكبة التحولات التقنية والفكرية التي يعرفها المسرح عالميًا.

وأوضح الدكتور ترغيني أنّ الجانب الإداري والمؤسساتي يعد من التحديات الكبرى، حيث تعاني المؤسّسات المسرحية من ضعف في التسيير وغياب الكفاءة في الإدارة، فضلا عن البيروقراطية التي تعرقل الديناميكية المسرحية وتكبح مشاريع الفرق المستقلة. وقال إنّ إصلاح المؤسسات وتطوير كفاءات العاملين بها هو شرط أساسي لتحقيق أيّ نهضة مسرحية حقيقية، داعيا إلى ضرورة تبني استراتيجيات واضحة لتطوير المسرح، تكون قائمة على التخطيط والمتابعة والتقييم، وتشرك مختلف الفاعلين الثقافيين.

ورغم هذه التحدّيات، شدّد الدكتور على أنّ المسرح الجزائري ما يزال يؤدّي أدوارا مهمة داخل المجتمع، حتى وإن لم تكن هذه الأدوار بنفس الزخم الذي كان في السابق. فالمسرح - بحسبه- لا يزال يعكس نبض المجتمع ويعبر عن همومه، من خلال بعض الأعمال التي تتناول قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية مهمة، وتسهم في فتح النقاش العام. وأضاف أنّ المسرح يظلّ وسيلة فعّالة للحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية، من خلال استلهام الحكايات والأساطير والتراث الشعبي، وتقديمها في قوالب فنية معاصرة.

كما أفاد أنّ المسرح يمكن أن يؤدّي دورا تربويا وتوعويا، خصوصا في أوساط الشباب، حيث تساهم بعض الأعمال في ترسيخ مفاهيم المواطنة، وتعزيز قيم التسامح، إلى جانب ترسيخ السلوك المدني وحماية البيئة. وأكّد كذلك أنّ المسرح لا يزال يوفر ترفيها يمزج بين المتعة والفكر، ويثير العواطف والأسئلة، ويساهم في تنمية الذوق الجمالي لدى الجمهور.

وختم الدكتور مراد ترغيني حديثه، بالتأكيد على أنّ النهوض بالمسرح الجزائري لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تضافر جهود كلّ الفاعلين، بداية من الدولة التي يجب أن ترفع من حجم الدعم المالي، وتشجع على الاستثمار في المجال، مرورا بالمجتمع المدني الذي من شأنه أن يلعب دورا محوريا في نشر الثقافة المسرحية، ووصولا إلى الفنانين والمثقفين الذين يقع على عاتقهم تقديم إنتاج فني جادّ ومتميّز. وأشار إلى ضرورة العمل على تنمية الجمهور، وتطوير التكوين، وتبسيط الإجراءات الإدارية، وتعزيز التبادل الثقافي، حتى يستعيد المسرح الجزائري مكانته التي يستحقّها إقليميا، ويواصل أداء دوره في بناء مجتمع أكثر وعيا وتقدّما.

المخرج نور الدين ضيف الله لـ"الشعب":

لا بديل عن ترسيخ ثقافة المسرح لدى الناشئة

أكّد الفنان المسرحي والمخرج نور الدين ضيف الله أنّ المسرح الجزائري يعتبر جزءًا مهمًا من الثقافة الجزائرية، حيث يعود تاريخه إلى العصور القديمة. ومع ذلك، يقول "فقد واجه المسرح الجزائري العديد من التحدّيات والصعوبات على مرّ السنين، بما في ذلك القمع والتهميش من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية".

محمد أمين سعيدي

وأضاف ضيف الله في حديث لـ«الشعب" أنّ المسرح الجزائري يشهد نهضة جديدة، بعد أن ظهرت العديد من الجمعيات والتعاونيات المسرحية والفرق الفنية التي تعمل على إحياء التراث المسرحي الجزائري وتطويره. ومع ذلك يقول "يبقى واقع المسرح الجزائري معقدا ومتغيرا، في ظلّ التحديات والصعوبات التي تواجهه، منها نقص التكوين وقلّة البرامج التدريبية والتعليمية الكافية، ممّا يؤدّي إلى نقص في الكفاءات والمهارات المسرحية"، مضيفا أنّ المسرح يتعرّض اليوم إلى منافسة شديدة في حضور وسائل التواصل الاجتماعي، التلفزيون والسينما، ممّا يؤدّي إلى صعوبة في جذب الجمهور.

ضيف الله يرى أنّ المسرح الجزائري يقدّم عروضًا فنية مستلهمة من الموروث الثقافي الجزائري وهو ما يُسهم حسبه، في تطوير الفن المسرحي في الجزائر، من خلال إنتاج عروض مسرحية جديدة ومبتكرة، تعمل على تعزيز الهوية الوطنية الجزائرية.

وأضاف بأنّ العروض المسرحية من جهة أخرى تستخدم كأداة تعليمية لتلقين الأطفال والشباب القيم والثقافة الجزائرية، ويرى أنّه للارتقاء بالمسرح الجزائري يجب تطوير الكتابة المسرحية الجزائرية من خلال دعم الفنانين والكتاب المسرحيين والمخرجين الجزائريين وتشجيعهم على إنتاج أعمال مسرحية جديدة ومبتكرة، إلى جانب إنشاء جمعيات مسرحية جزائرية تعمل على دعم المسرح الجزائري وتطويره، مع توفير التمويل الكافي، وإنشاء صناديق دعم مالية لذلك، كما يؤكّد على ضرورة تكثيف الدورات التدريبية لتطوير مهارات الممثلين والمخرجين والمؤلفين المسرحيين، فضلا عن دعم البحث العلمي في مجال الفنون المسرحية ودمجها في أطوار التعليم الثلاثة لترسيخ ثقافة المسرح لدى الجيل الناشئ .

الفنان هارون الكيلاني لـ"الشعب":

المسرح الجزائري اليوم يستعيد تألّقه

يرى الفنان والمخرج المسرحي هارون الكيلاني بأنّ المسرح الجزائري اليوم بدأ يستعيد بعضاً من نشاطه، مقارنة بسنوات ماضية، مشيرا إلى أنّ ذلك يتجلى في العديد من المهرجانات المقامة على المستوى الوطني والمحلي، لاسيما من حيث الأعمال والأنشطة المسرحية التي تقدم حاليا في مختلف المسارح.

وقال الكيلاني في حديث مع "الشعب" إنّه بالرغم من التقدّم الذي يشهده أبو الفنون في الجزائر، إلا أنّه لا يزال بحاجة إلى المزيد من الاهتمام من طرف الجهات الوصية، كما هو الحال مع السينما وغيرها من الفنون التي أخذت - حسبه - قسطا وافرا من الاهتمام، داعيا في سياق حديثه المسؤول الأول على قطاع الثقافة لإعطاء دفع قوي للمسرح لتقديم أعمال ترقى إلى مستوى تطلعات الجمهور وصنع التميّز وطنيا ودوليا.

واستعرض المخرج هارون الكيلاني أبرز التحدّيات التي تواجه المسرح الجزائري بالقول "إنّ المسرح الجزائري يواجه اليوم العديد من التحدّيات من أجل تجديده، بما فيها مشكلة التذبذب في تقديم الدعم للأعمال المسرحية"، مشيرا إلى أنّ "هناك مخرجون أصحاب مشاريع وجمعيات وتعاونيات بحاجة إلى دعم حقيقي، خاصة في ظلّ التطوّرات العالمية الحاصلة في ميدان التكنولوجيا"، ففي نظره المسرح اليوم بحاجة إلى تطوير استراتيجيات جديدة للترويج للعمل الفني واستقطاب الجمهور الذي يعتبر العامل الرئيس لمدى نجاح العمل الفني من عدمه، والارتقاء به إلى مصاف المسارح العالمية.

رابح سلطاني

الكاتب المسرحي عبد الهادي دحدوح لـ"الشعب":

واجب الفن أن يكون عونا للمجتمع

يرى الكاتب المسرحي عبد الهادي دحدوح، أنّ المسرح في الجزائر على غرار بعض الفنون يكاد يبتعد كلّ البعد عن المجتمع، وعن مشاكله وهمومه وعن تطلّعات الأسرة الجزائرية، ممّا يجعل الساحة الثقافية والفنية على حدّ سواء؛ تشهد هذا العزوف وهذا النكران.

وقال صاحب رواية "مول الضاية" الشاعر عبد الهادي دحدوح في حديثه لـ«الشعب" إنّه "من المفروض أن يكون الفن معيناً للمجتمع في تربية النفس وتهذيبها والسمو بها ورقيها"، لكن يضيف المتحدّث "نكاد نحيد عن تلك الطريق وننساق خلف تيارات معينة تختصر النجاح في المخالفة والتمرّد على العادات والتقاليد بحجة التميّز، وحرية الفن والبحث عن الشهرة".

ووصف المتحدّث، في هذا الصدد، واقع الفن الرابح بالجزائر بأنّه يعيش حالة تراجع نوعا ما، مقارنة بالسنوات الماضية، من خلال التراجيديا التي تكتسح بقوة معظم العروض؛ قائلا "أصبحت ركوحنا المسرحية في نظري بؤراً للبأس والموت والضياع..ومرتعاً لمن يبحثون عن تعريف ذواتهم من خلال الصراخ والنحيب، وأصبحت الكوميديا السوداء؛ الداعي الوحيد للضحك..ولإشباع نوازع التوحش فينا أكثر؛ أصبحت عروضنا تبالغ في طرح الأزمة، وإحداث صراع دام يؤدّي بنا في نهاية المطاف إلى نهاية محزنة".

ويضيف عبد الهادي دحدوح، وكأنّ الجمال استؤصل من هذا العالم..وكأننا نعيش في الجحيم برغم تورد الربيع حولنا واخضرار فسائله، التي أودعها الله كلّ مشاعر الإنسانية من طيبة ورحمة، فيجد المتلقي نفسه محاصرا بكمّ هائل من الغضب والسخط على كلّ شيء، فيضمحل كلّ جميل فيه. فالواجب علينا اليوم - يقول المتحدّث - "أن نوزع الأمل حبات سكاكر، ونرتقي بالفن الذي يكشف عن الجمال في كل شيء ويصالحنا مع ذواتنا ومجتمعنا".

محمد الصالح بن حود

ارتقاء الصّحفي الفلسطيني أحمد منصور بعدما أحرقه الاحتلال حيّاً

عشـــرات الشهـــداء ومئـــات الآلاف ينزحـــون مجـــددا داخـــل القطـــاع

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني أمس قصفها العنيف على مواقع واسعة من قطاع غزة، خصوصا في خان يونس ورفح جنوبا، ودير البلح في المحافظة الوسطى، مستهدفة عائلات بأكملها، الأمر الذي أدى إلى استشهاد وجرح العشرات من الفلسطينيين .

أفادت مصادر طبية أمس الثلاثاء، باستشهاد عشرات الفلسطينيين في أحدث غارات جوية للاحتلال استهدفت مناطق عدة في قطاع غزة.

وقالت المصادر إن بين الشهداء 6 تحولت جثثهم إلى أشلاء على خلفية قصف مقاتلات صهيونية "دون سابق إنذار" منزلا لعائلة عايش في بيت لاهيا شمال القطاع.

كما قتلت قوات الاحتلال 4 فلسطينيين إثر "استهداف طائرات حربية مجموعة من المواطنين بجوار مركز إيواء في محيط مبنى السفينة، شمال غرب مدينة غزة"، بحسب المصادر ذاتها.

وأعلنت المصادر ارتقاء الكابتن عبد الناصر خضرة، لاعب النادي الأهلي الفلسطيني سابقا، جراء غارة ثالثة استهدفت تجمعا للمواطنين في شارع النصر، غربي مدينة غزة.

وفي سياق متصل، أكدت المصادر استشهاد الصحفي أحمد منصور متأثرا بإصابته التي تعرض لها جراء قصف صهيوني استهدف، الاثنين، خيمة للصحفيين قرب مجمع ناصر الطبي جنوبي قطاع غزة.

بدورهم، تحدث شهود عيان عن أن البوارج الحربية الصهيونية قبالة منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة، اطلقت قذائفها ونيران أسلحتها الرشاشة باتجاه شواطئ بحر الشمال، استمرارا لحرب الإبادة التي يشنها الكيان الغاصب على الفلسطينيين.

وأشار الشهود إلى أن آليات عسكرية صهيونية اطلقت أيضا النيران بكثافة شرقي مخيّم المغازي، وسط قطاع غزة.

جاء ذلك مع استمرار القصف الصهيوني على رفح جنوبي القطاع، حيث أفاد شهود عيان بتجدد القصف المدفعي على المناطق الشمالية من المدينة.

ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 211

استشهد الصحفي الفلسطيني أحمد منصور، بعد يوم من إصابته بحروق بليغة جرّاء استهداف خيمة للصحفيين في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

ونعى التجمع الإعلامي الفلسطيني، الشهيد منصور الذي كان يعمل في وكالة "فلسطين اليوم"، حيث إنه مكث أكثر من 24 ساعة في العناية المركزة لمحاولة إنقاذ حياته جراء الجروح والحروق البليغة التي أصيب بها، قبل أن يُعلن عن استشهاده.

وذكر التجمع أنه باستشهاد منصور يرتفع عدد الشهداء الصحفيين منذ بدء الحرب على قطاع غزة إلى 211 صحفيا وصحفية.

وفي السياق ذاته، أدلى صحفيان فلسطينيان بشهادات حية تكشف تفاصيل اللحظات الأولى للقصف الصهيوني، الذي استهدف خيمة الصحفيين قرب مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس، وهو ما أدى إلى استشهاد الصحفي حلمي الفقعاوي والشاب يوسف الخزندار، إلى جانب إصابة عدد من الصحفيين، بينهم منصور الذي استشهد لاحقا.

و تحدث المصور الصحفي عبد الرؤوف شعث والمصور الصحفي بدر طبش، اللذين كانا متواجدين قرب المكان لحظة القصف الصهيوني، عن هول المشهد والتهاب النيران بجسد أحد الصحفيين، وهو أحمد منصور الذي أصيب بحالة حرجة.

وقال شعث: "لم أتخيّل أن تأتي لحظة أهرع فيها إلى إنسان والنار تلتهم جسده، لا لإنقاذه من الغياب، بل من الاحتراق"، مشيرا إلى أنه "عندما استهدفت طائرات الاحتلال خيمة الصحفيين في مخيم ناصر، انفجر كل شيء من حولنا: الصوت والنار والغبار والذهول، فإذا بالزميل أحمد منصور يشتعل أمامي، لا مجازا بل حقيقة تفطر القلب".

نزوح متجدّد وقطاع الصحة يئن

في الأثناء، أطلقت وزارة الصحة في غزة نداء استغاثة بسبب النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية بالمستشفيات.

ويعود ذلك إلى استمرار إغلاق المعابر، وهو ما تسبب في توقف الخدمات الصحية والعمليات الجراحية، خاصة مع ارتفاع أعداد المصابين، نتيجة تصاعد وتيرة الهجمات الصهيونية.

في السياق ذاته، قال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن ما يقرب من 400 ألف شخص نزحوا مجددا داخل قطاع غزة منذ أن استأنفت قوات الاحتلال عدوانها قبل أقل من 3 أسابيع، أي ما يعادل 1 من كل 5 فلسطينيين في القطاع.

وأضاف دوجاريك "لم يتم اتخاذ أي ترتيبات لضمان سلامتهم وبقائهم على قيد الحياة، وهي مسؤولية تقع على عاتق الكيان الصهيوني باعتباره القوة القائمة بالاحتلال".

مستوطنون يحرقون صالة أفراح في سلفيت

الاحتلال يعدم فلسطينية شمال الضفة العربية

استشهدت سيدة فلسطينية أمس برصاص الجيش الصهيوني شمال الضفة الغربية ،و قد أفادت وزارة الصحة بارتقاء أمانة يعقوب " 30 " عاما برصاص الاحتلال قرب سلفيت شمال مدينة القدس .

ذكر شهود أن القوات الصهيونية اطلقت الرصاص الحي على سيدة عند نقطة عسكرية ومنعت الطواقم الطبية من الوصول إليها.

في الأثناء، أحرق مستوطنون متطرفون، أمس الثلاثاء، صالة أفراح فلسطينية تقع في حقل للزيتون بأراضي بلدة بديا غربي سلفيت، وخطوا شعارات باللغة العبرية.

و قال شهود عيان ،أن النيران أتت على الصالة المشيدة من الأخشاب وتحولت إلى رماد ،وأشاروا إلى أن المستوطنين خطوا شعارات باللغة العبرية على جدران محيطة بالصالة.

وقرب الموقع أقام مستوطنون بؤرة استيطانية رعوية قبل عدة سنوات، وعادة ما ينفذون هجمات بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم.

جاء ذلك بينما يواصل الجيش الصهيوني عدوانه على مخيمات وبلدات ومدن شمال الضفة الغربية منذ 21 جانفي الماضي.

تهديم مزيد من المنازل

من ناحية ثانية، هدم الجيش الصهيوني، أمس الثلاثاء، 3 منازل فلسطينية بدعوى البناء دون ترخيص في محافظتي سلفيت وبيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

ونقل مراسلون، أن قوات من الجيش الصهيوني اقتحمت بلدة وادي فوكين غربي بيت لحم جنوبي الضفة وهدمت منزلا بمساحة 150 مترا للمواطن عصام باسم مناصرة.

وفي سلفيت شمالي الضفة الغربية، هدم الاحتلال منزلين في بلدة بروقين غربي المدينة.

وذكر المواطن وسيم صبرة أن الجيش الصهيوني هدم منزلين في بلدته بروقين أحدهما لشقيقه بدعوى البناء دون ترخيص.

وأشار إلى أن البيتين تسكنهما عائلتان من عشرة أفراد لكل منهما، وشيدا على أراض خاصة. ولفت إلى أن المنزلين "مشيدان منذ عدة سنوات".

اقتحام طوباس ونابلس

كما اقتحم الجيش الصهيوني أمس مدينتي نابلس وطوباس شمالي الضفة الغربية المحتلة، ودفع بتعزيزات عسكرية نحو المدينتين.

وذكر شهود عيان، أن قوة صهيونية اقتحمت نابلس وحاصرت منزلا قرب المستشفى الإنجيلي العربي وسط المدينة.

وبين الشهود أن القوات الصهيونية طالبت شابا بتسليم نفسه عبر مكبرات الصوت، فيما سمع بين الحين والآخر أصوات تفجيرات وإطلاق رصاص.

وأوضحوا أن الجيش فرض حصارا في محيط الموقع ومنع مركبات الإسعاف من الوصول إليه.

وفي طوباس، شرع الجيش الصهيوني بعملية واسعة حيث اقتحم المدينة بعدد من الآليات العسكرية برفقة مدرعات من نوع إيتان، وجرافات مجنزرة.

وذكر شهود أن الجيش اقتحم منازل فلسطينية واعتقل 4 مواطنين على الأقل.

بسبب فقدان الأدوية ومنع السفر للعلاج

موت بطيء لمرضى السرطان في غزة

داخل مستشفى غزة الأوروبي بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، يرقد مرضى السرطان في أجنحة تعاني نقصا حادا في الأدوية والمستلزمات الطبية، وسط حصار صهيوني خانق ومنع تام لسفر المرضى للعلاج.

على أحد أسرة المستشفى، تجلس الفلسطينية أم سامر بجوار طفلها الصغير سامر عصفور، الذي يواجه سرطان الدم بجسد نحيل ووجه شاحب، بلا علاج أو رعاية صحية مناسبة.

والأحد، قالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في منشور على إكس، إن "مخزون الإمدادات الإنسانية آخذ في النفاد بقطاع غزة، والوضع يزداد سوءا، ويجب إنهاء الحصار الصهيوني والسماح بإدخال المساعدات".

وقالت الأم، وهي تحاول كتم دموعها وبجانبها طلفها: "طفلي يعاني سرطان الدم، ووضعه الصحي سيئ للغاية، لديه نقص حاد في المناعة ولا يتوفر علاج له".

وترفع الفلسطينية صوتها بنداء عاجل إلى المجتمع الدولي ومنظمة الصحة العالمية لإنقاذ طفلها الوحيد قبل فقدان حياته.

غير بعيد عن سرير سامر، يرقد خالد صالح أحد مرضى السرطان الذين توقفت رحلتهم العلاجية بسبب الإبادة وتدمير المنشآت الصحية، وعلى رأسها المستشفى التركي الفلسطيني في غزة، الذي كان يعد المركز الوحيد المختص بتقديم العلاج الكيميائي.

وقال خالد بصوت ضعيف: "كنا نتلقى علاجنا في المستشفى التركي بغزة، وهو أهم مستشفى وكانت إمكاناته ضخمة، لكن كل شيء انتهى بعد تهجير المرضى واعتقال الأطباء، ولم تعد العلاجات متوفرة".

وأوضح أنه انتقل إلى مستشفى غزة الأوروبي، وهو الآن الملاذ الأخير لمرضى السرطان.

ولفت إلى أن المستشفى يعاني نقصا في الأدوية وأجهزة الفحص، ولا سبيل أمامنا سوى السفر لتلقي العلاج في الخارج، لكن المعابر مغلقة .

من جانبه، يؤكد الدكتور موسى الصباح رئيس قسم الأورام السرطانية في مستشفى غزة الأوروبي، أن المستشفى هو الوحيد حاليا في القطاع الذي يقدم خدمات طبية لمرضى السرطان.

وأوضح، أن المستشفى يفتقر إلى العلاجات الكيماوية الأساسية، والأدوية التلطيفية، وحتى بعض الأجهزة الحيوية لم تعد تعمل، وهناك مرضى حالتهم تتدهور.

والأحد، أعلن وكيل وزارة الصحة في غزة يوسف أبو الريش، نفاد 59 بالمائة من الأدوية الأساسية، و37 بالمائة من المستلزمات الطبية.

العدوان دمّر الآبار وشبكات المياه

أزمـــة العطـــش تفـــاقم معانـــاة الفلسطينيـــين

تتصاعد أزمة الجوع والعطش بفعل الحصار المطبق الذي يفرضه الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة، على وقع مجازر وحشية وإبادة متواصلة.

مع شح الغذاء والدواء والمستلزمات الأساسية الأخرى وارتفاع أسعار ما تبقى منها، أغلقت بعض المحال التجارية والمخابز ومراكز تقديم الطعام أبوابها، بالتزامن مع أزمة عطش غير مسبوقة، بفعل تدمير الاحتلال محطات تحلية المياه، والبنى التحتية للشبكة التي تمثل عصب الحياة في القطاع.

في حي التفاح شرق مدينة غزة، لم تعد المياه تتدفق كما كانت من محطة "غباين"، بل تحولت إلى ذكرى موجعة بعد أن دمّر القصف الصهيوني هذا المرفق الحيوي بالكامل.

المنشأة الحيوية التي تمدّ الآلاف من سكان شمال قطاع غزة، تحولت إلى كومة من الركام بعد قصف صهيوني متعمد، في حلقة جديدة من حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال على البنية التحتية في القطاع منذ 18 شهراً.

هذا الاستهداف الثالث لمحطة تحلية المياه منذ بداية حرب الإبادة، والتي تُعد من المصادر الحيوية التي تغذي منطقة شرق غزة بالكامل، إلى جانب أجزاء من مدينة غزة وامتدادًا حتى جباليا شمالاً.

يأتي هذا القصف ضمن سياسة ممنهجة اتبعتها القوات الصهيونية منذ بداية الحرب، حيث استهدفت بشكل متعمد آبار المياه والبُنى التحتية المرتبطة بها، ما أدى إلى انقطاع إمدادات المياه التي كانت تصل إلى غزة عبر الخطوط الصهيونية .

وضاعف الاحتلال معاناة سكان مدينة غزة، بعد أن أوقف السبت، المياه الواصلة من شركة "ميكروت"، والتي تمثل 70 بالمائة من إجمالي الإمدادات المتوفرة فيها، وسط تحذيرات من أزمة عطش كبيرة بين النازحين الذين يعانون أوضاعا معيشية صعبة.

وفي مارس الماضي، قطعت سلطات الاحتلال الكهرباء المحدودة الواصلة إلى محطة تحلية المياه الرئيسية وسط قطاع غزة، فيما توقفت بعدها بأيام ثاني أكبر محطة في القطاع بسبب نفاد كميات الوقود، حيث يغلق الاحتلال المعابر منذ مطلع الشهر نفسه إمعانا بإبادته الجماعية.

ومنذ 2 مارس الماضي، يمنع الجيش الصهيوني دخول الإمدادات الأساسية من غذاء ومياه وأغذية لقطاع غزة عقب إغلاقه للمعابر ما تسبب في كارثة إنسانية وتفاقم للمجاعة.

تفاقم الأوضاع المعيشية

ويصف المتحدث باسم بلدية غزة، حسني مهنا، الواقع المائي في القطاع بأنه "كارثي"، مشيرًا إلى أن العدوان الصهيوني تسبّب في استهداف أكثر من 40 بئر مياه رئيسي منذ بدايته، ما أدى إلى انخفاض حاد في كميات المياه المتوفرة.

وقال مهنا: "البلدية تعمل جاهدة لتوفير بدائل رغم محدودية الإمكانيات، لكن حجم الأضرار كبير جدًا، ويصعب تعويضه في ظل الحصار والعدوان المستمر".

وأضاف: " الاحتلال دمر أكثر من 64 بئر مياه خلال الحرب، وما يزيد عن 110 آلاف متر طولي من شبكات المياه، وهو ما فاقم من الأوضاع المعيشية بشكل خطير."

وأشار إلى أن أزمة المياه تتزامن مع تفاقم الجوع والحصار، فضلًا عن التدهور الصحي والبيئي الناتج عن تكدس النفايات وتسرب مياه الصرف الصحي، ما يشكّل تهديدًا مباشرًا على حياة السكان، خصوصًا في ظل غياب المياه الصالحة للتعقيم والنظافة وطهي الطعام.

بالموازاة مع المسيرة المطالبة بالإفراج عن المعتقلين

تظاهرات صحراوية تحشد الدعم لتقرير المصير والاستقلال

شهدت مدينة بوردو الفرنسية وضواحيها، أمس الأول تظاهرة إعلامية وثقافية متميزة نظمتها جمعية الجالية الصحراوية بهذه المدينة، وجهت للتعريف بالتراث الصحراوي الغني من جهة، وتسليط الضوء على الكفاح المشروع الذي يخوضه الشعب الصحراوي من أجل حقه في تقرير المصير والاستقلال من جهة ثانية.

عرفت الفعالية الثقافية مشاركة واسعة من أفراد الجالية الصحراوية القاطنة بمدينة بوردو وضواحيها، إلى جانب حضور لافت للجمهور الفرنسي وممثلين عن منظمات غير حكومية، وعدد من المنتخبين المحليين والشخصيات السياسية.

قد تم نصب خيمتين رمزيتين تعكسان تقاليد العيش الصحراوي، إلى جانب تنظيم معرض غني للصور يوثق محطات من التاريخ والنضال الصحراوي، فضلًا عن عرض لمجموعة من منتوجات الصناعة التقليدية الصحراوية.

وشهدت التظاهرة إلقاء كلمات داعمة للقضية الصحراوية، من طرف عدد من ممثلي المجتمع المدني الفرنسي والجاليات الأخرى، من بينهم السيدة ميريم إكارت باسم المجلس البلدي، والسيدة أترانوي دنيلا عن الفرع المحلي للحزب الشيوعي الفرنسي، والسيد بوجمعة سعيد رئيس الجمعية الفرنكو-جزائرية لمنطقة لُكتين، حيث جددوا تضامنهم مع نضال الشعب الصحراوي وحقه في الحرية والاستقلال.

وفي كلمته بالمناسبة، عبّر رئيس جمعية الجالية الصحراوية، المنظمة لهذه التظاهرة الشيخ المثني، عن شكره لكافة الجهات التي ساهمت في إنجاح هذه التظاهرة، مؤكداً على أهمية هذه المبادرات في ربط الجسور بين الثقافات وتعريف المجتمع الفرنسي بقضية الشعب الصحراوي العادلة.

أما ممثل جبهة البوليساريو في فرنسا، السيد محمد عالي الزروالي، فقد نوّه في مداخلته بالجهود الكبيرة التي تبذلها الجالية الصحراوية من أجل الدفاع عن قضيتها، معبّراً عن شكره العميق للضيوف الفرنسيين والأجانب الذين أبوا إلا أن يشاركوا الجالية الصحراوية احتفالها، ويجددوا تضامنهم مع نضالها.

كما أطلع الحضور على آخر تطورات القضية الصحراوية، خاصةً فيما يتعلق بجهود المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، في إطار التحضير لاجتماع مجلس الأمن المرتقب.

وانتقد الدبلوماسي الصحراوي بشدة موقف الحكومة الفرنسية المنحاز، مشيرا إلى أنه يتنافى مع الشرعية الدولية والمبادئ الأوروبية، داعياً إلى الكف عن سياسة الكيل بمكيالين.

وفي ختام كلمته، وجه الزروالي نداءً إلى كافة أفراد الجالية الصحراوية في منطقة لكتين من أجل التعبئة والتحضير لاستقبال لائق يليق بتضحيات المشاركين في المسيرة المطالبة بإطلاق سراح السجناء السياسيين الصحراويين.

دعوات للإفراج عن النقيب زيان

حقوقيون يستنكرون إصرار المخزن على خنق الأصوات الحرّة

دعت الهيئة المغربية لمساندة المعتقلين السياسيين (هَمم) إلى الحضور لمساندة معتقل الرأي، النقيب محمد زيان، بمحكمة الاستئناف بالرباط، بالتزامن مع جلسة جديدة من محاكمته اليوم الأربعاء والتي وصفتها بالتعسفية.

جاء في منشور للهيئة بصفحتها الخاصة بموقع فايسبوك،" جلسة جديدة ضمن سلسلة المحاكمات في حق النقيب محمد زيان اليوم الأربعاء على الساعة 12 زوالا بمحكمة الاستئناف بالرباط. ودعت همم إلى إطلاق سراحه.

وكانت ذات المحكمة قد قررت تأجيل الجلسة الأخيرة بناء على طلب الدفاع. وقد تجاوز النقيب زيان (82 سنة) عامه الثاني رهن الاعتقال، في وقت طالبت فيه هيئات حقوقية محلية ودولية بالإفراج عنه، نظرًا لمعاناته من أعراض الشيخوخة ومجموعة من الأمراض المزمنة.

في الأثناء، عبّر الفضاء المغربي لحقوق الإنسان عن قلقه واستيائه الشديدين جراء ما وصفه بالارتفاع المطّرد في منسوب التضييق على المدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء الرأي والصحفيين.

وسجّل الفضاء، في بيان صدر عقب انعقاد دورته العادية يوم الأحد، ما اعتبره استدعاءات متكررة من قبل الضابطة القضائية للناشطين عزيز غالي، رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وحسن بناجح، عضو الهيئة المغربية لمساندة المعتقلين السياسيين "همم"، بالإضافة إلى سلسلة من المتابعات القضائية التي تطال الصحفي حميد المهداوي، والصحفية لبنى الفلاح، والإعلامي المتدرب محمد يوسفي، بهدف ترهيبهم والحد من نشاطهم الحقوقي والإعلامي المساند للقضايا العادلة.

كما عبّر البيان عن شجبه للأحكام القاسية، الصادرة بموجب القانون الجنائي بدل قانون الصحافة والنشر، والتي وصفها بأنها سالبة للحرية ومجانبة للصواب، في حق مناهضي التطبيع، من بينهم رضوان القسطيط بمدينة طنجة، ومحمد بوستاتي بخريبكة. كما استنكر متابعة مصطفى بنتيفور من قبل النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية باليوسفية، على خلفية دعوته للمشاركة في وقفة داعمة لغزة، مع تحديد أولى جلسات محاكمته بتاريخ 24 أبريل الجاري.

وندد الفضاء أيضاً بالقرار الاستئنافي الغيابي القاضي بتأييد الحكم الابتدائي في حق ثلاثة عشر من مقاطعي "كارفور" بسلا، ومن ضمنهم عبد الإله بنعبد السلام، دون توصلهم أو دفاعهم باستدعاءات لحضور الجلسة أمام محكمة الاستئناف.

دعوة للإفراج عن المعتقلين

وجدد المكتب التنفيذي للفضاء مطالبه بالإفراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي والحركات الاجتماعية، ومن ضمنهم النقيب محمد زيان، ومعتقلي حراك الريف، ومعتقلي زاوية الشيخ الذين خرجوا احتجاجاً على غلاء أسعار الأسماك. كما دعا إلى وقف جميع أشكال التضييق التي تطال النشطاء، وفي مقدمتهم المؤرخ المعطي منجب، المفصول من عمله، والمحجوز على ممتلكاته، والممنوع من السفر للالتحاق بأسرته، والناشط الحقوقي بوبكر الونخاري.

كما أدان البيان حملات التشهير والشيطنة التي تستهدف المنسق الوطني لـ«همم" فؤاد عبد المومني، والصحفيين سليمان الريسوني، وتوفيق بوعشرين، وعمر الراضي.

وشدد الفضاء على أهمية توحيد نضالات الحركة الحقوقية، وتفعيل آليات الترافع، لمواجهة التردي الحقوقي الذي قال إنه ناجم عن "تغوّل سلطوي" طال مختلف المجالات، وخنق الأصوات الحرة، وأغلق الفضاء العمومي، في انتهاك صارخ وجسيم للحقوق والحريات التي يفترض أن تحميها وتعززها دولة تترأس مجلساً أممياً لحقوق الإنسان.

احتجاجات متصاعدة ضدّ استقبال "سفن الإبادة"

صرخة المغاربة تعلو ضد خيانة المخزن لفلسطين

يتوالى الرفض والاستنكار من تحويل المغرب، وأساسا ميناء طنجة المتوسط، إلى محطة لعبور العتاد الحربي نحو الجيش الصهيوني، الذي يواصل ارتكاب مجازره في قطاع غزة المحاصر.

اعتبرت حركة المقاطعة "بي دي إس" أن السلطات المغربية شريكة في الإبادة الجماعيّة، باستعداد ميناء طنجة لاستقبال أجزاء طائرات " أف 35" المتوجهة إلى جيش الاحتلال.

وقالت "بي دي إس المغرب" في بيان لها "بينما فرْض الحظر العسكري على جيش الاحتلال واجب آني وملحّ على كل الدول والحكومات والأطراف، يستمر ميناء طنجة المتوسط في استقبال سفن شركة "مايرسك" المتورطة في نقل العتاد العسكري إلى جيش الاحتلال الصهيوني، منذ نوفمبر الماضي، وخصوصًا بعد اتخاذ الشركة ميناء طنجة المتوسط مركزًا رئيسيًا لعملياتها في البحر الأبيض المتوسط.

وأضاف البيان "هذه المرة يتوقّع أن يسهّل الميناء وصول شحنة جديدة تحمل أجزاء طائرات "أف 35 " المقاتلة إلى قاعدة "نيفاتيم" الصهيونية، وهي مركز قيادة الجيش الجوي الذي يمطر غزة يوميًا بغارات الإبادة الجماعية.

وأشارت الحركة إلى انطلاق سفينة "مايرسك"من ميناء هيوستن في 5 أفريل، حاملة أجزاء طائرات "أف35" قادمة من مصنع "لوكهين ماران" "، لترسو في ميناء طنجة المتوسّط في 20 أفريل الجاري. وكما جرت العادة، سيتم تفريغ الشحنة وإعادة تحميلها على سفينة ثانية ستتوجه إلى ميناء حيفا في فلسطين المحتلة، ومنه برًا إلى قاعدة "نيفاتيم" حيث تتم صيانة طائرات " أف 35 " الحربيّة المشاركة في حرب إبادة الشعب الفلسطينيّ.

تغذية آلة الإبادة الصهيونية

وزاد ذات المصدر "لن تكون هذه المرة الأولى التي تستقبل فيها السلطات المغربية سفن الإبادة التابعة لشركة "مايرسك" في ميناء طنجة المتوسط، خاصة منذ أن رفضت الحكومة الإسبانية السماح لسفن هذه الشركة المحمّلة بالعتاد العسكري بالرسو في موانئها استجابة للضغط الشعبيّ، وخوفًا من العواقب القانونية المحتملة أمام محكمة العدل الدولية وتجنّبًا للاتهام بالتورط في ارتكاب جريمة ضد الإنسانية".

وتساءلت حركة المقاطعة "ألا تبالي السلطات المغربية بأن هذا التورط لا يضع المغرب في دائرة المساءلة الأخلاقية فحسب، بل القانونية أيضًا؟ ففتح ميناء طنجة أمام شحنات عسكرية موجّهة للاحتلال، بما في ذلك هذه الشحنة المرتقبة لمكونات طائرات "أف35"، خيار سياسي خطير يحوّل البنية التحتية الوطنية إلى جسر لإبادة الشعب الفلسطينيّ.

وزاد البيان "إننا الآن أمام لحظة مفصلية والسلطات المغربية أمام خيارين لا ثالث لهما: إما أن ترفض استقبال سفينة "مايرسك" المحمّلة بأجزاء طائرات "أف35"، وتُسجّل موقفًا تاريخيًا يُحسَب لها، أو تختار الاستمرار في الانحياز لمعسكر الجريمة، وتسمح بتغذية آلة الإبادة الصهيونية وصيانة مقاتلاتها الحربية التي تواصل قصف الفلسطينيين وإبادتهم".

وطالبت "بي دي إس" السلطات المغربية برفض رسو سفن الإبادة في الموانئ المغربية، احترامًا لإرادة الشعب المغربيّ وتحملا لمسؤوليتها التاريخية، داعية جميع العاملات والعاملين في ميناء طنجة المتوسط، إلى الوفاء لواجبهم الأخلاقي والقانونيّ بالامتناع عن خدمة شركة "مايرسك" ورفض تفريغ وتحميل شحناتها، صفًا واحدًا مع كامل الشعب المغربيّ الرافض لاستباحة سيادته الوطنية.

وحثت الحركة جميع القوى المناضلة في المغرب على ممارسة المزيد من الضغط لوقف كل أشكال التعاون مع الاحتلال الصهيوني وعلى رأسها التعاون العسكريّ والتنسيق الأمني، والتضييق على المصالح الصهيونية من خلال حملات المقاطعة المركزة، وتصعيد كافة الأشكال النضالية الرامية إلى إسقاط التطبيع.

صرخة ضد خيانة فلسطين

هذا، وقد امتد الغضب الشعبي في المغرب ليطرق أبواب المدارس والمعاهد والجامعات، حيث أعلن رجال ونساء التعليم عن توقفهم عن العمل، في خطوة احتجاجية غير مسبوقة، للتنديد بخيانة المخزن للقضية الفلسطينية واستمرار التطبيع مع الكيان الصهيوني في أشد فصول حرب الإبادة التي تشن على الشعب الفلسطيني.

فقد استجاب قطاع التعليم، بكافة مكوناته، لنداء الإضراب لنصرة فلسطين والنضال من أجل إسقاط التطبيع مع الكيان الصهيوني، بكل من الرباط، الدار البيضاء، فاس وطنجة، حيث عبر عن غضبه من صمت الدولة المغربية وتواطئها مع الاحتلال.

وقد أعلنت الجامعة الوطنية للتعليم (التوجه الديمقراطي) والجامعة الوطنية لموظفي التعليم، إلى جانب فروع تابعة للنقابة الوطنية للتعليم وتنسيقيات، أبرزها تنسيقية الأساتذة حاملي الشهادات، عن انخراطها القوي في هذا الإضراب، ولم يكن الحدث مجرد موقف رمزي، بل لحظة فاصلة تشهد فيها الأجيال على موقف مناهض للعار والتطبيع الذي أصبح سياسة رسمية.

في ذات اليوم، أطل المعارض المغربي، توفيق بوعشرين، بمقال نشره تحت عنوان يختزل الموقف: "تطبيع المخزن ليس ذكاء دبلوماسيا، ولا توجد مبررات وطنية ولا أخلاقية ولا إنسانية لاستمراره"، وأشار فيه أن ما يحدث في المغرب "ليس موقفا سياسيا قابلا للنقاش، بل سقوط أخلاقي"، وأن التظاهر ليس فقط حقا، بل ضرورة حين يكون الصمت شراكة في الجريمة.

معاشات زهيدة لا تحفظ كرامتهم

متقاعدو المغرب يشتكون تدهور المعيشة

وجهت الشبكة المغربية لهيئات المتقاعدين بالمغرب رسالة مفتوحة لرئيس الحكومة عزيز أخنوش، تطالب من خلالها بإنصاف المتقاعدين وذوي الحقوق والأرامل ورفع الإقصاء عنهم.

جددت شبكة المتقاعدين مراسلتها لأخنوش، لإثارة الانتباه للأوضاع المعيشية والتدهور المريع للقدرة الشرائية لعموم المتقاعدين وذوي الحقوق والأرامل، جراء الارتفاع المهول لمختلف تكاليف الحياة، وعدم قدرتهم على الوفاء بالتزامات ومتطلبات وحاجيات أسرهم وأبنائهم المعيشية والصحية والاجتماعية والنفسية.

واشتكى المتقاعدون التجميد المستمر للمعاشات التقاعدية الذي تجاوز 20 سنة، رغم الغلاء غير المسبوق الذي طال جل المواد الأساسية والاستهلاكية، وتدني الخدمات الاجتماعية والصحية جراء تخلي الدولة عن التزاماتها الاجتماعية، مع تزايد تحملات الأبناء الدراسية والحياتية، خاصة الذين يعانون من معضلة البطالة.

ونبه الائتلاف إلى أن ما أقدمت عليه الحكومة من إعفاء ضريبي للمعاشات لم يشمل إلا 2٪ من المتقاعدين، وبالتالي لا أثر له، دون الحديث عن أنه لم يتناسب مع الارتفاعات المتواصلة التي تعرفها تكاليف الحياة.

وانتقد المتقاعدون عدم تعاطي رئاسة الحكومة بشكل جدي وإيجابي مع المراسلة التي وجهت إليها بتاريخ 18 نوفمبر الماضي في شأن إنصاف المتقاعدين، ورفع الحيف والإقصاء عنهم، وبالتالي استمرار تهميش هذه الفئة التي ضحّت بالغالي والنفيس من أجل بناء مؤسسات الدولة وساهمت طيلة مسارها المهني في تنمية اقتصاد البلاد بكل مسؤولية وروح وطنية خالصة.

وبما أن الحكومة ستستأنف جولات الحوار الاجتماعي مع المركزيات النقابية، فقد اعتبر المتقاعدون المغاربة أنها فرصة للتعاطي الإيجابي مع الملف المطلبي العام والمشترك الذي تم توجيهه سابقا إلى الحكومة، وعلى رأسه الزيادة الفعلية في كل المعاشات التقاعدية بما يتناسب وغلاء المعيشة، وحفظ القيمة الحقيقية لها لحماية القدرة الشرائية، ومواجهة متطلبات فترة الشيخوخة من تغطية صحية وحاجيات متزايدة.

المثالية المفرطة

العطلة.. من مساحة استرخاء إلى ساحة توتّر!!

بالنسبة لكثيرين، تُعد العطلة المنتظرة فرصة لكسر الروتين والتطلع إلى مغامرات جديدة. قد تكون رحلة لاستكشاف أماكن بعيدة، أو لحظات دافئة تجمع العائلة، أو حتى استراحة ضرورية من ضغوط العمل. لكن بالنسبة للمثاليين والساعين للكمال، قد تتحوّل الإجازة إلى ساحة توتر بدلًا من مساحة استرخاء. فهم يضعون معايير عالية لأنفسهم، ويشعرون بالذنب حيال أي خلل بسيط، مما يجعلهم غير قادرين على الاستمتاع بالحاضر. وبينما تمتلئ العطلات بالمفاجآت، يجد المثاليون والكماليون صعوبة في تقبلها، فتتحوّل الإجازة من وقت ممتع إلى تحدٍّ نفسي مرهق.

في مقال لها على موقع "سيكولوجي توداي" تتناول إيمي مورن، الأخصائية الاجتماعية والمعالجة النفسية، أسباب سعي البعض وراء الإجازة المثالية، وتقول:

«السعي للكمال خلال العطلات يعني محاولة خلق نسخة مثالية منها، سواء كان ذلك عبر اختيار ديكورات متقنة، أو تنظيم تجمعات مثالية، أو الالتزام الصارم بالتقاليد. وغالبًا ما يعكس هذا النهج قضايا أعمق، مثل الحاجة للسيطرة، والخوف من الأحكام، أو محاولة إخفاء الشعور بالنقص. كما أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تسهّل الأمر، إذ تُغرقنا بصور لعطلات مثالية، مما يعزز توقعات غير واقعية".

نتخيل عطلتنا مثالية: طقس رائع، إقامة مريحة، وبرنامج يسير بسلاسة. لكن الواقع غالبا ما يحمل مفاجآت مثل التأخير أو الإرباك أو تغيّر المزاج. وعندما لا تتطابق التوقعات مع الواقع، قد نشعر بخيبة أمل، بدلًا من الاستمتاع بما هو متاح فعلًا.

السعي للمثالية.. تأثير على الحالة النفسية!

يمكن أن يكون للسعي وراء الكمال خلال العطلات آثار نفسية وعاطفية سلبية. فبينما يسهم التخطيط المعتدل في تعزيز الشعور بالسعادة، فإن المبالغة فيه قد تؤدي إلى توتر مفرط وقلق مستمر، بل وقد تتسبب في نشوب خلافات. إليك كيف يمكن لهذا النهج أن يؤثر على صحتك النفسية وعلاقاتك:

التخطيط المفرط يسبب التوتر بدلا من الاسترخاء: يرتبط السعي للكمال خلال العطلات بارتفاع مستويات التوتر والقلق، حيث يحاول الأفراد التوفيق بين أدوار متعددة مثل التخطيط والاستضافة والديكور، مما يجعل أي انحراف بسيط يبدو وكأنه فشل. كما أن التخطيط المفرط وتحميل الإجازة بجداول صارمة قد يحولها إلى عبء إضافي بدلًا من فرصة للاسترخاء، مما يجعل الشخص منشغلًا بالالتزامات بدلًا من الاستمتاع باللحظة.

فقدان العفوية والسحر الحقيقي للإجازات: أجمل اللحظات خلال الإجازات هي تلك غير المخطط لها، مثل العثور على مقهى مميز أثناء المشي في أحد الأزقة، أو الاستمتاع بمنظر غروب الشمس غير المتوقع. عندما يتم التخطيط لكل لحظة مسبقًا، فإن هذه اللحظات العفوية تصبح نادرة، ويفقد السفر عنصره العفوي والسحري الذي يجعله تجربة مميزة.

التأثير السلبي على العلاقات: السعي لعطلة مثالية قد يخلق توترًا داخل العائلة، حيث يشعر الشريك بالإهمال، ويتأثر الأطفال بالتوقعات العالية. وتتوتر الأجواء مع العائلة الممتدة. تنظيم كل تفصيل بدقة يرهق الجميع، ويؤدي إلى خلافات بسبب تضارب الرغبات والتوقعات.

الشعور بالذنب وعدم الرضا: حين لا تسير الأمور كما خُطّط لها، غالبًا ما يشعر المثاليون بالذنب أو الفشل، وكأنهم أخفقوا في تحقيق "العطلة المثالية". هذا الشعور يُفقدهم القدرة على تقدير اللحظات الجميلة المتاحة، ويدفعهم للتركيز على ما لم يحدث، مما يقلل من رضاهم عن التجربة بأكملها.

وتوضح جينيفر لاتشايكين، وهي معالجة مرخصة في قضايا الزواج والأسرة، أن الأشخاص الساعين للكمال يميلون إلى تحميل أنفسهم أو الآخرين مسؤولية أي خلل، بدلا من تقبّل أن بعض الأمور ببساطة خارجة عن السيطرة. وغالبًا ما يتسبب ذلك في خلق توقعات غير واقعية تؤدي إلى صراعات داخلية. قد يلومون أنفسهم لعدم الحجز المسبق عند نفاد تذاكر المتحف، أو يوجّهون الانتقاد لشركائهم لاختيارهم مطعمًا مزدحمًا، مما يرفع مستوى التوتر ويفسد متعة اللحظة.

كيف تتخلص من المثالية؟

إذا كانت المثالية تُثقل عطلتك، فأنت لست وحدك. الخبر الجيد أن التحرر منها ممكن عبر الوعي والممارسة. إليك طرقًا تساعدك على الاستمتاع بالعطلة بعيدًا عن ضغوط الكمال.

خطط بمرونة دون مبالغة: التخطيط الجيد للعطلة ضروري، لكنه لا يجب أن يكون صارمًا. اترك مساحة للعفوية، فبعض أجمل اللحظات تأتي دون ترتيب مسبق. عندما تتغير الخطط بسبب ظروف خارجية كالتأخيرات أو الطقس، لا تدع الإحباط يسيطر، بل تكيف مع الوضع وابحث عن بدائل ممتعة ليومك.

وزع المهام وشارك الآخرين المسؤولية: يميل الكماليون إلى الرغبة في التحكم بكل التفاصيل، لكن من المفيد تحدي هذا الميل بتفويض المهام للآخرين، كطلب المساعدة في الطهي أو تزيين المنزل. مشاركة المسؤوليات تخفف العبء وتعزز الروابط. تذكّر أن الآخرين قد لا ينفذون الأمور بطريقتك، وهذا طبيعي. عند السفر، شارك التخطيط لخلق تجربة جماعية مريحة ومتوازنة.

ركز على التجربة وليس على التفاصيل: بدلًا من الانشغال بالسعي للكمال، ركّز على الاستمتاع بالحاضر. لا بأس إن لم تلتقط الصورة المثالية أو فاتتك بعض المعالم السياحية، فالمتعة تكمن في اللحظة نفسها. تذكّر أن الكمال وهم، والنقص ليس فشلًا بل سمة بشرية. فحتى وجبة بسيطة أو زينة غير متقنة قد تصنع ذكريات جميلة تُضحكك لاحقًا. امنح نفسك مرونة، واسمح للخطط بالتكيّف مع الواقع.

توقف عن مقارنة نفسك بالآخرين: تجنب مقارنة عطلتك بصور مثالية على مواقع التواصل أو بما تُظهره الأفلام، فغالبًا ما تكون بعيدة عن الواقع. هذه المقارنات تُضعف تقديرك للحظة. بدلاً من ذلك، ركز على ما تملكه فعليًا واشعر بالامتنان له، فالسعادة الحقيقية تكمن في تقدير الواقع لا في ملاحقة الكمال الوهمي.

السعي للكمال قد يحوّل الإجازة إلى تجربة مرهقة بدلًا من فرصة للراحة، لكن تقبّل العفوية والمرونة يفتح الباب للاستمتاع الحقيقي. اجعل هدفك عيش اللحظة وتقديرها، فالجمال يكمن في التفاصيل البسيطة، لا في التخطيط الدقيق. اللحظات العفوية غالبًا ما تترك أعمق الأثر وأجمل الذكريات.

(**الجزيرة + مواقع إلكترونية**)

تحذير للحوامل..

هذه الأطعمة تزيد خطر إصابة المولود بالتوّحد

كشفت دراسة علمية أجريت في الدنمارك أن الإفراط في تناول الدهون والسكريات أثناء الحمل يزيد مخاطر إصابة المولود بالتوحد ومتلازمة فرط النشاط ونقص التركيز، لاسيما في مرحلة بداية ومنتصف فترة الحمل.

ويقول الباحثون من جامعة كوبنهاغن وعدّة مراكز بحثية في الدنمارك إن طبيعة الوجبات الغذائية التي تتناولها الأم أثناء فترة الحمل، ولاسيما التركيز على أنماط الغذاء السائدة في الدول الغربية التي تعتمد على الإفراط في الدهون والسكريات، ربما يسهم في إصابة المولود بمشكلات واضطرابات بالجهاز العصبي، بما في ذلك التوحد ومتلازمة فرط النشاط ونقص التركيز.

وشملت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "Nature Metabolism" المعنية بأبحاث الغذاء والأيض أكثر من ستين ألف أم وطفلها في الدنمارك والولايات المتحدة، وتضمنت سحب عينات دم لتحليلها وقياس التغيرات البيولوجية التي تطرأ على الأم والجنين أثناء فترة الحمل وما بعدها.

وأظهرت الدراسة أن الإفراط في تناول الوجبات الغذائية ذات المواصفات الغربية ترتبط بزيادة نسبتها 66٪ في احتمالات إصابة المولود بمتلازمة فرط النشاط ونقص التركيز، وكذلك زيادة نسبتها 122٪ في احتمالات الإصابة بالتوحد.

وأكدت الدراسة أيضاً أن عوامل أخرى مثل التدخين وتناول الكحوليات، وضعف الوجبات الغذائية تؤثر أيضاً على تطور الجنين.

ونقل الموقع الإلكتروني "سايتيك ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية عن الباحث ديفيد هورنر رئيس فريق الدراسة قوله إنه "كلما زادت معدلات تناول الأم للمأكولات أو الوجبات ذات المواصفات الغربية أي الغنية بالدهون والسكريات دون تناول الأسماك والخضروات والفاكهة، كلما زادت مخاطر إصابة مولودها بالتوحد ومتلازمة فرط النشاط ونقص التركيز". (وكالات)

هل تعلم؟

النساء يسمعن أفضل من الرجال

كثيرون يتذكرون كيف كانت أمهاتهم يلتقطن همساتهم على مائدة الطعام في الطفولة، ويوبخنهم على الفور، بينما كان الآباء مشغولين بتناول الطعام دون أن يلاحظوا شيئًا.

الآن، يبدو أن هذا الانطباع القديم بأن النساء يسمعن بشكل أفضل من الرجال له أساس علمي، وفقًا لما توصل إليه باحثون من بريطانيا وفرنسا.

بعد إجراء اختبارات على نحو 450 شخصًا من 13 دولة مختلفة، كشفت النتائج أن النساء يتمتعن عادة بدرجة سمع أعلى بنحو ديسيبلين مقارنة بالرجال.

وقال الفريق البحثي في دراسة نُشرت في مجلة "ساينتفيك ريبورتس": "النساء يظهرن باستمرار حساسية سمعية أعلى بمقدار 2 ديسيبل في المتوسط عبر كامل نطاق الترددات المختبرة في جميع الفئات السكانية التي شملها البحث".

وخلص الباحثون إلى أن آذان النساء قد تكون أكثر حدة حتى 6 كيلوهرتزات مقارنة بآذان الرجال في بعض الفئات السكانية، موضحين أن النساء لا يتمتعن فقط بـ "حساسية فوقعية مرتفعة" -في إشارة إلى الجزء المملوء بالسوائل داخل الأذن الداخلية الذي يساعد على تحويل الموجات الصوتية لتُفهم من قِبل الدماغ-بل يتفوقن أيضًا على الرجال في اختبارات سمعية أخرى.

ويرى العلماء أن السبب في ذلك هو أن لدى النساء "وظائف أفضل في كل من النظام السمعي الطرفي والمسار السمعي المركزي".

وقالت توري كينغ من جامعة باث: "فوجئنا عندما وجدنا أن النساء لديهن حساسية سمعية أكثر بنحو ديسيبلين في جميع الفئات التي قمنا بقياسها، وكان هذا هو السبب الرئيسي وراء الاختلافات بين الأفراد".

وعلى صعيد آخر، أظهرت الاختبارات أن الأشخاص الذين يعيشون في الغابات يتمتعون بـ "أعلى حساسية سمعية"، بينما كان أداء سكان الجبال هو الأسوأ، حيث وصف الباحثون سمع الأشخاص "الذين يعيشون في المرتفعات العالية" بأنه الأقل حساسية.

ووجد الباحثون أن السكان، والبيئة، واللغة، كلها عوامل تسهم بشكل كبير في اختلافات السمع، وذلك اعتمادًا على عوامل مثل "المناظر الصوتية المتنوعة"، ومستويات الضوضاء، والتعرض للتلوث.

وقالت باتريشيا بالاريك من مركز التنوع البيولوجي والبحوث البيئية في تولوز: "تحدياتنا للافتراضات السائدة تسلط الضوء على ضرورة أخذ كل من العوامل البيولوجية والبيئية في الاعتبار عند دراسة السمع". (الألمانية)

في مرحلة المراهقة

4 أشكال ضرورية لدعم الأم ابنها المراهق

تسبب مرحلة المراهقة العديد من التغيرات النفسية والجسدية التي تؤثر بشكل مباشر على طريقة تفكير الابن وسلوكياته. ورغم أن المراهق قد يبدو أكثر استقلالية أو تحفظا في التعبير عن مشاعره، إلا أنه في هذه المرحلة الحرجة يحتاج إلى حب والدته ودعمها أكثر من أي وقت مضى. فالأم، بالنسبة له، تظل الملاذ الآمن والحضن الدافئ الذي يمنحه شعورًا بالأمان والثقة في نفسه، حتى وإن لم يُظهر ذلك صراحة.

ونستعرض أهم أشكال الدعم التي يحتاجها المراهق من والدته، لتعزز من ثقته بنفسه وتبني بينهما علاقة قوية ومتينة وفقًا لموقع "iMom".

الإيمان بقدراته ودعمه نفسيًا: من أهم ما يحتاجه المراهق هو أن يشعر بأن والدته تؤمن بقدراته، خاصة في مواجهة التحديات الجديدة. كلمة بسيطة مثل "أنا واثقة أنك تستطيع" قد تكون كافية لتدفعه للخطوة التالية بثقة. هذا الإيمان يمنحه القوة لمواجهة الصعوبات، ويشجعه على عدم الاستسلام.

التعبير عن الحب من خلال المودة الجسدية: قد يتظاهر بعض المراهقين بعدم الرغبة في العناق أو القبلات، لكنهم في الواقع يشتاقون لهذا النوع من التواصل العاطفي. لمسات بسيطة مثل تربيتة على الكتف، أو تمرير اليد على شعره، أو حتى عناق سريع عند الخروج من المنزل، كلها إشارات غير مباشرة بالحب والدعم يشعر بها حتى دون أن تُقال.

يحتاج المراهق إلى مساحة آمنة للتعبير عن مشاعره دون الخوف من اللوم أو النقد. والأم الواعية تستطيع أن تلعب هذا الدور باقتدار، من خلال الاستماع بتفهم، وتقديم النصيحة بلغة محبة وواقعية، بعيدًا عن الوعظ أو إصدار الأحكام. فالحوار القائم على التعاطف والتشجيع يفتح الباب لعلاقة أقوى وأصدق.

خلق لحظات من الضحك والمرح: الضحك والمزاح من أهم الوسائل لتقوية العلاقة بين الأم وابنها في سن المراهقة. لحظات بسيطة من الدعابة أو مشاهدة فيلم مرح سويًا قد تبني ذكريات إيجابية تترك أثرًا كبيرًا في نفسه. فعندما يشعر أن أمه ليست فقط مصدر توجيه، بل أيضًا رفيقة خفيفة الظل، يصبح أكثر ارتياحًا وانفتاحًا عليها.

ستّ من شوال تعدل صوم الدهر

هذه مظاهر صيام "الصابرين" بالشلف..

دخلت العائلات الشلفية في صيام 6 من شوال أو ما يعرف بأيام الصابرين في مشهد لا يقل أهمية وإيمانا عن شهر رمضان المعظم من حيث التسوق والإقبال على أداء الفرائض والذكر وقراءة القرآن.

و.ي. أعرابيي

إقبال العائلات على هذه النافلة التي تعد من السنة النبوية يقول إمام مسجد سلمان الفارسي عمار قادة بمنطقة 2 بالردار في بلدية الشلف، تأتي مباشرة بعد فريضة صوم رمضان الكريم وهي 6 أيام متفرقة أو متتالية بحسب الاستطاعة والاختيار، امتثالا للحديث النبوي الشريف في قوله صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان وأتبعه بست من شوال كأنما صام الدهر كله".

هذه الرغبة التي تقبل عليها العائلات الشلفية صارت من السلوكيات الدينية التي اتسع نطاقها بين الأسر خاصة بين كبار السن من العجائز والشيوخ، لكن ما لمسناه خلال احتكاكنا مع هذه الفئات هو اتساع رقعة صوم الست من شوال بين فئات الشباب من الجنسين وهذا بفضل انتشار الوعي الديني عبر وسائل الاتصال المتفرقة ودور المساجد وما يقدمه الأئمة والوعاظ من الدروس يقول بعض الصائمين لهذه النافلة الدينية التي أصبح الإقبال عليها على نطاق واسع.

فصيام الصابرين لم يغير في التسوق اليومي للسكان، حيث عرفت الأسعار في الفضاءات التجارية والأسواق الشعبية تراجعا محسوسا بالنظر إلى الأيام منصرمة من شهر رمضان المعظم، أين أكدت لنا بعض الصائمات لهذه الأيام عملية الاقتصاد التي تمارسها بعض النسوة في التعاطي مع زاد من مأكولات أطباق موائد رمضان، أين يلجأن إلى حفظها في المثلجات لتستعمل كأطباق على الموائد التي لا تكون بنفس الصورة والتنوّع تقول خالتي فاطمة رفقة زوجها علي صابر التي إعتبر ان المصروف اليومي في صوم 6 من شوال غير مكلف بالمقارنة مع أيام رمضان التي لها أجواؤها ونكهتها تقول محدثتنا أمام بائع التوابل التي تشير أن الإقبال عليها لم يكن بالكثافة التي عهدتها في رمضان.

فإن إحياء هذه الشعيرة التي ينظر إليها من باب التعبد واستكمال الأجر والقبول الذي أكدت عليه السنة النبوية صار مظهرا من مظاهر العائلات الشلفية التي لم تعد تكلف نفسها الإنفاق اليومي، ناهيك على أن التهافت على الحلويات على غرار مادة الزلابية، يكاد يختفي عن الأنظار باستثناء بعض التجار الذين يمارسون هذه الحرفة على مدار السنة بحسب ما علمناه من أحد الحرفيين المعروفين بوسط المدينة.

وفي ذات السياق، فإن ضغط التسوق على العائلات وإعداد الأطباق تكاد تأخذ منحى اليوميات الروتينية العادية غير المكلفة لهذه الأسر الملتزمة بأداء صوم الصابرين بحسب تصريحاتهن وسط الفضاء التجاري بحي بن سونة بمركز بلدية الشلف أين رصدنا هذه المشاهد.

من جانب آخر لم يقتصر صيام شوال على تلك المظاهر بل يلجأ هؤلاء المقبلون على أداء هذه الشعيرة على قراءة القرآن والتدبر في معانيه مع محاولات حفظ بعض من آياته يقول أحد الصائمين العاكفين بذات المسجد.

لتنمية حس الطفل البيئي

5 أفكار لزراعة النباتات بطريقة ممتعة

تُعد زراعة النباتات من الأنشطة الممتعة والمفيدة التي يمكن للأطفال تعلمها بسهولة، فهي تساعدهم على استكشاف الطبيعة وفهم دورة الحياة، كما تعزز لديهم الصبر والمسؤولية، قد يبدو الأمر معقدا في البداية، ولكن باستخدام بعض الحيل القديمة يمكن تبسيط العملية وجعلها تجربة ممتعة ومليئة بالإبداع، هذه الطرق التقليدية لا تزال فعّالة حتى اليوم، رغم التطور الكبير في أدوات وتقنيات الزراعة، نستعرض بعض الطرق والمواد البسيطة والمتوفرة في كل بيت، مما يسهل على الأطفال تنفيذها والاستمتاع بها، وفقا لما نشره موقع "realsimple".

استخدام قشر البيض لزراعة البذور: بدلا من شراء أوعية بلاستيكية لزراعة البذور، يمكن استخدام قشر البيض كمزارع طبيعية صغيرة، هذه الطريقة ليست فقط اقتصادية، بل إنها مفيدة أيضا للنباتات، حيث توفر القشرة الكالسيوم اللازم لنمو الجذور، يمكن للطفل كسر البيض بعناية، ثم ملء القشرة بتربة خفيفة وزراعة البذور بداخلها، مع وضعها في مكان مشمس والاعتناء بها حتى تبدأ في النمو. عندما تصبح الشتلات قوية، يمكن زراعتها مباشرة في التربة دون الحاجة إلى نزع القشرة، حيث تتحلل تدريجيا وتغذي النبات.

قشور الموز: بدلا من التخلص منها، يمكن استخدامها كسماد طبيعي يغذي التربة ويقوي النباتات، فهي غنية بالبوتاسيوم والكالسيوم والفوسفور، يمكن للطفل تقطيع القشور إلى قطع صغيرة ودفنها في التربة بالقرب من النباتات، مما يساعد على تحسين جودتها ويجعل الزهور أكثر إشراقا ونضارة.

زجاجة مياه لسقي النباتات ببطء:

إذا كنت تبحث عن طريقة ذكية لري النباتات دون الحاجة إلى المتابعة المستمرة، فهذه الحيلة البسيطة مثالية، يمكن استخدام زجاجة مياه فارغة، وملؤها بالماء، ثم قلبها وغرس عنقها في التربة بجوار النبات، ستسمح هذه الطريقة بإفراز الماء تدريجيا، مما يحافظ على رطوبة التربة لفترة أطول دون الحاجة إلى الري المتكرر.

القهوة المطحونة لطرد الحشرات: بقايا القهوة يمكن أن تكون مفيدة جدا في العناية بالنباتات، حيث تساعد في طرد الحشرات والآفات التي قد تهاجمها، يمكن للطفل رش القهوة المطحونة حول النباتات لحمايتها، كما أن القهوة تضيف عناصر غذائية مفيدة للتربة.

الصحف القديمة لحماية النباتات: يمكن استخدام الجرائد القديمة كطبقة واقية حول النباتات للحفاظ على الرطوبة ومنع نمو الحشائش الضارة، يمكن للطفل بلّ الصحف قليلا، ثم وضعها حول النباتات قبل تغطيتها بالتربة، مما يساعد في الحفاظ على البيئة الزراعية المثالية لنمو النباتات.

دراسة:

العلاقات الأسرية تسهم في بناء شخصية صحية وسعيدة..

كشفت دراسة أجراها باحثون من مدينة جالوب الأمريكية عن العلاقة بين تجارب الحياة المبكرة خاصة العلاقات الأسرية، والصحة العقلية للأفراد في مرحلة البلوغ، وجُمعت الدراسة البيانات من أكثر من 200 ألف مقابلة واستطلاع شمل 21 دولة مختلفة حول العالم، وفقا لموقع "ميديكال إكسبريس".

ودرس الباحثان جوناثان ت. روثويل وتيلي دافودي في "غالوب" (إحدى أبرز الشركات العالمية في مجال الأبحاث الاستقصائية وتحليل البيانات)، تأثير جودة العلاقة بين الوالدين والطفل على رفاهية الأفراد في مرحلة البلوغ، وكيف يرتبط ذلك بالصحة العقلية والازدهار الشخصي، حيث تم قياس هذه العلاقة باستخدام مؤشرات مثل الأمل في الحياة، والرضا عن الصحة والمشاعر العامة من الامتنان.

وتوصل الباحثون أن الأشخاص الذين نشأوا في بيئات أسرية دافئة وداعمة قد يتمتعون بصحة عقلية ورفاهية أفضل في مرحلة البلوغ، مع تأثيرات إيجابية واضحة في جميع البلدان التي شملتها الدراسة".

ولاحظ الباحثون أن جودة العلاقة بين الوالدين والأطفال لا تزال تؤثر بشكل كبير على رفاهية الأفراد.

وأتضح أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية في البلدان النامية أو ذات الدخل المنخفض، مثل الفقر أو النزاعات الاجتماعية، تؤثر على هذه العلاقة وعلى رفاهية الأفراد بشكل عام.

وأضاف الفريق أن نتائج الدراسة أظهرت أيضا أن الأهالي الأكثر تدينا في جميع البلدان يميلون إلى تكوين علاقات أفضل مع أطفالهم، وهو ما قد يشير إلى أن الدين يلعب دورا في تعزيز الروابط الأسرية.

كما أظهرت الدراسة أن جودة العلاقة بين الوالدين والطفل كانت أكثر تأثيرا على رفاهية الأفراد من العديد من العوامل الأخرى، بما في ذلك الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليم والدخل.

استخدامات غير مألوفة لقشر البصل

لقشر البصل استخدامات متنوّعة في المهام المنزليّة والعناية بالنباتات؛ المعلومة سالفة الذكر غير معروفة من غالبيّة الناس، لذا تُطلع السطور الآتية كل قارئة على كيفيّة الاستعانة بقشر البصل بدلاً من إلقائه في سلّة المهملات؟ علماً أن نتائج استخدام قشر البصل فعّالة، بالمقارنة بمنتجات جاهزة أخرى تقوم بالمهمّة عينها. في هذا الإطار، لا يهمّ لون القشر، فهو يعطي نتيجةً مضمونةً في كلّ الأحوال وفق "سيدتي نت".

العناية بالنباتات

يحتوي قشر البصل على مُركّبات الأسيتوجينين، التي قد تُعيق هضم الحشرات، ممّا يُؤدّي إلى موتها، لذا فمن المُمكن نقع كمّ مواز لكوبين من البصل في الماء لمدة 24 ساعة، مع تغطية الخليط، ثمّ مزج كوب واحد من الماء الناتج، مع أربعة أكواب من الماء، في زجاجة بخّاخة، ورشّ النباتات لمرة أو مرتين أسبوعيّاً في الصباح الباكر لمنع هجمات الحشرات.

يُمكن لماء قشر البصل أن يُستخدم في العناية بزهور الأوركيد، وذلك لأن جميع المعادن والمركبات النشطة بيولوجياً، مثل الفلافونويدات والبوليفينولات الموجودة في قشر البصل تنتقل إلى الماء عند النقع، ثم إلى النبات عند الري. خذي حفنتين إلى ثلاث حفنات من قشر البصل، وانقعيها في لتر واحد من الماء، واتركيها منقوعة لمدة 24 ساعة، مع تغطية الخليط، ثم اسقي بماء قشر البصل لمرة كلّ أسبوعين.

مهما كان نوع النباتات، يُمثّل الغطاء طبقة من المواد، التي تُوضع على سطح التربة للحفاظ على رطوبتها، وتحسين خصوبتها وصحّتها، والحدّ من نموّ الأعشاب الضارّة. يُمكنك استخدام قشر البصل كغطاء، فبمرور الوقت، ستمتصّها التربة وستتحسّن جودتها. يُعدّ قشر البصل مصدراً غنيّاً بالمعادن مثل الحديد والبوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم والنحاس. انقعي 3 حفنات من قشر البصل في لتر من الماء، مع القيام بتغطية الخليط وتركه لمدة 24 ساعة. صفي الخليط في وعاء للاستخدام المباشر.

التدبير المنزلي

تلميع النحاس والزجاج: يمكنك الاستعانة بقشر البصل في أداء الكثير من المهام المنزلية، والتي يكون من أهمها تنظيف وتلميع الأدوات المصنوعة من النحاس والزجاج، حيث يقوم بدور فعال في أداء هذه المهمة.

تنظيف الشواية: تتطلب إزالة الأوساخ عن الشواية بذل جهد كبير، علماً أن منظفات الشوايات الجاهزة تحتوي على مواد كيميائية سامة، وهي كريهة الرائحة! بالمقابل، يُعدّ قشر البصل بديلاً طبيعيّاً وغير مكلف، إذ تُذيب حموضة قشر البصل هذه البقايا الصعبة دون الحاجة إلى فرك مُكثف، إضافة إلى ذلك، يُعدّ استخدام قشر البصل في تنظيف الشواية طريقة صديقة للبيئة تُغني عن استخدام المواد الكيميائية القاسية. إليكِ الطريقة:

يُنصح بتشغيل الشواية على أعلى درجة حرارة مُمكنة لمدة 10 دقائق، وذلك لإحراق الأوساخ والحطام.

خذي قشر البصل، من خلال الإمساك بملقط، ما سيسهل عليك تحريكه دون الحاجة إلى وضع يديك بالقرب من الحرارة، وقومي بالفرك على شبكة الشواية حتى تُؤدي الحموضة دورها.

التخلص من الطعام المحترق في قاع المقلاة: بعد محاولة إزالة معظم البقايا المحترقة، قومي باستخدام قشر البصل من خلال ملء المقلاة المحترقة بالماء ووضع القشر داخلها وترك الماء يغلي، لمدة 20 دقيقة. بعد أن تبرد المقلاة قليلاً، قومي باستخدام ملعقة خشبية أو ملعقة مسطحة، اكشطي قاع المقلاة برفق، ستلاحظين سهولة إزالة بقايا الطعام المحترقة، مع بقاء البعض منها عائماً على السطح. بعد إزالة الطعام المحترق، اغسلي المقلاة بسائل الجلي كالمعتاد، وستكون بحالة جيدة.

إزالة بقع التعرق من الملابس: يُساعد قشر البصل في حلّ مشكلة إزالة بقع التعرق من الملابس، فالبصل قادر على اختراق أنسجة الملابس. يرجع ذلك إلى خصائصه المضادة للميكروبات. إليكِ الطريقة:

- **اغلي قشر البصل في الماء لمدة قصيرة.**
- **بعد ذلك، خذيه مبلّلاً، وضعيه مباشرةً على البقعة.**
- **بعد انقضاء حوالي 10 دقائق، اغسلي الملابس في الغسالة كالمعتاد، للتخلص من رائحة البصل.**
- **إزالة الأوساخ من شفاط المطبخ: من الصعب تنظيف مراوح شفاط المطبخ، إلا إذا كنت تعرفين هذه الحيلة البسيطة:**
- **أولاً، يجب أخذ قشر البصل، وغليه على النار، مع الماء ومسحوق صودا الخبز.**
- **ثمّ، ضعي الخليط المنزلي على مراوح الشفاط، واتركيها لبضع دقائق.**

بعد ذلك، يجب البدء في عملية التنظيف والمسح، باستخدام فوطة قماش مبللة لإزالة البقايا.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة

الفجر: 04:53
الشروق: 06:22
الظهر: 12:50
العصر: 16:28
المغرب: 19:21
العشاء: 20:42

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	21°	الجزائر	22°	وهران	24°
عنابة	20°	الجزائر	22°	وهران	24°

العدد 19743 info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com الثمن 10 دج france prix 1€

قيـــادة الدرك الوطنـــي تعرض حصيلتها السنويـــة

حجز 26 طنا من الكيف و10 ملايين قرص مهلوس

■ وضع حد لبارونات تهريب المخدرات وإحباط عمليات الهجرة غير النظامية ■ إجراءات خاصة لقمع شبكات سرقة النحاس المستفحلة

تمكنت قيادة الدرك الوطني من خلال وحداتها وتشكيلاتها الموزعة عبر مختلف ربوع الوطن، من وضع حد لبارونات تهريب المخدرات، وإحباط عمليات الهجرة غير النظامية عبر البر والبحر. وأولت أهمية بالغة لجريمتي سرقة السيارات والمواشي من خلال تكليف قيادة الوحدات بالإشراف الشخصي على التحقيقات المتعلقة بهاتين الجريمتين. كما حرصت على محاربة ظاهرة سرقة النحاس المستفحلة والاتجار بالبشر، وفعلت مصالحها الخاصة بمكافحة المساس بالبيئة، الإجرام السيبراني، الجرائم الاقتصادية والمالية، الأمن الغذائي، الأفعال المرتبطة بالفساد وتزوير النقود، والأفعال المرتبطة بالأسلحة والذخيرة.

آسيا مني

خلال ندوة صحفية، بمقر القيادة، نشطها كل من العقيد شماك نجم الدين رئيس قسم الوقاية والأمن العمومي، العقيد جمال دنداني رئيس قسم أمن الطرق والمقدم طوالبية طارق من قسم الشرطة القضائية، تم تقديم حصيلة نشاط وحدات الدرك الوطني خلال العام 2024، تم من خلالها التركيز على أهم المجالات والقضايا التي عالجتها الوحدات العاملة بالميدان وذلك بإبراز المجهودات المبذولة في مجال أمن الطرق، الشرطة القضائية والأمن العمومي.

في هذا الإطار، وفي مجال محاربة الجريمة ومكافحة الجنوح والإجرام متعدد الأشكال، أسفرت التحقيقات المنجزة عن تحرير ما مجموعه 962.813 إجراء قضائي، بارتفاع قدرت نسبته بـ20٪ مقارنة مع سنة 2023، في حين تم معاينة 947.449 فعل مجرم تم على إثرها إخضاع 927.785 شخص للتحقيق، بنسبة معالجة بلغت 96٪، بارتفاع كذلك قدر بـ20٪ مقارنة مع سنة 2023.

وعن الأفعال المرتبطة بالمخدرات والمؤثرات العقلية، مكنت المجهودات المبذولة من طرف وحدات الدرك الوطني خلال سنة 2024 من معالجة 18.516 فعل مجرم، تم على إثره توقيف 24.296 شخص، أودع منهم 7.656 شخص، مسجلة ارتفاعا قدره 25٪ في عدد الأفعال المجرمة و18٪ في عدد الأشخاص الموقوفين.

وكللت هذه المجهودات بحجز 26 طنا و694 كلغ من الكيف المعالج، 9.911.329 قرص مهلوس، وكذا 147.797 كلغ من الكوكايين و2.201 طابع مخدر (LSD).

كما تم تفكيك 192 شبكة مختصة في الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية مكونة من 1.164 مجرم، من بينهم 07 من جنسيات أجنبية. وتبقى أكبر الكميات المحجوزة من الكيف المعالج على مستوى الولايات الغربية للوطن، في حين أن أكبر الكميات المحجوزة من المؤثرات العقلية سجلت في الولايات الجنوبية الشرقية.

وفي مجال مكافحة التهريب عاينت وحدات الدرك الوطني 5.045 فعل مجرم يتعلق بالتهريب مكن من توقيف 5.971 شخص، تم إيداع منهم 1.654 شخص الحبس، بالإضافة إلى تفكيك 137 شبكة مهربين، بانخفاض قدره 04٪ في عدد الأفعال الجرم وبنسبة 36٪ في عدد الأشخاص المتورطين مقارنة مع سنة 2023.

وقد أسفرت هذه العملات عن حجز كميات معتبرة من مختلف المواد والسلع الموجهة للتهريب بقيمة مالية تقدر بـ2.504.102.482 دج، هذا النوع من الإجرام يبقى سائدا في الولايات الحدودية، أين تأثرت النشاطات التجارية بفعل هذه الظاهرة التي تمس أساسا المواد الغذائية والوقود المدعمة من طرف الدولة، نظراً لنقصها وغلائها في دول الجوار.

كذلك تقوم شبكات التهريب باستنزاف المواد الغذائية والمحروقات المدعمة من طرف الدولة مما يؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني، في حين تقوم بإدخال إلى التراب الوطني التبغ والمشروبات الكحولية والمركبات وقطع الغيار المستعملة، التي لها نفس التأثير على الاقتصاد الوطني والصحة العمومية.

وفي إطار تطهير الأقطاب السكنية الجديدة من عصابات الأحياء، مكنت المجهودات المبذولة من طرف وحدات الدرك الوطني من وضع حد لنشاط 102 عصابة أحياء عبر 32 ولاية مع توقيف 487 شخص، وفي نفس السياق قامت وحدات الدرك الوطني بتحييد 1473 مجموعة أشرار مع توقيف 5877 شخص أودع منهم 2850 شخص الحبس.

7210 حوادث مرور..

وفي مجال أمن الطرق سجلت وحدات الدرك خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى غاية 31 ديسمبر 2024، 7210 حوادث مرور، خلّفت في مجملها وفاة 3002 قتيل، و12254 جريحاً.

أما عن الأسباب العامة لوقوع حوادث المرور، فحسب إحصائيات حوادث المرور المسجلة خلال سنة 2024، يمثل العامل البشري السبب الرئيس في وقوع حوادث المرور بنسبة 92,40٪.

حوادث أليمة أرجع فيها أهل الاختصاص السبب إلى السرعة المفرطة التي تصدرت أهم المخالفات المتسببة في وقوع حوادث المرور، لتتصدر ولاية الجزائر قائمة الولايات من حيث عدد الحوادث بتسجيل 445 حادث، تلتها كل من ولايات عين الدفلى، المسيلة والبويرة.

رئيس الجمهورية أرسى تقاليد الديمقراطية التشاركية.. كريكو:

توسيع الاستشارة في إعداد القوانين.. مسعى نبيل

■ مزيان: الرئيس تبون استلهم قيم نوفمبر وجعلها مصدرا للتفاعل
■ حيداوي: الهيئات التي استحدثها الرئيس تجسد التزاماته

نظمت وزارة العلاقات مع البرلمان، أمس، بالجزائر العاصمة، يوما دراسيا حول موضوع «البعد الأكاديمي للاستشارة التشريعية»، تم خلاله إبراز المجهودات المبذولة من أجل تكريس أسس الديمقراطية التشاركية في البلاد.

في هذا الصدد، أكدت وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو، أن هذا اليوم الدراسي يهدف إلى إبراز «أهم التقاليد» التي أرساها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في تجسيد أسس الديمقراطية التشاركية التي تميز الجزائر المنتصرة. في ذات السياق، ذكرت كريكو بالخطاب الذي ألقاه السيد رئيس الجمهورية أمام البرلمان بغرفتيه ولقاءاته الدورية مع الأسرة الإعلامية الوطنية، مبرزة الاهتمام الذي يوليه لصوت المواطن وانشغالاته ليكون «طرفا فاعلا وغاية منشودة» في نفس الوقت.

ولفتت الوزيرة -في ذات السياق- إلى أن المجلس الأعلى للشباب يعد «نموذجا حقيقيا» يعكس مسعى إشراك فئة الشباب في «صنع القرار فيما يعنيهم من ملفات، ومنبرا واقعيا للمغزى الدستوري».

من جانبه، تطرق وزير الاتصال، محمد مزيان، إلى أهمية الديمقراطية التشاركية في «التفاعل مع القضايا المطروحة»، مؤكدا أن رئيس الجمهورية ومنذ توليه الحكم «استلهم من قيم ثورة الفاتح نوفمبر المجيدة وجعلها مصدرا للتفاعل بين الحاكم والمحكوم».

وبالمناسبة، أشاد مزيان بدور «وسائل الإعلام في المساعدة على خلق الألفة» في أوساط المجتمع، منوها بدور هذه الوسائل في «شرح القوانين والتشريعات وجعل المواطن يشارك في العملية ويتفاعل معها».

بدوره، أكد وزير الشباب، المكلف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، أن رئيس الجمهورية أرسى «تقاليد جديدة في إدارة الشأن العام»، مشيرا إلى الدور الذي تلعبه الهيئات المستحدثة، على غرار المجلس الأعلى للشباب والمرصد الوطني للمجتمع المدني، في تجسيد الديموقراطية التشاركية.

مهرجان الموسيقى السيمفونية في 17 أفريل الجاري

17 دولة مشاركة.. وفنزويلا ضيف الشرف

■ بوعزارة: 300 موسيقار يحيون سهرات استثنائية بأوبرا الجزائر

كشف محافظة المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية، أمس، عن البرنامج التفصيلي للدورة 14 للمهرجان، التي ستُعقد في الفترة الممتدة من 17 إلى 23 أفريل 2025، بمشاركة فرق موسيقية من 17 دولة، في مقدمتها فنزويلا كضيف شرف.

فاطمة الوحش

أكد عبد القادر بوعزارة، محافظ المهرجان، أن المهرجان في هذه الطبعة سيتجاوز كونه مجرد حدث موسيقي، ليكون بمثابة منصة تجمع أبرز الفرق الموسيقية العالمية في الجزائر. وأضاف بوعزارة، أن المهرجان سيجمع زهاء 300 فنان موسيقي سيحيون سهرات استثنائية بأوبرا الجزائر، إلى جانب مدينتي وهران (المسرح الجهوي وهران) والقليعة (دار الثقافة والفنون). كما أشار إلى أن الفرق المشاركة تمثل دولا متعددة من قارات مختلفة، مثل إيطاليا والنمسا وروسيا واليابان وكوريا الجنوبية وسوريا وتونس ومصر وجنوب إفريقيا والمكسيك وفنزويلا.

وأضاف بوعزارة، أن الجزائر ستظل طيلة سبعة أيام «عاصمة عالمية للموسيقى السيمفونية»، وهو ما يعكس المكانة المتقدمة التي تحتلها الجزائر في الساحة الثقافية الدولية.

من جهته، أشاد المستشار والقائم بالأعمال بسفارة فنزويلا بالجزائر غابري توري البا، بتفاصيل مشاركة بلاده في هذا المهرجان الكبير، حيث عبر عن فخره بمشاركة أوركسترا سيمون بوليفار الفنزويلية. وأوضح، أن الأوركسترا الفنزويلية التي تمثل نقطة انطلاق في تعزيز الثقافة الفنزويلية عبر الموسيقى، ستحضر لتقديم عروضها خلال المهرجان، مشيرًا إلى أن هذه الفرقة تعتبر من أبرز الأوركسترات السيمفونية ولها شهرة عالمية في تقديم المقطوعات الكلاسيكية والعصرية. وأضاف السفير، أن مشاركة فنزويلا في المهرجان تمثل فرصة ذهبية للتبادل الثقافي بين الجزائر وفنزويلا ويتوقع أن تترك هذه المشاركة انطباعا إيجابيا لدى جمهور المهرجان وتساهم في تقوية الروابط الثقافية بين البلدين.

وفي إطار المهرجان، ستتوالى العروض الموسيقية اليومية التي تجمع بين الأعمال الكلاسيكية والسيمفونية، بمشاركة أبرز الأوركسترات والفرق الموسيقية من جميع أنحاء العالم.

ومن بين أبرز الفقرات التي سيستمتع بها الجمهور في حفل الافتتاح، ستعزف أوركسترا أوبرا الجزائر، إلى جانب أوركسترا سيمون بوليفار من فنزويلا، بقيادة كبار المايسترو هات، مثل لطفي سعيدي، زهية زيواني وأنلويس مونتيس أوليفار.

إلى جانب العروض السيمفونية، سيتاح للجمهور الجزائري فرصة الاستمتاع بموسيقى من مختلف أنحاء العالم، وهو ما سيعزز التبادل الثقافي ويعمق الفهم المتبادل بين شعوب العالم من خلال الموسيقى.

في يوم دراسي بمبادرة من «فيتال كير»

إطلاق تطبيق «ماي غليك» لتحسين إدارة «السكري»

أطلقت مخابر «فيتال كير»، أمس، تطبيق «ماي غليك» (My Glyc)، وهو تطبيق رقمي مبتكر، يهدف إلى مساعدة مرضى السكري على إدارة حالتهم الصحية بفعالية، وذلك خلال يوم دراسي نظمته الشركة بفندق «أزاد» بالقبة. وشهد الحدث حضور أطباء ومختصين دعوا إلى تعزيز اعتماد الصحة الرقمية في الجزائر، مستندين إلى دراسات عالمية أثبتت نجاعة التقنيات الرقمية في متابعة وعلاج مرض السكري.

سهام بوعموشة

أكد البروفيسور سمير عويش، رئيس مصلحة السكري بمستشفى مصطفى باشا، أن تزايد حالات الإصابة بالسكري عالميًا -التي تجاوزت 537 مليون شخص، مع 6.7 ملايين وفاة في 2021، و4 ملايين مصاب في الجزائر- يعزز الحاجة إلى حلول رقمية. وأشار إلى أن الاستراتيجية العالمية للصحة الرقمية (2020-2025)، المعتمدة من منظمة الصحة العالمية، تدعم استخدام التطبيقات الإلكترونية لتحسين الرعاية الصحية وتعزيز جودة الحياة.

وأوضح عويش، أن التطبيقات الصحية، مثل «ماي غليك»، تشكل أداة فعّالة لإدارة المرض يوميًا، حيث أظهرت دراسة أن 60٪ من مرضى السكري من النوع الثاني يرغبون في استخدامها لتقليل المضاعفات وتحسين سلوكياتهم الصحية. وأضاف، أن المراقبة الإلكترونية لنسبة السكر في الدم، عندما ترافقها متابعة مهنية، تؤدي إلى تحسن ملحوظ في مستويات الهيموغلوبين السكري.

من جهته، قال الدكتور محند سعيد غاري، مدير مخابر «فيتال كير» الجزائر، إن «ماي غليك» يتيح للمرضى تسجيل قياسات السكر يوميًا، وعرض ملفاتهم الصحية، والحصول على نصائح عبر برنامج «بروغلي» التثقيفي المدمج. وأكد أن التطبيق، المتوفر مجانًا على «غوغل بلاي» و«آب ستور»، يمثل دفترًا رقميًا مركزيًا لتتبع الحالة الصحية بدقة.

وأبرز الدكتور مراد عاشور، خلال اليوم الدراسي، أن التطبيق يعد «مرافقًا رقميًا آمنًا وسهل الاستخدام»، حيث يساعد في مراقبة الغليسمين والأنسولين، ويوفر قاعدة بيانات تنتقل للطبيب بسرعة. وشدد على الدور المحوري للصيدلي كمهني رعاية صحية، مشيرًا إلى أن 80٪ من المرضى يعتبرونه مستشارًا موثوقًا، بحسب دراسات، لتقديم النصائح وشرح استخدام الأجهزة والتطبيقات.

ويرى المختصون، أن نجاح الصحة الرقمية يتطلب توفير خدمات عادلة ومستدامة بأسعار معقولة، مع حماية خصوصية المرضى. وأكد البروفيسور عويش أن المريض أصبح فاعلًا رئيسيًا في رعايته الصحية، بمساعدة أدوات مثل «ماي غليك»، التي تعزز التربية العلاجية وتدعم أنظمة الرعاية.

في إطار تعزيز الروابط بين البلدين الشقيقين

الجزائر وقطر توقعان اتفاقية تعاون ثنائي في النقل الجوي

وقع وزير النقل، السعيد سعيود، ووزير المواصلات القطري، الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد آل ثاني، الثلاثاء، بقطر، على اتفاقية تعاون ثنائي في مجال خدمات النقل الجوي بين الجزائر وقطر، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة النقل. جاء في البيان: «في إطار زيارة العمل لدولة قطر الشقيقة، وتعزيزا للتعاون الثنائي بين الجزائر ودولة قطر، وقع وزير النقل، السيد السعيد سعيود، ووزير المواصلات القطري، الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد آل ثاني، الثلاثاء 08 أفريل 2025، اتفاقية تعاون ثنائي في مجال خدمات النقل الجوي بين الجزائر ودولة قطر وهذا بحضور وفد هام من وزارة النقل الجزائرية».

وبموجب هذه الاتفاقية، يسمح لشركات الطيران المعينة من البلدين، بتشغيل عدد غير محدد وغير مقيد من رحلات الركاب والشحن، بما يعزز الروابط الاقتصادية والسياحية بين البلدين الشقيقين، يضيف البيان.

وتزامنا مع مراسم التوقيع، أجرى السيد سعيود مقابلة مع نظيره وزير المواصلات القطري، استعرضا خلالها «العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مجال الطيران المدني، ومختلف أنشطة النقل، وبحثا كافة السبل لتطويرها وتعزيزها نحو آفاق أوسع»، وفقا للمصدر ذاته.

المشاركة القوية «مؤشر على التطور المتسارع»

صالون الصناعات الغذائية يستقطب 540 مؤسسة

استقطب صالون «جازاغرو 2025»، الذي افتتح أبوابه، الاثنين، بقصر المعارض الصنوبر البحري (الجزائر العاصمة)، 540 مؤسسة في قطاع الصناعات الغذائية والتعليب والتغليف تمثل 38 بلدا، 44٪ منها من الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى مؤسسات آسيوية وتركية.

في هذا الصدد، صرح نبيل باي بومرزاق، المدير العام لبرومو صالون- الجزائر، منظم هذا الحدث، أنه من بين العارضين، نسجل حضور 150 مؤسسة جزائرية مما يعكس الحركية المتزايدة للقطاع الوطني للصناعات الغذائية، معتبرا أن هذه المشاركة القوية «مؤشر على التطور المتسارع لهذا القطاع الأساسي في الاقتصاد الجزائري».

وخلال ندوة صحفية، أكد بومرزاق على أهمية المعرض الذي يجمع مصنعي التجهيزات ومنتجي النكهات والمكونات والمنتجات الغذائية والفاعلين في قطاع التعليب والتغليف.

كما أشار المتدخل إلى أن قطاع الصناعات الغذائية أصبح «محركا رئيسيا للاقتصاد الوطني»، مضيفا أن وفرة الإنتاج الفلاحي منحت، خلال السنوات الأخيرة، فرصا جديدة للمصنعين، سيما المتخصصين في تحويل الفواكه والخضر.

من جهتها، أكدت شانتال دي لاموت، مسؤولة بـ«كوم إكسبوزوم»، الشريك في تنظيم هذا الحدث، على أهمية الندوات المنظمة على هامش الصالون. حيث «سنتطرق إلى مواضيع مهمة، على غرار استصلاح الأراضي الفلاحية في الجزائر التي من شأنها تحسين استغلال الموارد المحلية وتقليص التبعية للاستيراد».

ويعد صالون جازاغرو، الذي من المنتظر أن يجذب 23000 زائر، بحسب المنظمين، حدثا رئيسيا لقطاع الصناعات الغذائية، كونه يوفر إطارا مناسبا للتبادل التجاري والابتكار الصناعي.